صحيح الأذكار والأوراد والأدعية القادرية

تأليف

ميعاد شرف الدين الكيلاني البغدادي

ويليه

١ - كيمياء السعادة لمن أراد الحسنى وزيادة

لشيخ الإسلام الإمام عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه

٢ - صحيح بشائر الخيرات

٣ - الصلوات الكبرى الشريفة (الدلائل القادرية)



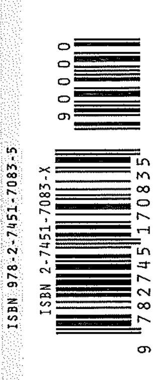
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title : ṢAḤĪḤ AL-ᵓAḎKĀR WAL-ᵓAWRĀD WAL-ᵓADᶜIYAH AL-QĀDIRIYYAH

Classification: Supplications and invocations
Author : Mīᶜād Šarafuddīn al-Kīlāni
Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Pages : 160
Size : 17* 24
Year : 2011
Printed in : Lebanon
Edition : 1st

الكتاب : صحيح الأذكار والأوراد والأدعية القادرية

التصنيف : أدعية وأذكار
المؤلف : ميعاد شرف الدين الكيلاني
الناشر : دار الكتب العلميـــة - بيروت
عدد الصفحات : 160
قياس الصفحات: 24 *17
سنة الطباعة : 2011
بلد الطباعة : لبنـــان
الطبعة : الأولى



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ))

أبدأ بالحمد لله رب العالمين، وأثنِّي بحمدٍ له أنافس فيه كل حماد في السماء والأرضين، وأُزاحم كُل ثناءٍ عليه إلا ما أثنى هو على نفسه من فوق السماكين، وأُحاسد كُل ملكٍ سبحهُ وقدسهُ من غير فتورٍ في المُلكين، حمداً يصلح للعرض عليه يوم صمت المشرقين وسكوت المغربين، ويومَ يفر الكُلُّ من الجَمعين، والولدُ من الوالدين، وينفرُ الرضيعُ من الثديين، أَسألهُ اليوم لذلك اليوم أن يجعلني من زُمرة الحمادين، وأُثلث بأفضل الصلاةِ سراً وجهراً، وأُجزل التحياتِ قولاً وفعلاً، وأُتم التسليم لساناً وحالاً، على سيدنا ونبينا مُحمد صلى الله عليه وسلم، فالق صبح نورِ التَّوحيد على قلوبنا، وطابع ختم السجود للواحد الأحد على جباهنا، مُخَلصنا من عيوبنا، ومن ظلمات جهل أنفسنا، اللهم صَلِّ وسلم عليه، صلاة تستوفي حقه، وتعطيه قدره وأنت أعلم به منا، بعد أن عجزنا عن تسديد حقه علينا واستحقاقه فينا، وقصرنا في اتمام اتباعه واكمال الاقتداء به وكامل الولاء له علينا، وعلى آله وأصحابه وأنصاره ومواليه وخدامه العاملين والشيوخ السالكين المسلكين والصالحين من هذه الأمة يا أرحم الراحمين. وبعد:

أَقول: منذُ سنين آنستُ ميلاً، وهممتُ رشداً إلى تحرير كتاب، يتضمن صحيح الأذكار والأوراد والأدعية القادرية، أقصد منه (تصحيح) بعض الزلل الذي وقع فيه قليل من الإخوان، في تداول أذكار وأوراد لا نعرف لها أصلاً صحيحاً وهي

منسوبة إلى شيخ الإسلام سيدنا عبدالقادر الكيلاني ﷺ، دون سند صحيح أو رواية موثوقة. وهذه الأذكار جرى تداولها دون قصد متعمد، إلا أنها ومع مرور الزمن أخذت تترسخ أكثر فأكثر للدرجة التي أحدثت (**انعطافة**) ولو أنها صغيرة في الطريقة القادرية، ولعلها تحدث انعطافة خطيرة إذا ما تركت على حالها، لأن حزمة الأذكار وطريقة وردها وعددها تشكل أساس الطريقة عندنا ولدى الآخرين كذلك، بالإضافة إلى أركان أخرى معروفة. وإذا ما أضفنا إلى ذلك أن كثيراً من هذه الأذكار طبعت في كراريس ومدونات وبدأت بالانتشار الواسع دون اعتراض من أحد، وجرى طبعها على أساس أنها صحيحة النسبة للامام الكيلاني ﷺ، وهي ليست كذلك إلا في جزء يسير، وهذا الجزء الصحيح ذابَ في المنسوب الكثير؛ لذا فإن هذا الكتاب محاولة متواضعة في (**التصحيح**) بعد التصدي و(**الاعتراض**) لكل منسوب غير صحيح ان كان زيادة أو نقصاناً، حذفاً أو إضافة في الأذكار والأوراد والأدعية القادرية الصحيحة.

والهدف الآخر هو اعادة ترتيب هذه الاذكار وفق التقاليد الأصيلة، من حيث العدد والوقت وغيرهما. لضمان عودة ميمونة ومباركة إلى الأصول الاولى والقواعد الاساسية للطريقة القادرية. كما أرسى أركانها وقواعدها وتقاليدها مؤسسها الاول شيخ الإسلام الإمام عبدالقادر الكيلاني ﷺ.

والسبب من وراء ذلك، ان هذه القواعد والاسس تدخل في أساس طريقة تربية المريدين وتلون أحوال السالكين، وترقي المشايخ في سلم المقامات، والقاعدة تقول المقدمات الصحيحة تعطي نتائج صحيحة، فاذا ما أصاب الخلل طرق التربية، واختلطت الاذكار بين الصحيح والمنسوب، واختلفت الاوراد والمجاهدات، أصاب الطريق كلها خلل، وتكسرت سلالم الوصول، وتعطلت درجات الترقي والصعود. ولربما نتج عن ذلك دون قصد، طريقة أخرى لا تمت بصلة للطريقة القادرية العلية. نقول ذلك مع عدم فواتنا من ان للسادة المشايخ هامشاً في الاستنباط، وفسحة في القياس، ومرونة في الاجتهاد، علماً أن هذه

الهوامش والفسح لا تتعلق في الاسس والاركان ونصوص الاذكار والاوراد، بل في التعامل مع المريدين، لأن لكل مريد خاصيته من حيث طباعه وجبلته ونفسيته وقوته وضعفه، وهنا يأخذ الشيخ فسحته في التعامل وقياسه في التعاطي مع هذا المريد أو ذاك، اما الاذكار والاوراد فانها ثابتة من حيث النص والعدد والوقت وغيره.

لذا ألزمنا أنفسنا ضمن هذه المقاصد، بالعودة إلى الأصول النقية والرواية الصحيحة والوثائق القديمة، لتثبيت ما هو صحيح وإبعاد ما هو دخيل، وتنقية الزيادات واكمال النواقص، ولا يفوتني في هذا الباب من القول إن هذه الاذكار والأوراد والادعية وإن كانت ملزمة للسالكين عموماً ولمشايخ ومريدي ومحبي الطريقة القادرية خاصة، فإنها صالحة نافعة لكل مسلم ومسلمة لأنها أذكار وأدعية مجربة لما لها من خير وبركة على من يداوم عليها بشروطها واعدادها واوقاتها وآدابها. والسبب وراء ذلك هو ما وصلنا من الآثار من ان الدعاء والذكر عبادة، بل هو مخ العبادة ولبها، خاصة وأنها وردتنا بنصوصها وشرائطها من ولي مرشد وشيخ كامل وصل بعلومه الشرعية والفقهية إلى درجة (**الاجتهاد المطلق**) ألا وهو شيخ الإسلام الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ، لذا فإن درجة الاطمئنان تجاهها تأخذ درجة (**الاطمئنان التام**).

هذه العبادة بالذات وان جاءت ميسرة متاحة للمسلمين وفي كل وقت وحين، ومتاحة للجميع بصيغ واوضاع مختلفة، فإنما هو باب فتحه الله سبحانه وتعالى من ابواب التيسير والتسهيل، شرعه واسعاً بنفحات من رحمته التي وسعت كل شيء، ليعرض عباده الذاكرين الواردين الداعين لمزيد من خيره وثوابه في الحياة الدنيا والآخرة ﴿**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾، إلا أن شرط الثقة من أهم الشروط في هذا الباب، الثقة بالنصوص من أذكار وأوراد وأدعية لينصرف إليها العبد الذاكر بكليته، فينفق جهده ووقته إليها دون تردد أو عائق من الشك، وهنا لا بد من بينة واضحة لتأكيد هذه الثقة، من خلال أسانيد ورواية ووثائق مؤكدة، وهذا ما عملنا عليه في هذاالكتاب، واذا ما انتقل المسلم والسالك

من فصل الثقة الذي فيه الشيء الكثير من التمييز العقلي، طالبنا (**بالاطمئنان**)، لأن الحضور القلبي في هذه العبادة والخشوع شرطها الضامن في الاجابة والتحقق، ولن يتحقق دون سابقة الاطمئنان في القلب، ليتعزز بذلك ولائه لهذه الاذكار والاوراد والادعية. وهكذا يتناوب التمييز العقلي في طلب البينة مرة والاطمئنان القلبي تارة أخرى لحسم توجه العبد بكليته للذكر والدعاء.

نقول فأما تحقيق التمييز فقد تم حسمه في هذا الكتاب، بعدم ايراد نص أو مقولة إلا بعد التأكد من صحتها وصحة نسبتها إلى الامام الكيلاني ﷺ، وأما الاطمئنان فإنه يتكون من شقين: الاول هذه الأذكار والأوراد والأدعية، في حقيقتها نصوص صدرت عن الحضرة الكيلانية، بعد أن تحقق سيدنا عبدالقادر الكيلاني ﷺ بالقطبية الصوفية، ولربما خطا إلى ابعد من ذلك فكان في مقام (**المخدع**) الذي يعطي فيه النوالة والخلع إلى الابدال والاقطاب، ووصل كذلك بالعلوم الشرعية العقلية والنقلية حتى بلغ درجة الفقيه المجتهد المطلق الذي عتق من ارتباطات التقليد، فقام بعلمه يجتهد ويستنبط. وأضاف إلى كلا المقامين الآنفين على الرغم من علو قدرهما، مقاماً ثالثاً لم يبلغه أحد حينئذ، فصار واعظ بغداد ومصلحها الكبير. هذه المقامات الثلاثة التي تبوأها شيخ الإسلام سيدنا الكيلاني ﷺ، منحت اذكاره واوراده وادعيته درجة الاطمئنان الكامل والتعضيد القلبي التام، التي تمكن المسلم والسالك من السكون اليها تماماً. والشق الثاني: النهج والطريقة التي سار عليها مشايخ الطريقة القادرية منذ عهد الامام الكيلاني ﷺ أمثال الشيخ الكامل علي بن الهيتي وشيخ الابدال بقاء بن بطو وجاكير الكردي وابن قضيب البان وكذلك أولاده سادتنا الشيخ القدوة عبدالرزاق والشيخ المجاهد عبدالعزيز الحيالي والشيخ العماد عبدالوهاب، وعيسى، وموسى، ويحيى، ومحمد وغيرهم (رحمهم الله جميعاً)، وكذلك طبقات القادرية الذين جاؤوا بعدهم أمثال الشيخ محمد الهتاك وشيخ شيوخ الجزيرة الشيخ محمد الكيلاني، هؤلاء جميعاً وإلى يومنا هذا، قد جربوا هذه الأذكار وداوموا عليها فأوصلتهم إلى ما وصلوا اليه من ولاية

ومشيخة وبركة، وأظهرت عليهم الفتوح الربانية، وألوان المكاشفات وانواع المشاهدات والكرامات الباهرة التي نقلت عنهم، انما كان ببركة هذه الاذكار والمجاهدات، وهذا هو (**الاطمئنان المجرب**)، الذي لمسه القاصي قبل الداني. ومن هذا الاطمئنان المجرب وببركة هذه الاذكار والاوراد انتشرت الطريقة القادرية وتوسعت حتى غدت من اكبر الطرق الصوفية في العالم الإسلامي قاطبة.

وأختم مقدمتي بالقول ان باب الاذكار والاوراد هو الباب المؤدي إلى كل ابواب البركة والثواب، باب الفتوح والعلوم والمعارف. باب خزائن الله عزَّ وجلَّ ومننه وأفضاله، باب الدرجات الرفيعة والاحوال السنّية والمقامات العالية. فمن حرم نفسه من كل هذا الخير عن جهالة وغفلة وكسل وآفة صار من المحرومين، ومن بذل نفسه وجهده ووقته مخلصاً لله تعالى صار من الذاكرين الذين قال عنهم الله عزَّ وجلَّ ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ سورة الأحزاب - 35.

وأسأل الله عزَّ وجلّ العفو والعافية. وان يذخر لي هذا العمل ليومٍ لا ريب فيه..

ومن انتفع من هذا أسأله الدعاء لي ولوالدي ومشايخي أصولي وفروعي، والحمد لله رب العالمين.

السيد ميعاد شرف الدين بن السيد اسماعيل

آل شامية الكيلاني الحسني القادري البغدادي

1431هـ/ 2010م

((أركان التمهيد))
للأذكار والأوراد والأدعية

اعلم أخي: بأن القدر الكبير الذي يسره الله سبحانه وتعالى وسهله في باب الذكر والدعاء، يتطلب ممهدات لا بد منها، وشرائط يجب التحقق فيها قبل الدخول إلى هذا الباب، بل حتى قبل طرقه، وإن شئت سميتها عزيمة الاقدام أو نية الدخول أو الهمة، فذلك سيان، المهم التحقق في هذه الاركان التمهيدية، ليصح عليك وصف (الذاكر) وتكون من زمرة (الذاكرين) ومن ثلة (الداعين) ومن عصبة (الواردين). ليحصل لك الأجر العظيم الوارد في آية الاحزاب الآنفة الذكر.

وهذه الاركان ليست استنباطاً متأخراً من عندنا، بل جمع موقوف على نصوص شيخ الإسلام سيدنا عبدالقادر الكيلاني ﷺ. من دون اجتهاد تعسفي من قلبنا، بل تكميلي ضروري وقفنا عليه من منهج وطريقة الامام ﷺ، ذكرها هنا وقالها هناك في مناسبات مختلفة وعلمها لطلابه ومريديه، واقتصر دورنا على جمعها وربطها وبسطها وتقديمها، ولا فضل لنا فيها غير هذا الجهد المتواضع. ونوجز فنقول لا بد من التحقق في هذه الاركان قبل الدخول إلى باب الذكر والورد والدعاء.

الركن الأول
((التوبة))

لا ذكر ولا دعاء دون التوبة النصوح، ورد الحقوق والمظالم لأصحابها، والرجوع عن كل مذموم شرعاً. وان التوبة بمعناها الواسع الطهارة، طهارة الباطن يقول الامام الكيلاني ﷺ (فالتوبة هي الرجوع عما كان مذموماً في الشرع إلى ما هو محمود في الشرع، والعلم بان الذنوب والمعاصي مهلكات مُبعدات من الله عزَّ

وجلَّ ومن جنته)[1]. وهنا التضاد فإن كان القصد من الذكر والدعاء التقرب إلى الله فإن الذنوب مبعدة عنه، فلا بد من التوبة يقول الامام الكيلاني ﷺ عن واجب التوبة (وهي فرض عين في حق كل شخص، إذ لا يتصور ان يستغني عنها أحد من البشر)[2].

وحدد شروطها الثلاثة: الندم، وترك الزلات، والعزم على ان لا يعود إلى مثل ما اقترف. وبعد هذه الشروط يجب أن تنهض فيه، أي في التائب ارادة سماها **(إرادة التدارك)** يقول (وهو إرادة التدارك فله تعلق بالحال، وهو موجب ترك كل محظور وهو ملابس له ومداوم عليه، وأداء كل فرض هو متوجه عليه في الحال، وله تعلق بالماضي، وهو تدارك ما فرط بالمستقبل وهو المداومة على الطاعة وترك المعصية إلى الموت)[3]. والمعنى العام تدارك ما فاته من عبادات واعمال صالحة وتعويضها. وبغير هذه الشروط فإن الذنوب والمعاصي **(حجاب)** بين العبد وبين الله عزَّ وجلَّ، ومن وظائف الحجاب منع الوصول والقرب وافساد الاعمال. فاذا ما تحقق العبد في توبته حصل على الاجازة في اقامة الذكر والورد والدعاء، لأنه عند ذلك ترفع الحجب ويصير الطريق سالك والأستار مفتوحة، فيبدأ بالعمل، يقول الامام الكيلاني ﷺ: (يجتهد في التهجد وصلاة الليل والأوراد)[4]. وقسم التوبة إلى أنواع وحسب المقامات في اشارة إلى أن الجميع بحاجة إلى التوبة من العبد البسيط العامي إلى الولي العارف بالله عزَّ وجلَّ قال (توبة العوام من الذنوب، وتوبة الخواص من الغفلة، وتوبة خاص

---

(1) الغنية، ص545 وما بعدها

(2) الغنية: ص545 ومابعدها.

(3) الامام عبدالقادر الكيلاني: كتاب الغنية: ص557.

(4) المصدر السابق: ص558 وذكر في ص984 هذا الدعاء المأثور، بهذا الباب "اللهم اني أعوذ بك من أن أشرك بك شيئاً، وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم، أنك أنت علام الغيوب".

الخاص من ركون القلب إلى ما سوى الله عزَّ وجلَّ)[1]. وعليه فإن ملازمة التوبة والاستغفار لا بد منه لكل واحد ولا يستثنى من ذلك أحد.

الركن الثاني

((إصلاح القلب))

اصلاح القلب او طهارة القلب سيان، يتبادلان المعنى، فكل طهارة تؤدي إلى اصلاح، ومن موجبات اصلاح القلب طهارته. فإذا أصلح القلب صلح العبد بالكلية، يقول الامام الكيلاني ﷺ (حياة القلب من الخلق والقيام مع الحق عزَّ وجلَّ من حيث المعنى، لأن الصورة لا اعتبار بها في هذا المقام، حياة القلب بامتثال أمر الحق عزَّ وجلَّ، والانتهاء عن نهيه، والصبر معه على بلاياه وأقضيته وأقداره)[2].

فالشرع والصبر والوقوف مع الله عزّ وجلَّ هو الطريق إلى حياة القلب، فإذا أنعش القلب بالحياة وهي البداية، صار لزماً عليه الاصلاح والطهارة.

يقول الامام الكيلاني ﷺ عن هذا الاصلاح بمعالجة آفات القلب المعروفة، من الخواطر، والغفلة، وغيرها. يبدأ الاصلاح من الذكر والصلاة وغيرها في التوجه إلى الله سبحانه وتعالى. قال الله عزَّ وجلَّ ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾ سورة العنكبوت - 45. قال الامام الكيلاني ﷺ: (اعملوا بهذا الظاهر، بهذا السواد على البياض حتى يحملكم على العمل بباطن هذا الأمر، إذا عملت بهذا الظاهر أدى بك إلى فهم الباطن). بمعنى العبادة على الظاهر للتطهر من الفحشاء وغيرها وصولاً إلى تطهير القلب الذي هو من الباطن من الغفلة والخواطر. ويصلح حاله وهذا الاصلاح انما يحصل بالسكون إلى محبة الله عزَّ وجلَّ، يقول الامام الكيلاني ﷺ: (إذا سكن حب الله قلب عبد أُنس به وأبغض كل ما

---

(1) المصدر السابق. ص545.

(2) الفتح الرباني: ص12.

يشغل عنه)[1]، ونخلص من كل ذلك إلى أن إصلاح القلب وطهارته، يأتي بالوقوف مع الشرع في أمره ونهيه، فاذا عمل الظاهر بالشرع طبع القلب والباطن عليه. لذا فان الوقوف مع الشرع في العبادات ركن تمهيدي لا بد منه لدخول باب الذكر والورد والدعاء. ومن أجل المزيد من التوضيح نقول كيف لرجل يدعو الله سبحانه وتعالى ويطلب الاجابة، وهو لم يقف مع الشرع في صلاة مفروضة وسنن راتبة وغيرها، وكذلك الذي يتعاطى ورداً وهو لا يقيم صلاة ولا يؤدي زكاة. وفي هذا إستحالة.

الركن الثالث

((الإخلاص))

للاعمال ارواح، وبدون هذه الارواح الاعمال ميتة، وروح الاعمال الاخلاص، يقول الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ: (لا تعيوا وتعملوا أعمالاً بلا ارواح، الاعمال لها ارواح وهي الاخلاص)[2].

ويحدد إنما الاخلاص من اعمال الباطن، من اعمال القلوب. وماهية الاخلاص وحقيقته هو التخلص وطرد كل شيء غير الله سبحانه من القلب بالاضافة إلى معرفة الله عزَّ وجلّ. يقول الامام الكيلاني ﷺ: (عليكم باعمال القلوب واخلاصها، والاخلاص الكامل هو مما سوى الله عزَّ وجلّ. ومعرفة الله عزَّ وجلّ هي الأصل)[3].

ويقف الاخلاص تماما كمضاد للنفاق والرياء في العبادة. واذا ما تمكن المرائي من العمل بالظاهر، فان الباطن هو مستودع الحقيقة، والله عزَّ وجلّ يعلم ما بهذا الباطن، قال الله عزَّ وجلّ ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ

(1) المصدر السابق: ص22.

(2) الفتح الرباني: ص114.

(3) المصدر السابق: ص79.

الصُّدُورِ﴾ سورة هود - 5 - يقول الامام الكيلاني ﷺ (المرائي يعمل بجوارحه، والمخلص يعمل بقلبه وجوارحه، يعمل بقلبه مثل جوارحه)[1].

ونختم باب الأركان التمهيدية المؤهلة للاذكار والاوراد والادعية يقول للامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ في كتابه الغنية حيث يقطع فيه قطعاً صريحاً بعدم قبول أي ذكر أو عبادة إلا بعد هذه الاركان، التوبة، وطهارة القلب، والاخلاص، قال (وجميع ما ذكرناه من صيام الاشهر والاضحية والعبادات من الصلاة والاذكار وغير ذلك، وما سنذكر إن شاء الله تعالى، لا يقبل إلا بعد التوبة وطهارة القلب واخلاص العمل لله تعالى وترك الرياء والسمعة)[2]. لذا فإن أي عبادة ومنها الذكر والورد والدعاء مردوده على صاحبها بدون التحقق في التمهيد وأركانه.

((الذكر))

أما أنواع الذكر فهي كثيرة وتصنف تصنيفاً عاماً بين ذكر خفي وذكر جهري، وذكر فردي وآخر جماعي، وانواع الاذكار لها تخصص بكل مقام يقول الامام الكيلاني ﷺ في سر الاسرار (فلكل مقام مرتبة خاصة، إما جهراً او خفية). وانواعها:

1. ذكر اللسان: (جهري) ليُذكر القلب ما نسي من ذكر الله تعالى. وهو لأهل البداية، وأهل الغفلة، وهو مهم.
2. ذكر النفس: (خفي) مسموع بالحس والحركة في الباطن.
3. ذكر القلب: ملاحظة القلب ما في ضميره من الجلال والجمال.
4. ذكر الروح: هو مشاهدة أنوار تجليات الصفات.
5. ذكر السر: هو مراقبة مكاشفة الاسرار الألهية.
6. ذكر الخفي: هو معاقبة انوار جمال الذات الأحدية، (مقعد

(1) الفتح الرباني: ص81.

(2) كتاب الغنية: ص981.

صدق)[سورة القمر/55].

7. ذكر أخفى الخفي: النظر إلى حقيقة الحق اليقين[1].

اما عن شرائط الذكر فهي (ان يكون الذاكر على وضوء تام)[2]. ويعني به الطهارة، والطهارة عند الامام الكيلاني ﷺ طهارتان الطهارة الظاهرة وهو الوضوء التام بماء طاهر كما نصت عليه الشريعة. وطهارة الباطن وهي طهارة القلب[3]. وذكرنا ذلك في أركان التمهيد. ولمن بدأ بالذكر عليه أن يذكر بضرب شديد وصوت قوي والسبب في ذلك (حتى يحصل أنوار الذكر في بواطن الذاكرين)[4]. وبعد ذلك يبدأ بباقي أنواع الذكر وحسب مقامه وحاله. وكذلك من الشرائط (دوام ذكر الله تعالى فرض قائم على الطالبين)، فشرط المداومة واجب ومثلما قيل عبادة دائمة قليلة خير من عبادة كثيرة منقطعة او متقطعة، وكذلك (الحضور القلبي) والخشوع، لأن النطق باللسان والحركات لا تعدو عن كونها تمتمة ورياضة، أما العبادة الكاملة فهي تطابق الظاهر مع الباطن بمصاحبة الخشوع والحضور القلبي، لتحصل البركة. يقول الامام الكيلاني ﷺ (إذا تمكن الذكر في القلب دام ذكر العبد لله عزَّ وجلَّ وان لم يذكره بلسانه)[5].

((الدعاء))

أهم ما قيل في الدعاء قول الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ وقد سئل عن الدعاء، قال: الدعاء تعريض وتصريح وإشارة، فالتصريح ما يلفظ به، والتعريض دعاء في دعاء مضمر وقول في قول مستور، وإشارة في أفعال مخفية.

فمن التعريض قول النبي ﷺ: لا تكلنا إلى تدبير أنفسنا طرفة عين. ومن

---

(1) الامام الكيلاني: سر الاسرار. ص28 - 29.

(2) الامام الكيلاني: سر الاسرار.ص30.

(3) المصدر السابق: باب الطهارة.

(4) المصدر السابق: ص30.

(5) الفتح الرباني: ص77.

الاشارة قول إبراهيم عليه السلام: رب أرني كيف تحيي الموتى. مشيراً إلى الرؤية. والتصريح قول موسى عليه السلام: رب أرني أنظر اليك[1].

وذكر الاصل في الدعاء قوله عزَّ وجلَّ ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾ سورة غافر - 60. وقوله عزَّ وجلَّ ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ سورة البقرة - 186. وبعد أن شرح أسباب النزول وتأويلات العلماء فيها، خلص إلى أن تقدير الآيتين من حيث اجابة الله عزَّ وجلَّ للداعي هما:

1. أجيب دعوة الداع إن شئت.
2. واجيب دعوة الداع إذا وافق القضاء.
3. وأجيب دعوة الداع إذا لم يسأل محالاً.
4. وأجيب دعوة الداع إذا كانت الإجابة له خيراً[2].

وخلص إلى القول (فالإجابة كائنة لا محالة عند حصول الدعوة)[3]. والأصل في ذلك قول النبي ﷺ: (من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الإجابة) [4].

وشرائط الدعاء تشبه شرائط الذكر إلى حد كبير من حيث الطهارة والحضور القلبي وغيرها، إلا ان العلماء اضافوا لوازم أخرى وجعلوها مساعدة في الاجابة. مثل الجثو على الركبتين ورفع اليدين والدعاء بباطن الكف، وان يكرر الدعاء ثلاثاً وبصوت خافت، ودفع الصدقات بشكل دائم ولو كانت قليلة (**شق تمرة**)، وحقوق الوالدين وصلة الارحام، وأخيراً (**اكل الحلال وصدق المقال**)، قال

---

(1) التادفي: قلائد الجواهر. ص245.

(2) الغنية: ص913، ج2.

(3) المصدر السابق، ص914، ج2. وفي رواية ذكر الحديث (ما أذن الله لعبد في الدعاء حتى أذن له في الاجابة). رواه ابو نعيم في الحلية.

(4) المصدر السابق، ص914، ج2. وفي رواية ذكر الحديث (ما أذن الله لعبد في الدعاء حتى أذن له في الاجابة). رواه ابو نعيم في الحلية.

الامام الكيلاني في الفتح الرباني (ترك الدعاء عزيمة، والاشتغال به رخصة، الدعاء نفس للغريق وروزنة للمحبوس)[1]. وأوجب الدعاء على الامام والمأموم قبل مغادرة المسجد وبعد الصلاة لقوله تعالى ﴿**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ**﴾.

قال الامام الكيلاني ﷺ (ان للدعاء آداباً وشرائط وهي من أسباب الاجابة ونيل المنى، فمن راعاها واستكملها كان من أهل الاجابة. ومن أغفلها او أخل بها فهو من اهل الاعتداء في الدعاء.) وأورد في كتاب الغنية قول إبراهيم بن أدهم رحمه الله في هذا الباب، اذ سُئل: ما بالنا ندعو الله فلا يستجيب لنا؟

فقال إبراهيم بن أدهم: لأنكم عرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته، وعرفتم القرآن فلم تعملوا به، وأكلتم نعمة الله فلم تؤدوا شكرها، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها، وعرفتم النار فلم ترهبوا منها، وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه ووافقتموه، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له، ودفنتم الاموات فلم تعتبروا بهم وتركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب الناس[2].

ونختم هذا الباب بآخر لحظة في حياة الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ وهو متلبس بالذكر رافعاً أكف الضراعة والتوسل إلى الله عزَّ وجلَّ. إذ ذكر ولداه السيد عبدالرزاق والسيد موسى ولدا سيدنا عبدالقادر الكيلاني(رضي الله عنهم جميعاً)، أنهم حضروا وفاته وسمعوا آخر كلماته وهو يقول:

(استعنت بلا إله إلا الله الحي القيوم، الذي لا يموت ولا يخشى الفوت، سبحان من تعزز بالقدرة وقهر عباده بالموت، لا إله إلا الله محمد رسول الله).

ثم قال: الله الله الله، ثم خفي صوته ولسانه ملتصق بسقف حلقه ثم مات رضي الله عنه وأرضاه.

---

(1) الفتح الرباني – ص232. والروزنة: هي الكُوَة كالنافذة في الجدار وفي بغداد تسمى (الرازونة).

(2) الغنية: ص915، ج2.

فالذكر والورد والدعاء مطلوب لكل حال وفي كل وقت، وذكر في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر ربه في كل احيانه، ولا يدع مناسبة إلا ذكر الله عز وجل فيها، في قيامه وقعوده وسفره واقامته. وحركته وسكنته، وفعل مباشرته للعمل وبعد الانتهاء منه. وكذلك حال أصحابه والسلف الصالح (رضي الله عنهم جميعاً).

جمع الله بيننا وبينهم. والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

الباب الأول

الأذكار والأوراد

- 1 -

الاستعاذة

((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))

الاصل والمعنى:

معنى أعوذ من (**الاستعاذة**) والاستجارة والالتجاء. والعبد يعوذ بالله ليقيه شر الشيطان الرجيم. والاستعاذة أيضاً: الاحتراز بالله عزّ وجلّ، و(**الشيطان**) هو كل شر ومستقبح وإبليس اللعين، و(**الرجيم**) المرجوم باللعن.

والأصل في الاستعاذة: قوله عزّ وجلّ ﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾ النحل - 98.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ما منكم من أحد إلا وله شيطان، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟. قال ﷺ: ولا أنا إلا أن الله تبارك وتعالى قد أعانني عليه فأسلم.

العدد: الدوام عليه يومياً[1] لقول الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ (فإذا دام العبد على ذلك ولازمه وواظب عليه وعانقه، كانت له النجاة من فتن الشيطان ووساوسه، وهواجس النفس وغوائلها، وعذاب القبر وضغطته وهول القيامة وشدتها، وألم النار وزفرتها، وكان في جوار الله في جنة المأوى)[2].

---

(1) أدنى العدد مرة واحدة في اليوم، وأعلى العدد 360 مرة. كما ورد في الغنية، ص470، ج2. والملازمة والدوام للاستعاذة مطلوبة.

وذكر الامام الكيلاني ﷺ خمس فوائد للعبد من الاستعاذة: احداها الثبات على الدين والهدى، والثانية السلامة من شر العين والعناء، والثالثة الدخول في الحصن الحصين والزلفى، والرابعة: الوصول الى اللقاء الامين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. الخامسة: نيل معونة رب الارض والسماء.

(2) الامام عبدالقادر الكيلاني: كتاب الغنية، ج2، ص468.

– 2 –

((ورد التعوذ للإمام الكيلاني – رضي الله عنه –))

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

((أعوذ برب العرش والكرسي من الشيطان الغوي[1]، وخواطر السوء وهواجس النفس، ومن فتنة كل جني وأنسي، ومن رياء ونفاق وعجب وكبر وشرك وخلال السوء الناشئة في قلبي، ومن كل شهوة ولذة مردية في مهالك نفسي، ومن البدع والضلال والأهوية المسلطة للنيران على جسمي، ومن كل قول وفعل وهمة تحجب عن القلوب العرشية قلبي، ومن اتباع الأهوية المضلة والطبائع النفسية والاخلاق الردية، أعوذ بالملك الحميد المجيد من الشيطان الخبيث المريد، أعوذ بالرب الودود من نقمته إذا غفلت عن طاعته إذ هو أقرب اليّ من حبل الوريد، أعوذ به من سطوته إذا غضب على أهل معصيته، أعوذ به من هيبته عند شدة بطشه في يوم القيامة للطاغين من بريته، وأعوذ به من كشف الغطاء والستر والتيهان في معصيته في البر والبحر، ونسيان الأصل والفرع، والميل إلى الزيغ والرعونة والخيلاء والكبر، وترك الطاعة والقربة والبر والتالي عليه، والايمان الكاذبة، والحنث دون البر[2]، وخاتمة السوء والافلاس من كل خير، والموافاة عند

(1) الغنية. ج2، ص487 – 488.

(2) خواطر السوء والهواجس والفتنة والرياء والعجب والكبر والشرك وخلال السوء والنفس الامارة. والبدع والضلال والأهوية، والغفلة والغضب والزيغ والرعونة والخيلاء. وترك الطاعة والبر، والحنث، كلها جنود مجندة للشيطان الرجيم بعضها ادوات يستخدمها واخرى وسائل واساليب يتبعها.

وفي هذا الباب لا بد من ذكر القصة التي رواها الشيخ موسى ابن سيدنا عبدالقادر الكيلاني(رضي الله عنهما)، قال سمعت والدي يقول: خرجت في بعض سياحتي إلى البرية ومكثت أياماً لا أجد ماء فاشتد بي العطش فظللتني سحابة ونزل علي منها شيء يشبه الندى =

حضور المنية بالشر))[1].

العدد: مرة واحدة في اليوم. فاذا لم يستطع فمرة في الاسبوع أو عند الحاجة.

– 3 –

((البسملة))

{بسم الله الرحمن الرحيم}[2]

المعنى والأصل: صنفت المؤلفات والكتب في معنى وتفسير "بسم الله الرحمن الرحيم". ونوجز فنقول لكل حرف منها تفسير على حدة، الباء على ستة أوجه الباء: بارىء، بصير، باسط، باق، باعث، بار، والسين:

=

فترويت به ثم رأيت نوراً أضاء به الأفق وبدت صورة ونوديت منه: يا عبدالقادر أنا ربك وقد أحللت لك المحرمات أو قال ما حرمت على غيرك.

فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخسأ يا لعين، وإذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان، ثم خاطبني وقال: يا عبدالقادر نجوت مني بعلمك وبحكم ربك وفقهك في أحوال منازلاتك ولقد أضللت بمثل هذه الواقعة سبعين من أهل الطريق فقلت: لربي الفضل والمنة.

فقيل له: كيف علمت أنه شيطان، فقال بقوله أحللت لك المحرمات فعلمت أن الله لا يأمر بالفحشاء.

انظر قلائد الجواهر – للتادفي، ص213 – 214.

(1) وجاء في كتاب الغنية، ج2، ص681. ورد في التعوذ من جهنم ومن اعمالها والمقارنة بأهلها ((اللهم ربنا وربها لا توردنا حياضها، ولا تجعل في اعناقنا اغلالها، ولا تكسنا من ثيابها، لا تطعمنا من رقومها، ولا تسقنا من حميمها، ولا تسلط علينا خزنتها، ولا تجعلنا مأكلة لنارها، ولكن جوزنا برحمتك صراطها واصرف عنا شرورها ولهبها حتى تنجينا برحمتك منها ومن دخانها ومن كربها وعذابها، آمين يا رب العالمين))..

وهذا الورد تكراره مهم للتائب بعد توبته، ولكل عبد تحقق في الخوف من الله سبحانه وتعالى.

(2) انظر التفاصيل في كتاب الغنية: ج2، ص515 و532 – 535.

سميع، سيد، سريع الحساب، سلام، ساتر، والميم: ملك، مالك، منان، مجيد، مؤمن، مهيمن، مقتدر، مقيت، مكرم أولياءَه، منعم، متفضل، مصور.

والمعنى العام في (**بسم الله الرحمن الرحيم**). التيمن والتبرك وحث الناس على الابتداء، في أقوالهم وأفعالهم (**ببسم الله**) كما فتح الله سبحانه وتعالى كتابه العزيز به. (**الرحمن الرحيم**) الرحمن خاص اللفظ عام المعنى، والرحيم عام اللفظ خاص المعنى، فالرحمن خاص من حيث لا يجوز أن يسمى به أحد غير الله، عام حيث إنه يشمل جميع الموجودات من طريق الخلق والرزق والنفع والدفع. والرحيم عام من حيث اشتراك المخلوقين في المسمى به خاص من طريق المعنى لأنه يرجع إلى اللطف والتوفيق.

(**بسم الله الرحمن الرحيم**) افتتح الله بها كتابه، وافتتح بها سورة الفاتحة وكل سورة من القرآن الكريم[1].

عن النبي ﷺ وقد سئل عن (**بسم الله الرحمن الرحيم**) قال: هو اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ وما بينه وبين اسم الله الاعظم إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب.

الفوائد: النجاة من الزبانية التسعة عشر، واسم من اسماء الله عزَّ وجلَّ، والأمن والأمان، والاستعانة. والصفح. وطلب الرحمة. واجابة الدعاء. وقبول الاعمال والاقوال. وشفاء من كل داء وعونٌ لكل دواء. وغنى من كل فقر. وستر من النار، وامان من الخسف والمسخ والقذف، **بشرط المداومة عليها.**

العدد: المداومة عليها قبل كل قول ودعاء وفعل وعمل وعبادة.

---

(1) سورة التوبة (براءة).

((أوراد البسملة للإمام الكيلاني - رضي الله عنه -))[1]

- آ -

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الذي تعالى عن الاضداد، بسم الله الذي تنزه عن الانداد، بسم الله الذي تقدس عن اتخاذ الأولاد، بسم الله الذي نور الأنوار، بسم الله الذي أكرم الأبرار، بسم الله الذي قدر الاقدار، ونور القلوب والابصار، بسم الله الذي تجلى لقلوب الابرار في اوقات الاسحار، بسم الله الذي علم الاحباب الاسرار، فغمرها بالانوار واستودعها الاسرار، وازاح عنها الاخطار وحفظها من رق الاغيار وحط عنها الاثقال والاغلال والآصار والأوزار، إذ كان موصوفاً في الأزل بالاحسان والافضال وغفران الذنوب لأهل الاستغفار).

فائدة: المداومة على هذا الورد يفتح انوار القلوب ويرفدها بالمعارف والاسرار.

- ب -

{ورد البسملة آخر}[2]

(بسم الله اسم الباقي بلا أحد، بسم الله اسم القائم بلا عمد، بسم الله افتتاح كل سورة، اسم من طابت به الخلوات، اسم من تمت به الصلوات، اسم من به حسنت الظنون، اسم من سهرت له العيون، اسم من إذا قال للشيء كن فيكون. اسم من تنزه عن المساس، اسم من استغنى عن الايناس، اسم من جل عن القياس)

فائدة: هذا الورد المداومة عليه لأهل الخلوات والاعتكاف.

---

(1) كتاب الغنية، ج2، 532 - 533.

(2) كتاب الغنية، ج2، ص534.

- ج -

{ورد منسوب للإمام الكيلاني ﷺ
يسمى دعاء البسملة للجيلاني}

يبدأ: (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم إني أسألك بحق باء اسمك المعنية الموصلة إلى أعظم مقصود).

ونهايته: (وسلم عدد تقاليب الأيام والسنين والحمد لله رب العالمين، أربع مرات).

فائدة:

1. هذا الورد - الدعاء طبع ونشر على أنه للامام الكيلاني ﷺ ولم يتأكد لنا ذلك بالشكل الذي نطمئن اليه، حيث لم اعثر على هذا الورد في المصادر والمخطوطات.

2. جاء في هذا الورد كلمات وألفاظ لا يستخدمها الامام الكيلاني ﷺ مثل (وعجل لي بها بحق بطدٍ زهج واحٍ يا حي ياهٍ يا هو). وأخرى مثل (بحق طهورٍ بدعق محبهٍ صورهٍ محببهٍ سقفاطيس سقاطيم)[1].

هذه المفردات التي تشبه الطلاسم والرموز السحرية، أبعد ما تكون عن منهج سيدنا الكيلاني ﷺ[2] والله اعلم.

---

(1) وهذا الورد طبع ضمن مجموعة بشائر الخيرات في الصلاة على صاحب الآيات البينات. المسماة بالصلاة الحسينية. طبع مضوي الحاج. صاحب مكتبة مضوي، طبعة قديمة.

(2) ذكر الامام الكيلاني ﷺ في كتاب الغنية: ج2، ص1234. عن عثمان بن عفان ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قال في أول ليله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات. لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي ومن قالها حين يمس لم يصبه بلاء حتى يصبح.

- 4 -

((الذكر القادري))

{اوراد اليوم والليلة}

النص:

قال سيدنا عبدالقادر الكيلاني ﷺ في كتاب الغنية ما نصه (وأفضل ما يشتغل به في هذا الوقت وفي كل يوم وليلة من الأذكار أن يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، مائتي مرة، وسبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة، ولا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة، اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي مائة مرة، وأستغفر الله العظيم الحي القيوم وأسأله التوبة مائة مرة، وما شاء الله لا قوة إلا بالله مائة مرة. فذلك سبعمائة مرة من أنواع الاذكار)[1]. وسنفصل القول فيها.

---

(1) كتاب الغنية: ج2، ص968. وهذا النص الصريح يضع حداً لكل الاجتهادات الاخرى في هذا الباب. اما من حيث الاعداد، فإني اطلعت على كتب ووثائق تتعلق بالطريقة القادرية منها من يقول على سبيل المثال لا الحصر من أن ذكر (لا إله إلا الله) يجب ان يكون مئة وأحدى عشرة مرة (111) ومنهم من يقول كما ورد في أحدى الاجازات القادرية ذكرها مئة وخمسة وستون مرة (165). والنص أعلاه يفند حجج هؤلاء الذين احتجوا بأن (111) مرة هو لتأكيد التوحيد من خلال العدد (1) وتكراره. ولا نريد الخوض بدلالة الاعداد والارقام، لذا نقول ان كان الامر كذلك فإن الرقم مئة (100) اكثر تأكيداً للتوحيد. لأن الرقم واحد وبقربه الاصفار. يدل ان الله واحد ولا شيء معه يشاركه الألوهية وهو أقوى في دلائله التوحيدية. والله أعلم.

– 5 –

{لا إله إلا الله}

الأصل والمعنى:

لا إلــه إلا الله: كلمــة التوحــيد والتلقــين والــتقوى (وَأَلْــزَمَهُمْ كَلِمَــةَ الــتَّقْوَى)الفــتح آيــة 26. أي كلمــة لا إلــه إلا الله، ولا إلــه إلا الله علــى درجــات وحــسب المقامــات، فهــي فــي حــق العــام ﴿إِذَا قِـيلَ لَهُـمْ لا إِلَـهَ إِلاّ اللهُ﴾ ســورة الصافات آية 35. فهي قول بالظاهر.

وفــي حــق أهــل التلقــين. ﴿فَـاعْلَمْ أَنَّـهُ لاَ إِلَـهَ إِلاّ اللهُ وَاسْـتَغْفِرْ لِذَنـبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِــينَ وَالْمُؤْمِــنَاتِ﴾ ســورة محمــد آيــة19. فهــي فــي حــق التلقــين للخــواص، وفــي الأثــر نــزل جبــرائيل علــيه الــسلام علــى النبــي ﷺ ولقــنه هــذه الكلمــة ثــلاث مــرات. ثــم قــال النبــي ﷺ كمــا قــال جبــرائيل، ثــم لقــن رســول الله صــلى الله علــيه وآلــه وســلم علــياً (رضــي الله عــنه) ثــم جــاء إلــى أصــحابه فلقــنهم جميعاً[1].

وقيل: التلقين آلة قطع ما سوى الله تعالى من قلب المتلقن[2].

---

(1) سر الاسرار، ص21 - 22.

(2) التلقين هنا عند السادة الصوفية بحسب إجازاتهم يلقن الشيخ مريده كلمة (لا إله إلا الله)، كما لُقن من قبل شيخه وصولاً إلى الامام علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ عن جبرائيل عليه السلام عن رب العزة جلَّ جلاله. وهذا هو سند التلقين رجل عن رجل دون انقطاع. قال النبي ﷺ: أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله.

وقال النبي ﷺ: ما قال عبدٌ لا إله إلا الله قط مخلصاً إلا فتحت له ابواب السماء حتى تُفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر.

وقـال النبـي ﷺ: لـيس علـى أهـل لا إلـه إلا الله وحـشة فـي المـوت ولا فـي القـبور ولا فـي النشور كأني انظر اليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم يقولون: الحمدُ لله الذي أذهب عنا الحزن.

وقـال النبـي ﷺ: لـيس مـن عـبد يقـول لا إلـه إلا الله مائـة مـرةٍ إلا بعـثه الله تعالـى يـوم القيامة =

العـدد: مـئة مـرة فـي الـيوم. ومـن زاد علـى ذلـك فلـه أجـره عـند الله عـزَّ وجـلَّ ووقعـه علـى قلـبه فـي خـتم حالـه وتـرقية مقامـه علـى طـريق القـرب مـن الله سبحانه وتعالى.

فائـدة:

قـال الامـام عـبدالقادر الكيلانـي ﷺ فـي الفـتح الربانـي المجلـس الـثامن والـثلاثون: (أضـنوا شـياطينكم بـالاخلاص فـي قـول **لا إلـه إلا الله** لا بمجـرد اللفـظ. التوحـيد يحـرق الـشياطين، شـياطين الإنـس والجـن لأنـه نـار للـشياطين ونور للموحدين.

كـيف تقـول **لا إلـه إلا الله** وفـي قلـبك كـم إلـه؟ وكـل شـيء تعـتمد علـيه وتـثق بـه دون الله فهـو صـنمك. لا يـنفعك توحـيد اللـسان مـع شـرك القلـب. الاخلاص لب الاقوال والافعال)[1].

وعـن خـادم الامـام الكيلانـي ﷺ قـال المـشايخ، لاحظـوا كلمـا جـاء رجـل الـى الـشيخ عـبدالقادر ﷺ يـسأله حاجـة أو يـشكو مـن حـال قـال لـه: قـل **لا إلـه إلا الله** أو داوم علـيها. حتـى تعجـبوا مـن ذلـك. قالـوا انمـا الخيـر كلـه فـي كلمة **لا إله إلا الله**.

=

ووجهه كالقمر ليلة البدر ولا يُرفع لأحد يومئذٍ عمل أفضل من عمله إلا ممن قال مثل قوله أو زاد.

ملاحظة:

السادة الصوفية عموماً والقادرية خصوصاً، في الذكر الجماعي ويصح في الذكر الفردي، أن يبدأ بقول (لا) من جهة اليمين. من فوق كتفه ويصعد برأسه بكلمة (إله) ويميل برأسه الى جهة اليسار بقول (إلا) ثم يحط برأسه على قلبه وهو يقول (الله)، ويعيد الكرة وهكذا في تأكيد على نفي أي إله وتثبيت (الله) وحده في قلب الذاكر. وهذه الحركات تدخل ضمن باب السماع والوجد عندهم.

(1) الفتح الرباني، ص155 - 156.

وفـي كـتاب الغنـية نقـل الامـام الكيلانـي ﷺ حـديث الرسـول الكـريم ﷺ (مـن قـال عـند الكـرب: **لا إلـه إلا الله الحلـيم الكـريم، سـبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين** كشف عنه بإذن الله تعالى)[1].

– 6 –

ورد { لا إله إلا الله الملك الحق المبين }[2]

__العدد:__ مائة مرة في اليوم ومن زاد فله أجره.

__الأصـل والمعنـى:__ قـال الله عـز وجـل ﴿**فَتَعَالَـى اللهُ الْمَلِـكُ الْحَـقُّ**﴾ سـورة طـه آيـة114 ﴿**هُـوَ اللهُ الَّـذِي لاَ إِلَـهَ إِلاّ هُـوَ الْمَلِـكُ الْقُـدُّوسُ**﴾ سـورة الحشر آية 23. ﴿**وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ**﴾ سورة النور آية25.

والمعنـى (**لا إلـه إلا الله**) أولـه نفـي لكـل إلـه ومعـبود ثـم تثبيت لله سـبحانه وتعالـى ولا معـبود سـواه وتأكـيد لوحدانيـته. (**الملـك**) مالـك الملـك والظاهـر بـسلطانه وقدرتـه، مالـك كـل شـيء ﴿**لَـهُ مُلْـكُ الـسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَـى اللهِ تُـرْجَعُ الأُمُـورُ**﴾ سـورة الحديـد آيـة 5. و(**الحـق**) الحقـيقة الثابـتة وكـل مـا عـداها متغير متحول، وحقيقته لا إله غيره والحقيقة الكاملة ومظهر الحقائق.

ويمكــن أن تقـرأ (**الحــق المبــين**) أي الحــق الـصريح الواضــح لكــل صـاحب لـب وفهـم غيـر معانـد وسـفيه. ولأن الله عـزَّ وجـلَّ هـو الظاهـر والـباطن فـإن الحـق فـي ظهـوره درجـات لأهـل العلـم والمعـرفة ولأولـيائه الـصالحين، فمـن تحقـق فـي سـلوك الطـريق لطلـب الحـق عـزَّ وجـلَّ مـد لـه يـد العـون فـي صعود الدرجات وأولى الدرجات معرفة الله سبحانه وتعالى.

__فائـدة:__ هـذا الـورد مـن اعظـم الأذكـار، لمـن داوم علـيه. والمـتحقق فـيه، سـيعلم خيـره الكثيـر، فـيما سـيفتح علـيه الله سـبحانه وتعالـى مـن أنـوار الايمـان

(1) الغنية: ج3، ص1235.

(2) الامام الكيلاني: الغنية، ج2، ص 968.

وضياء اليقين في صدره، وهو مجرب لكل كرب وضيق وعسر وخير عون لمن أراد سلوك طريق الصالحين.

– 7 –

ورد {لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير}[1]

العدد: مائتا مرة في اليوم

الأصل والمعنى: أصل هذا الورد ما قاله النبي ﷺ: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لهُ الملك ولهُ الحمد وهو على كل شيءٍ قدير. عشر مرات كانت له عدل أربع رقاب من ولد اسماعيل.

وروى مسلم عن ابن مسعود قال كان النبي ﷺ إذا أمسى قال (أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها. رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذابٍ في النار، وعذابٍ في القبر) وإذا أصبح قال كذلك (أصبحنا وأصبح الملك لله...).

والمعنى: أي لا معبود ولا إله غير الله. و(وحده لا شريك له) تأكيد للتوحيد، وأن الملك من تحت الثرى إلى العرش هو ملك خالص لله، والحمد له، وأن ما من شيء من بشر وشجر وحجر إلا وهو ميت إلا الله فهو حي قيوم، وبيده خزائن الأرض والسماء والخير كله، وما من شيء يخرج عن طوعه وقدرته.

فائدة: هذا الورد من أعظم الأذكار في حال الدوام عليه، لأنه جامع للإقرار للتوحيد والحمد والتسليم والتفويض لله سبحانه وتعالى.

(1) الامام الكيلاني: الغنية، ج2، ص968.

ويفيد إحياء القلوب الميتة. ويفتح الخير على صاحبه في الدنيا والثواب في الآخرة. ويذهب الهم والحزن من القلوب.

– 8 –

ورد {سبحان الله العظيم وبحمده}[1]

العدد: مائة مرة في اليوم.

الأصل والمعنى: قال الله عزَّ وجلَّ ﴿**إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ**﴾ سورة السجدة الآية 15.

﴿**وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ**﴾ سورة الرعد الآية 13.

﴿**وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ**﴾ سورة آل عمران الآية 41.

قال رسول الله ﷺ: (**من قال حين يُصبح وحين يمسي، سُبحان الله وبحمده مائة مرةٍ لم يأت أحدُ يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحدُ قال مثل ما قال أو زاد عليه**).

المعنى: هذا الورد فيه (تسبيح) و(حمد) فهو جامع في الفائدة وقد أضاف إليها الامام الكيلاني ﵁ (**العظيم**) عن أصلٍ قرآني إذ جاء في الآية الكريمة ﴿**فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**﴾ سورة الواقعة الآية 74. وهي تفيد تحصيل حق اليقين وهو أعلى درجات اليقين بعد علم اليقين وعين اليقين.

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه ﴿**إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ* فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**﴾ الواقعة الآية 96. وكذلك في سورة الحاقة آية 52، قوله سبحانه وتعالى ﴿**وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ* فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**﴾، فارتباط اليقين باسمه تعالى (**العظيم**) جاء لمن تحقق باسم الله (**العظيم**)،لأن العظيم بحسب الامام البيهقي هو ذو العظمة والجلال. والجلال والعظمة توجبان الهيبة والخوف.

(1) الامام الكيلاني: الغنية، ج2، ص968.

ومـن كـان مـن أهـل الخـوف مـن الله عـزَّ وجـلَّ صـار مـن أهـل اليقـين مروراً بالتقوى.

– 9 –

ورد {ما شاء الله لا قوة إلا بالله}[1]

العدد: مائة مرة في اليوم

الأصل والمعنى:

جاء نص هذا الورد عن القرآن الكريم، سورة الكهف آية 39

﴿وَلَولا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ﴾.

وجـاء عـن النبـي ﷺ: إذا وقعـت فـي ورطـةٍ فقـل: (بـسم الله الـرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

ونقـل عـن النبي ﷺ قـوله: حـين يـصبح وحـين يمـسي (اللهـم أنـت ربـي لا إلـه إلا أنـت علـيك تـوكلت وأنـت رب العـرش العظـيم مـا شـاء الله كـان ومـا لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم...).

وعــن النبــي ﷺ قــال: قــل بعــد صــلاة الــصبح: ســبحان الله العظـيم وبحمده ولا حول ولاقوة إلا بالله، ثلاث مرات.

وعـن المعنـى فـي (**لا قـوة إلا بـالله**) أي أن القـوة لله جمـيعاً فـيها تـسليم وتفـويض وتفـيد الاسـتعانة والـتوكل علـى الله عـزَّ وجـلَّ. وإقـرار مـن العـبد بـأن الخيـر وغيـره لا يمكـن الأتـيان بهمـا إلا بمـشيئة الله سـبحانه وتعالـى وقـوته وقدرته.

(**مـا شـاء الله**) مـا أراد الله بمـشيئته وعلمـه مـن خيـر وغيـره،و التـسليم بـه لله سبحانه وتعالى.

فائـدة: هـذا الـورد هـو غايـة التـسليم والـتوكل علـى الله سـبحانه وتعالـى،

(1) الامام الكيلاني: الغنية: ج2، ص968.

وهو من خير الاوراد، وبه يكون المسلم برعاية الله سبحانه وتعالى وعنايته، ومن يكون كذلك فالتوفيق والحفظ حليفه.

– 10 –

ورد {الاستغفار}

{أستغفر الله العظيم الحي القيوم وأتوب اليه}[1]

العدد: مائة مرة في اليوم

الأصل والمعنى:

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ سورة النصر الآية3.

﴿ذَكَرُواْ اللهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾ سورة آل عمران الآية 135.

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ سورة النساء الآية110.

عن النبي ﷺ قال: (واللهِ إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة).

قال النبي ﷺ (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل همّ فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب).

قال النبي ﷺ: (من استغفر الله دبر كل صلاةٍ ثلاث مرات فقال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه وإن كانَ فرَّ من الزحف).

وورد لفظ الحديث السابق مع أضافة من قال حين يأوي إلى فراشه ثلاث مرات. وغيرها كثير من أحاديث الإستغفار.

والمعنى معلوم في هذا الورد العظيم. فهو باب من أبواب التوبة

(1) الامام الكيلاني: الغنية، ج2، ص968.

وطهارة القلب وفتح الرزق،، والدخول في رحمة الله عزَّ وجلَّ وعفوه. والاستغفار والتوبة واجبان ملزمان لكل مسلم ومسلمة.

– 11 –

ورد الصلاة على النبي ﷺ

{اللهم صَلِّ على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي}[1]

العدد: مائة مرة في اليوم، وألف مرة يوم الجمعة، وفي كل مرة يذكر النبي ﷺ أو يسمع ذكره فيرد السلام.

الأصل والمعنى:

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب الآية56.

﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ سورة الاحزاب الآية 6.

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ﴾ سورة الاعراف الآية 158.

قال النبي ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أَحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين).

قال النبي ﷺ: (كل دعاءٍ محجوبٌ حتى يصلي على النبي ﷺ).

قال النبي ﷺ: (إن أولى الناس بيّ يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة).

قال النبي ﷺ: (من صلى عليَّ واحدةً صلى الله عليه عشر صلواتٍ وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات).

قال النبي ﷺ: (من صلى عليَّ في يوم ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة).

قال النبي ﷺ: (اكثروا من الصلاة عليَّ في كل يوم جمعة، فإن

(1) الامام الكيلاني: الغنية، ج2، ص968.

صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة. فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزلةً). وفي رواية فيها تكلمة: يوم القيامة.

والصيغة التي جاء بها هذا الورد القادري في الصلاة على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. أصله حديث نبوي شريف ذكره الامام الكيلاني ﷺ في كتاب الغنية[1].

قال وعن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ﷺ.

قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من صلى عليّ في كل جمعة ثمانين مرة غفر الله تعالى له ذنوب ثمانين سنة. قلت: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟

قال صلى الله عليه وسلم: تقول اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وتعقد واحدة[2].

– 12 –

{اذكار واوراد يوم الجمعة}

{الصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ والتسبيح}

أ. قال الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ: (ويستحب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة يوم الجمعة، وكذلك التسبيح ألف مرة، وهي سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)[3].

---

(1) الامام الكيلاني: الغنية، ج2، ص980. وذكر في ج2، ص982 ويستحب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة يوم الجمعة وكذلك التسبيح ألف مرة، وهي بالكلمات الأربع، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله. والله اكبر.

(2) كما تلاحظ أخي الكريم الأوراد القادرية بنص لفظها تكاد أن تكون جميعها إما عن نص قرآني او لفظ نبوي شريف.

(3) الامام الكيلاني: الغنية، ج2، 982.

ب. الاكثار من الدعاء والاستغفار[1].

قال الامام الكيلاني ﵁ (يترك راحته يوم الجمعة وحظوظ دنياه، وليواصل الاوراد والعبادة فيه، فيجعل اول نهاره إلى انقضاء صلاة الجمعة للخدمة، ثم يجعل وسط النهار إلى صلاة العصر لاستماع العلم ومجالس الذكر، وبعد صلاة العصر إلى غروب الشمس للتسبيح والاستغفار).

ج. ساعة الاجابة في يوم الجمعة: والاصل في هذه الساعة الحديث الشريف (ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله خيراً إلا أعطاه اياه). قال الامام الكيلاني في رجحان هذه الساعة (اذا تدلى نصف الشمس للغرب) ساعة إجابة وليكن دعاؤك فيها (سبحانك لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والاكرام)[2].

وذكر في مكان آخر عن ساعة الإجابة في يوم الجمعة (هي آخر ساعة من النهار)[3].

والأصل: في يوم الجمعة الآية الكريمة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾ سورة الجمعة الآية 9.

وقول الرسول ﷺ في احاديث بهذا المعنى منها (يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله وهي أعظم عند الله تعالى من يوم الفطر، وفيه خمس خلال: فيه خلق الله تعالى آدم عليه السلام وفيه أهبط إلى الارض، وفيه توفي، وفيه ساعة لا يسأل العبد ربه فيها شيئاً إلا أعطاه اياه، ما لم يسأل حراماً وفيه تقوم الساعة، وما من ملك مقرب عند ربه عزَّ وجلَّ إلا وهو يفزع من يوم الجمعة، ولا سماء ولا أرض إلا وهي تشفق من يوم

(1) المصدر السابق: ج2، ص968.
(2) المصدر السابق: ج2، ص979، ص978.
(3) المصدر السابق: ج2، ص957.

الجمعة)[1].

– 13 –

{اوراد يوم الاثنين والخميس}

وأورادهما: الصوم، الاستغفار، الدعاء، مصالحة الإخوان

الأصل: عن النبي ﷺ قال: تفتح ابواب السماء كل اثنين وخميس، فيغفر الله تعالى في ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله تعالى، إلا أمرأ كان بينه وبين أخيه شحناء، يقول تعالى انظروا هذين حتى يصطلحا.

وروي عن النبي ﷺ: انه لم يدع صومهما حضراً وسفراً ويقول انهما يومان تعرض فيهما الاعمال.

واكد الإمام عبدالقادر الكيلاني ﷺ: على الإكثار من الأوراد يوم الاثنين والخميس وخاصة الاستغفار والصوم. ومصالحة الإخوان. وقال هما يومان ترفع فيهما الاعمال إلى الله عزَّ وجلَّ[2].

---

(1) الغنية: ج2، ص958. ونحن لم نذكر هنا المفروضات والواجبات من يوم الجمعة من غسل وتطيب ولبس أفضل الملابس والذهاب إلى المسجد لأنها واجب. وكذلك في باقي الابواب باعتبارها مفروضات واجبة وإنما كتابنا عن الاذكار والاوراد والادعية ما بعد أداء الصلاة المكتوبة وغيرها من الواجبات والسنن الراتبة كذلك..

(2) الإمام الكيلاني ﷺ: كتاب الغنية، ج2، ص741، ج3، ص183 والحديث الوارد آنفاً (**تفتح أبواب السماء**) رواه البخاري، ومسلم، والترمذي وهو حديث صحيح.
وقديماً كان كل يوم جمعة تقام حلقة الذكر القادري الجماعي في الحضرة الكيلانية، أو بعد العشاء من الأيام العادية. وهذه الحلقة لها تقاليد متوارثة قديمة يقوم بها رجال آل شيخ الحلقة القادرية، وهي عائلة متخصصة بذلك لها سمعتها وصيتها الطيب ضمن العائلة الكيلانية والحضرة القادرية.

- 14 -

{الايام والليالي التي يستحب فيها مواصلة الاوراد}

((الايام التي يُستحب إحياؤها))

أ. قال الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ في كتاب الغنية: (يستحب مواصلة سبعة عشر يوماً بالأوراد والمواظبة على العبادة فيها وهي: يوم عرفة، ويوم عاشوراء، ويوم النصف من شعبان، ويوم الجمعة، ويوما العيدين، والايام المعلومات وهي عشر ذي الحجة والايام المعدودات وهي أيام التشريق، وأكدها يوم الجمعة وشهر رمضان)[1].

والاوراد في هذه الايام بين (مستحبة) كما ورد أعلاه أي أنها مستحبة برأي جمهرة من الفقهاء والعلماء ومنهم الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ وهي سبعة عشر يوماً، وهي ملزمة لأهل السلوك وخاصة القادرية منهم، وبين (مؤكدة) بالنص والأصل وهي يوم الجمعة وشهر رمضان، وهي ملزمة واجبة على المسلم والسالك. ويجوز ان تكون المستحبة لكل مسلم لمزيد من الأجر والثواب. لأن الذكر والعبادة مستحبتان في كل الأيام والليالي.

((الليالي التي يستحب احياؤها))[2]

ب. قال الامام الكيلاني ﷺ: وقد جمع بعض العلماء رحمهم الله الليالي التي يستحب احياؤها فقال: انها اربع عشرة ليلة في السنة. وهي أول ليلة من شهر المحرم، وليلة عاشوراء، وأول ليلة من شهر رجب وليلة

(1) الامام الكيلاني: الغنية، ج2، ص740.

(2) كتاب الغنية: ج2، ص740.

ونقل رواية عن خالد بن معدان (رحمه الله) انه قال: خمس ليال في السنة من واظب عليهن رجاء ثوابهن، وتصديقاً بوعدهن، أدخله الله تعالى الجنة. اول ليلة من رجب يقوم ليلها ويصوم نهارها، وليلتا العيدين يقوم ليلهما ويفطر نهارهما، وليلة النصف من شعبان يقوم ليلها ويصوم نهارها، وليلة عاشوراء يقوم ليلها ويصوم نهارها.

النصف منه، وليلة سبع وعشرين منه، وليلة النصف من شعبان، وليلة عرفة، وليلتا العيدين، وخمس ليال منها في شهر رمضان وهي وتر ليالي العشر الأواخر.

– 15 –

{اوراد النهار الخمسة واوراد الليل الخمسة}

{أوراد النهار}

وقتها:

أوراد النهار: أ. من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس ب. صلاة الضحى. جـ. أربع ركعات بعد الزوال د. ما بين الظهر والعصر. هـ. بعد العصر إلى المغرب[1].

الأوراد

الورد الاول: الجلوس لتلاوة القرآن والتسبيح والتفكر أو التعلم او التعليم ومثله بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس.

الورد الثاني: صلاة الضحى وهي صلاة الأوابين، وبعضهم كرهوا الدوام عليه، وأقلها ركعتان واعدلها ثمان ركعات واكثرها اثنتا عشرة ركعة.

الورد الثالث: الصلاة قبل الظهر أربع ركعات وأربع بعدها.

الورد الرابع: ساعة خلوة شريفة بالرب.

الورد الخامس: الذكر من تسبيح وتهليل واستغفار وتفكر. وقراءة القرآن، ولا صلاة فيها[2]

(1) الامام الكيلاني: الغنية، ج3، ص1077.

(2) المصدر السابق، ج3، ص1095.

{أوراد الليل}

وقتها: أوراد الليل أ. ما بين العشائين ب. ما بعد العشاء الاخير إلى النوم ج. جوف الليل د. الثلث الاخير هـ. السحر إلى طلوع الفجر.

الأوراد

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ سورة الطور الآية 49.

صلاة بين العشائين، القيام والوتر، التهجد ثم يسبح مائة تسبيحة، الاستغفار في السحر، وقراءة القرآن فجراً والتفكر اخيراً دون صلاة[1].

– 16 –

{أوراد أيام الاسبوع}

العدد: يقرأ كل ورد من هذه الاوراد حسب اليوم المؤشر أزاءه، وأفضل وقت للقراءة بعد صلاة الفجر عند شروق الشمس، لمرة واحدة واذا زاد إلى ثلاث متتالية فله أجره وبركته، ويمكن قراءته بعد صلاة العصر وقبل الغروب.

{ ورد يوم الأحد}

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

هوَ اللهُ الذي لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ الجميلُ الرحمنُ الرَّحيمُ اللطِيفُ الحَليمُ الرَّءُوفُ العفُوُّ المُومنُ النَّصيرُ المُجيبُ المُغِيثُ القَريبُ السَّريعُ الكريمُ ذُو الإكرامِ ذُو الطَّولَ رَبِّ اكسِني مِنْ جَمالِ بَديعِ الأنوَارِ الجماليةِ ما يُدهِشُ ألبابَ الذَّواتِ الكَونيَّةِ فَنَتوجَّهُ إلى حَقائِقِ المُكوناتِ تَوجَّهَ المَحبةِ الذاتيَّةِ الجاذِبَةِ إلى شُهُودِ مُطلَقِ الجَمالِ الذي لاَ يُضَادهُ قُبحٌ ولاَ يَقطَعَ عنهُ إيلامٌ

(1) الامام الكيلاني: الغنية، ج3، ص1070. وطلب النوم (ضجعة) قبل صلاة الصبح لأنها سنّة ولأنها مزيد لأهل المشاهدة والحضور وتذهب الصفرة من الوجه.

واجعَلنِي مَرحُوماً مِنْ كُلِّ رَاحِمٍ بحُكمِ العَطفِ الحُبيِّ الذي لاَ يَشُوبُهُ انتِقامٌ ولاَ ينقُصُهُ غَضبٌ ولاَ يقطَعُ مَدَدَهُ سَبَبٌ وَتَولَّ ذلكَ بِحُكمِ أبديَّةِ وَارِثيَّتكَ إلى غَيرِ نهايةِ غَايةٌ يَا رَحيمُ هُوَ الرَّحيمُ رُبَّاهُ رَبَّاهُ غَوثَاهُ يا خَفيًّا لاَ يَظهَرُ يا ظَاهِراً لاَ يَخفَى لَطُفت أَسرارُ وجُودِكَ الأعلى فَتَرى في كُل مَوجُودٍ وَعَلتْ أنوارُ ظُهُوركَ الأقْدَسِ فَبَدَتْ في كُل مَشهُودٍ فَأنتَ الحَلِيمُ المُنَّانُ بِالرَّأفَةِ وَالعَفوِ السَّرِيعِ بالمَغفِرَةِ مَأمنُ الخَائِفينَ نَصيرُ المُستَغيثينَ القَريبُ بِمحوِ جِهَاتِ القُربِ وَالبُعدِ عَن عُيُونِ العَارفينَ يا كَريمُ يا ذَا الجَلاَلِ وَالإكرَامِ سَلاَمٌ قَولاً مِن رَبَّ رَحِيمٍ وَالَحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

{ورد يوم الاثنين}

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلهَ إلاَّ هُوَ الحَليمُ الرَّحِيمُ الفَعالُ اللَّطِيفُ الوَلِيُّ الحَميدُ الصَّبُورُ الرَّشِيدُ الرَّحمنُ رَبِّ أَذِقني بَردَ حِلمِكَ عليَّ حتى أَبتَهِجَ بهِ في عَوَالمي فَلاَ أَشْهَدُ في الكَونِ إلا مَا يَقتَضِي سُكُوتي وَرِضَائي فإنكَ الحَقُّ وأمرُكَ الحَقُّ وَأنتَ الحَليمُ الرَّحيمُ ربِّ أَشهِدْني مُطلَقَ فَاعِليَّتكَ في كُلِّ مفعُولٍ حتى لاَ أَرَى فَاعِلاً غَيْرَكَ لأَكُونَ مُطمَئِناً تَحتَ جَرَيانِ أَقدَارِكَ مُنقَاداً لِكُل حُكمٍ وَوُجُودٍ عَينِي وَغَيبيِّ وَبَرزَخِيَّ نَافِخاً رُوحَ أمرِهِ في كُلِّ عَينٍ اجعَلني مُنفَعِلاً في كُل حالٍ لِما يُحوِّلُني عَنْ ظُلُماتِ تَكوِينَاتِي وَألحِق فِعلي وَفِعْلَ الفَاعِلينَ في أحَديةِ فعلِكَ وَتَوَلني بجَميلِ حَميدِ اختِيَارِكَ لي في جَمِيعِ تَوجُّهَاتي وَأَفنِ مِني إرَادَتِي وَصَبِّرْني وَسَدِّدْني وَارْحَمني وَأَصْحِبني يا لَطِيفَ العِنَايةِ بِمَعيَّةٍ خَاصةٍ مِنكَ وَحَقِّقني بِقُربِكَ الذي لاَ وَحْشَةَ مَعهُ يَا رَحمنُ يَا سَلامُ وَالَحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

{ورد يوم الثلاثاء}

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

إِلهي مَا أَحْلَمَكَ عَلى مَنْ عَصَاكَ وَما أَقْرَبَكَ مِمَّنْ دَعَاكَ وَمَا أَعْطَفَكَ عَلى مَنْ سَأَلَكَ وَمَا أَرْأَفَكَ بِمَن أَمَلكَ مَنْ ذَا الَّذِي سِأَلكَ فَحَرَمتهُ أَوِ التجَأَ إِليكَ فَأَسْلَمتَهُ أَوْ تقَرَّبَ منكَ فَأَبْعدتَهُ أَوْ هَرَبَ إِليكَ فطَرَدتَهُ لَكَ الخَلْقُ وَالأَمرُ* إلهي أَتُرَاكَ تُعَذِّبُنا وَتوحِيدُكَ في قُلُوبِنا وما إِخَالُكَ تَفعَلُ وَلَئِنْ فَعَلْتَ أَتَجمَعُنَا مَع قَومٍ طَالَ مَا بَغَضْنَاهُمْ لَكَ فَبالمَكنُونِ مِنْ أَسمَائِكَ وَمَا وَارَتهُ الحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ أَن تَغْفِرَ لِهذَا النَّفْسِ الهَلُوعِ وَلِهذَا القَلبِ الجَزُوعِ الذِي لاَ يَصبِرُ لِحَرِّ الشَّمْسِ فكَيفَ يَصْبِرُ لِحَرِّ نَارِكَ يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ إِلاَّ لَكَ وَمِنَ الخَوفِ إلا مِنْكَ وَمِنَ الفَقْرِ إلاَّ إِلَيكَ* اللهم كَما صُنْتَ وُجُوهَنا أن تَسْجُدُ لِغَيرِكَ فَصُنْ أَيْدِينا أَنْ تَمْتَدَّ بِالسؤَالِ لغَيْرِكَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِني كُنْتُ مِنْ الظَّالِمينَ وَالحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

{ورد يوم الاربعاء}

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

إِلهي عَمَّ قِدَمُكَ حدثي ولاَ أَنا وَأَشرَقَ سُلطَانُ نُورِ وَجْهِكَ فَأَضَاء هَيكَلَ بَشَريتي فَلاَ سِوَاكَ فَما دَامَ مِني فَبدَوَامِكَ وَما فَنِيَ عَني فَبرُؤيتي إِليكَ وَأَنتَ الدَّائِمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ أسأَلُكَ بِالأَلِفِ إذا تَقَدمَتْ وَبِالهَاءِ إِذَا تَأخرَتْ وَبالْهَاءِ مِني إِذا انقَلَبتْ لاَمَاً أَنْ تُفْنِيَنِي بِكَ عَنّي حَتَّى تَلْتَحِقَ الصِّفَةُ بِالصِّفَةِ وَتَقَعَ الرَّابِطَةُ بِالذَّاتِ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ يَا حَيُّ يا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجمَعينَ وَالحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

ثم يقرأ أربع عشرة مرة (والحمد لله وحده).

{ورد يوم الخميس}

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهُ لاَ إِلَـهَ هُـوَ الحـيُّ القَـيُّومُ * آلـم اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ الْحَـيُّ الْقَـيُّومُ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ * اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمدٌ ﷺ يَا ودُودُ يَا ودُودُ يَا ودُودُ يَا ذَا العَرشِ المَجِيدِ* يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ* يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ* أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجهِكَ الذي مَلأَ أَرْكانَ عَرشِكَ وَبِقُدرَتِكَ التي قَدَّرْتَ بها على جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرَحمتكَ التي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ عِلْمَا* لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ يَا مُغِيثُ أَغِثنَا ثَلاَثاً اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك يَا لَطِيفاً قَبْلَ كُلِ لَطيفٍ ويالَطِيفاً بَعْدَ كُلِ لَطِيفٍ وَيالَطِيفا لَطَفْتَ بخَلْقِ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ كَمَا لَطَفْتَ بي في ظُلُمَاتِ الأَحْشَاءِ الْطُفْ بي في قَضَائِكِ وَقَدَرِكَ وَفَرِّجْ عَنِّي مِنِ الضِّيقِ وَلاَ تُحَمِّلْنِي مَا لاَ أُطِيقُ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَبي بَكرِ الصِّدِّيقِ ﷺ يَا لطِيفُ ثَلاَثاً الْطُفْ بي بخَفِيِّ خَفِيّ خَفِيّ خَفِيّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ الْخَفِيّ الْخَفِيّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ اللهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَالحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

{ورد يوم الجمعة}

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ قَدِيمِ كَرِيمِ مَكْنُونِ مَخْزُونِ أَسْمَائِكَ وَبِأَنْوَاعِ أَجْنَاسِ رُقُومِ نُقُوشِ أَنْوَارِكَ* وَبِعزِيزِ إِعْزَازِ عِزَتِكَ* وَبِحَوْلِ طَوْلِ جَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ* وَبِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ* وَبِتَأْيِيدِ تَحْمِيدِ تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ* وَبِسُمُوِّ عُلُوِّ نُمُوِّ رِفْعَتِكَ* وَبِقَيُّومِ دَيْمُومِ دَوَامِ مُدَّتِكَ* وَبِرِضْوَانِ غُفْرَانِ أَمَانِ مَغْفِرتِكَ* وَبِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيعِ سُلْطَانِكَ وَسَطْوَتِكَ* وَبِرَهَبُوتِ عَظَمُوتِ جَبَرُوتِ جَلاَلِكَ* وَبِصَلاَةِ سَعَاةِ بِسَاطِ رَحْمَتِكَ* وَبِلَوَامِعِ بَوَارِقِ

صَـوَاعِقِ عَجِـيجِ رَهِـيجِ وَهِـيجِ بَهِـيجِ نُـورِ ذَاتِـكَ* وَبِبَهْـرِ قَهْـرِ جَهْـرِ مَـيْمُونِ ارْتِـبَاطِ وَحْدَانِيَّـتِكَ* وَبِهَـدِرِ هَـيَّارِ تَـيَّارِ أَمْـوَاجِ بَحْـرِكَ الْمُحِـيطِ بِمَلَكُـوتِكَ* وَباتِّـسَاعِ انْفِـسَاحِ مَـيَادِينِ بَـرَازِخِ كُرْسِـيِّكَ* وَبِهَيْكَلِـيَّاتِ عُلْـوِيَّاتِ رُوحانِـيَّات أَمْـلاَكِ أَفْـلاَكِ عَرْشِـكَ* وَبِـالأَمْلاَكِ الـرُّوحَانِيِّينَ المُدبـرينَ الكَـواكِبَ المُنِيـرةَ بأَفلاكِـكَ* وَبحنـينِ أَنِـينِ تَـسْكِينِ قُلُـوبِ المُـريدينَ لِقُـربكَ* وَبخَـضَعاتِ حَـرقَاتِ زَفَـرَاتِ الخَائِفِـينَ مِـن سَـطوَتِكَ* وَبآمَـالِ نَـوالِ أَقـوال المُجـتَهدينَ فـي مَرضَـاتكَ* وَبِتَخـضيعِ تَقطـيعِ مَرائِـرِ الـصَّابرينَ على بَلـوَائِكَ* وَبتَعَـبُّدِ تمجـدِ تَجَلـدِ العابـدينَ على طَاعَـتكَ يـا أَوَّلُ يَـا آخـرُ يَـا ظَاهِـرُ يَـا بـاطِنُ يَا قـدِيمُ يَـا مُقِـيمُ اطْمِـسْ بِطَلْسَمِ بِـسْمِ اللهِ الـرَّحْمنِ الـرَّحْمنِ شَـرَّ سَـوْدَاءِ قُلُـوبِ أَعدَائِـناَ وَأَعْـدَائِكَ* وَدُقَّ أَعْـنَاقَ رُؤوسِ الظَّلَمـةِ بِنَمِـشَاتِ سُـيُوفِ قَهْـرِكَ وَسَـطْوَتِكَ* وَاحْجُبْـنَا بِحُجُـبكَ الكَثِـيفَةِ بِحـوَلِكَ وَقُـوَّتِكَ عَـن لَحَظـاتِ لَمَحَـاتِ أَبْـصَارِهِمُ الـضَّعِيفَةِ بعِـزَّتكَ وَسَـطْوَتكَ * وَاحْجُبْـنا يَـا أَللهُ (ثلاثـاً) وَصُـبَّ عَلَيـنا مِـنْ أَنابيبِ مَـيَازيبِ التوفِـيقِ فـي رَوضَـاتِ الـسَّعادَاتِ آنـاءَ لَـيلِكَ وَأَطـرَافَ نَهـارِكَ* وَاغْمِـسْنَا فـي حِـيَاضِ سَـوَاقي مَـسَاقي بَـرِّ بـرِّكَ وَرَحمَـتِكَ* وَقَـيِّدْنا بِقُـيُودِ الـسَّلاَمَةِ عَـنِ الوُقُـوعِ فـي مَعـصِيتِكَ يَـا أَوَّلُ يَـا آخـرُ يَـا ظاهِـرُ يَـا بَـاطِنُ يَـا قَـديمُ يَـا قَـوِيمُ يَـا مُقِـيمُ يَـا مَـولاَيَ يَـا قَـادِرُ يَـا مَـوْلاَيَ يَـا غَـافِرُ يَـا لطِـيفُ يَـا خَبِيـرُ* اللهُـمَّ ذَهَلَـتِ العُقُـولُ وَانْحَـصَرَتْ أَفْهـامُ الأَبْـصَارِ وَحَـارتِ الاوْهَـامُ وَبَعُـدَتِ الخَـواطِـرُ وقَـصُرَتْ عَـنْ إِدْرَاكِ كُـنْهِ كَيْفِـيَّةِ ذَاتِـكَ وَمَـا ظَهَـرَ مِـنْ بَـوَادِى عَجَائِـبِ أَصـنَافِ قُـدْرَتِكَ دَونَ الـبُلُوغِ تَلأْلُـؤُ لَمَعـاتِ بُـرُوقِ شُـرُوقِ أَسْـمَائِكَ يَـا أَللهُ ثَلاثًـا يَـا أَوَّلُ يَـا آخرُ يَـا ظَاهِـرُ يَـا بَـاطِنُ يَـا قَـدِيمُ يَـا قَـوِيمُ يَـا مُقِيمُ يَـا نُـورُ يَـا هَـادِي يَـا بَدِيـعُ يَـا بَـاقِي يَـا ذَا الجَـلاَلِ وَالإِكْـرَامِ لاَ إِلـه إِلاَّ أَنْـتَ بِـرَحْمَتِكَ ارحَمْـنَا اللهُـمَّ مُحَـرِّكَ الحَـرَكَاتِ وَمُـبْدِيَ نِهايَـاتِ الغَايَـاتِ وَمُخْـرِجَ يَنَابِـيعِ قُـضْبَانِ قَـصَبَاتِ النَّـبَاتَاتِ* وَمـشَقق صُـمِّ جَلاَمـيدِ الـصُّخُورِ الرَّاسِـياتِ وَالمُنـبعَ مِـنها مَـاءً مَعِيـنا لِلمخلُـوقَاتِ وَالمُحيـيَ مـنها سَـائِرَ الحـيوانَاتِ والنَّـباتَاتِ وَالعَـالِمَ بمـا اخـتلَجَ فـي صُـدُورِهِم مـن أَسـرَارِهِم وأَفكـارِهِم وَفَـكَّ رَمـزَ نُطـقِ إِشَـارَاتِ

خَفِيَاتِ لُغَاتِ النَّملِ السَّارِحَاتِ مِن سَبَّحَتْ وَقَدَّسَتْ وَمَجَّدَتْ وَكَبَّرَتْ وَحَمِدَتْ لِجَلاَلِ جَمَالِ كَمَالِ إِقْدَامِ أَقْوَالِ إعظَامِ عِزِّكَ وَجَبَرُوتِكَ مَلاَئِكُ سَمَوَاتِكَ اجعَلنا في هذا العَامِ وفي هذا الشَّهرِ وفي هذهِ الجُمُعَةِ وفي هذا اليومِ وفي هذهِ الساعةِ وفي هذا الوَقتِ المُبَارَكِ مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَه وَسَأَلَكَ فَأَعطَيتَهُ وَتَضَرَّعَ إِليكَ فَرَحِمتَهُ وَإِلى دَارِكَ دَارِ السَّلاَمِ أَدنَيْتَهُ بِفَضْلِكَ يَا جَوَادُ ثَلاَثاً جُدْ عَلَيْنَا وَعَامِلْنَا بِمَا أَنتَ أَهلُهُ وَلاَ تُعَامِلنا بِمَا نَحنُ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَللهُ ثَلاَثَا يَا أَوَّلُ يَا آخرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَدِيمُ يَا قَوِيمُ يَا مُقِيمُ يَا نُورُ يَا هَادِي يَا بَدِيعُ يَا بَاقي يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ بِرَحمَتِكَ نَسْتَغِيثُ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنَا لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمنَا أَسْأَلُكَ اللهُمَّ أَن تُصَلِّيَ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلهِ وَصَحبِهِ وَسَلمْ وَأَن تَقْضِيَ حَوَائِجَنَا يَا أَللهُ ثَلاَثاً وَالَحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

{ورد يوم السبت}

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

اللهُمَّ يَا مَنْ نِعَمُهُ لاَ تُحْصى وَأَمْرُهُ لاَ يُعْصى وَنُورُهُ لاَ يُطْفَى ولُطْفهُ لاَ يُخْفَى يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسى وَأَحْيَا المَيْتَ لِعِيسى عَلَيْهِما السَّلاَمُ وَجَعَلَ النارَ بَرْداً وَسَلاَما على إِبْرَاهيمَ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحمدٍ وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً* اللهُمَّ بِتَلأْلُؤِ نُورِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائي احْتَجَبْتُ وَبِسَطْوَةِ الجَبَرُوتِ مِمنْ يَكِيدُنِي تَحَصَّنْتُ وَبِحولِ طَولِ جَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ تَحَصَّنْتُ وَبِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوام أَبَدِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ وَبِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَامَّةٍ تَخَلصت وتحصنَّت يا حابس الوحش يا شديدَ البطش عَليكَ تَوَكَّلْتُ وَإِليكَ أَنَبْتُ احْبِسْ عَنِّي مَنْ ظَلَمَني وَأَغْلِبْني عَلى منْ كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلي إِنَّ اللهَ قَوِيٌ عَزِيزٌ اللهُ أَكْبَرُ ثَلاَثاً وَأَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً اللهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ

أَعُـوذُ بـاللهِ الـذي لاَ إِلـهَ إِلاَّ هُـوَ مُمْـسِكُ الـسَّموَاتِ الـسَّبْعِ أَنْ تَقَـعَ عَلَـى الأَرْضِ بِإِذْنِـهِ مِـن شَـرِّ عَبْدِكَ فُـلاَنٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْـباعِهِ وَأَشياعِهِ مِـنَ الجِـنِّ وَالإِنْـسِ* اللهُـمَّ كُـنْ لِـي جَـاراً مِـنْ شَـرِّهِمْ جَـلَّ ثَـنَاؤُكَ وَعَـزَّ جَـارُكَ وَتَـبَارَكَ إِسْـمُكَ وَلا إِلـهَ غَيْـرُكَ* تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ* وَالَحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ[1].

– 17 –

{أسماء الله الحُسنى}

مفاتيح الأسماء:

اسـماء الله الحـسنى مـن أعظـم الأوراد لكـل مـسلم ومـسلمة وسـالك وطالـب لطريق الحق عزَّ وجلَّ، وبهـذا القـدر مـن الأهمية يكـون التعامل معهـا، ونقـول بعـد الـتوكل علـى الله عـزَّ وجـلَّ، سـنذكر مفاتـيح هـذا الـورد دون الدخـول فـي التفاصـيل، لأن التفاصـيل تحـتاج إلـى شـرح طـويل لا يـسعه هـذا الكتاب. والمفاتيح هي:

أ العـدد والحفـظ: وهـي الـبداية فـي عـد هـذه الأسـماء الحـسنى المباركة وحفظها عن ظهر قلب، والتمعن في معانيها ودلالتها.

ب. الـتحقق فـيها: والـتحقق تـباعاً فـي كـل اسـم مـن هـذه الاسـماء، وبدايـة الـتحقق الـتخلق فـيه، وعلـى سـبيل المـثال لا الحـصر، اسـمه سـبحانه وتعالـى (الـشكور) والـتحقق فـيه أن تكـون (عبدالـشكور) ظاهـراً وباطـناً قـولاً وفعلاً، حتى تكون في حال الشكور الدائم لله تعالى.

ومـثله أسـمه سـبحانه وتعالـى (الحـي)، فمـن اراد الـتحقق بهـذا الاسـم، ان يـتحقق بحـياة القلـب، والقلـب لا يكـون حـياً إلا بذكـر الله سـبحانه وتعالـى

---

(1) هذه الاوراد السبعة لأيام الاسبوع ذكرت في كتاب الفيوضات الربانية. وكذلك كتاب الفتح المبين، وكلا المرجعين طبعا قبل اكثر من مئة عام، وقال اسماعيل القادري (رحمه الله) صاحب الفيوضات، جاءته هذه الاوراد بسند صحيح عن الشيخ مسلم الصمادي رحمه الله.

بعد طهارته وإصلاحه، واذا أصلح القلب وصار حياً صلح العبد كله، فكان (**عبدالحي**) حقاً، وهكذا باقي الاسماء.

ج. **الإحصاء**: والإحصاء غير العد، واذا كان العد بداية فالإحصاء نهاية للسالكين وغاية المتحققين، ومن هذه المعرفة يجب فهم كلمة (**إحصاء**) الواردة في حديث الرسول ﷺ: (إن لله عزَّ وجلَّ تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة). بمعنى أنه قطع المراحل وعبر المقامات. بدءاً من العد ثم التحقق وصولاً إلى الإحصاء.

والاحصاء: جمع متفرقات للأسماء المتحققة لدى كل متحقق على حدة، فوصل إلى مقام (**عبدالله**)، لذا فإن رسول الله ﷺ كان إذا أمر بكتابة خطاب يقول فيه (**من عبدالله**). وهذا المقام لا يصله إلا نبيٌّ ﷺ، قال الله سبحانه وتعالى (**وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ**) سورة الجن الآية 19، وحصل عليها بعض اقطاب السادة الصوفية وبالتبعية له. والحديث يطول في هذا الباب[1].

وذكر الامام الكيلاني ﷺ في اماكن متفرقة مفاتيح هذه الاسماء الحسنى. كقوله في سر الاسرار (رجوع الإنسان ووصوله إلى وطنه وهو القربة، بعلم الحقيقة، وهو التوحيد.. في الدنيا بسبب عبادته.. وهذا الشيء يحصل بعد حياة القلب بنور التوحيد وملازمة اسماء التوحيد).

ويقصد رجوع الإنسان إلى القرب من الله. وملازمة اسماء التوحيد، ملازمة اسماء الله الحسنى الخاصة بتوحيده.

وذكر الامام الكيلاني ﷺ كذلك شرحاً لكلمة (**الإحصاء**) قال (المراد من الإحصاء ان تكون منعوتاً بها، ومتخلقاً بأخلاقها، وهذه الاسماء

---

(1) من اراد التوسع في هذا الباب وتحصيل علومه الشريفة. ليطلع على كتاب سر الاسرار، للامام الكيلاني، والاسماء والصفات للامام البيهقي، وكتاب الكمالات الالهية في الصفات المحمدية، للشيخ عبدالكريم الجيلي، ولطائف الاعلام للشيخ عبدالرزاق القاشاني.

الاثنا عشر أصول اسماء الله تعالى على عدد حروف لا إله إلا الله..فأثبت الله تعالى في اطوار القلب لكل حرف اسماً واحداً. ولكل عالم ثلاثة اسماء)[1].

وقصد بكلمة (منعوتاً) أي يتصف بها. وحدد اثني عشر اسماً متعلقة كلها بالتوحيد، ولكل اسم طور وروح، حتى يبلغ المقام المنشود، وقمنا باعداد هذا الجدول للتوضيح والفهم.

الجدول القادري[2]

جدول حوانيت الروح ومكانها ومتاعها ومعاملتها من أسماء الله الحسنى

الحانوت	المكان	المتاع	المعاملة	الربح	اسماء الله الحسنى
1. الروح الجسماني	البدن	علم الشريعة	المفروضات التي أمر الله تعالى بها من الاحكام الظاهرة (الشريعة)	الولاية المكاشفة والمشاهدة في عالم الملك جنة	لا إله إلا الله

(1) الامام الكيلاني: سر الاسرار، ص16، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت 2005.

(2) هذا الجدول ننشره لأول مرة. علماً ان صاحب الفيوضات الربانية، اسماعيل القادري رحمه الله، نشر جدولاً في ص38 سماه جدول صفات الأنفس السبعة. من النفس الامارة إلى النفس الكاملة. وحقيقة هذا الجدول لا يتعلق بالطريقة القادرية ومنهجها، وبحسب اطلاعي المتواضع فإنه من وحي كتاب السير والسلوك إلى ملك الملوك للشيخ قاسم الخاني الحنفي النقشبندي رحمه الله. ونقل عنه صاحب كتاب الفيوضات والمشكلة أن جدول الانفس نقل إلى كتب قادرية اخرى دون تدقيق.

				المأوى	
2. الروح الرواني	القلب	علم الطريقة	الاشتغال بالاسماء الاربعة الاولى من أصول الاسماء الاثني عشر	حياة القلب ومشاهدته في عالم الملكوت جنة النعيم	أسماء الله الحسنى الاربعة الاولى
3. الروح السلطاني	الفؤاد	المعرفة	ملازمة الاسماء الاربعة من المتوسطات بلسان الجنان	من العارفين بالله جنة الفردوس	اسماء الله الحسنى المتوسطات
4. الروح القدسي	السر	علم الحقيقة	ملازمة اسماء التوحيد الاربعة الاخيرة	ظهور طفل المعاني، والنظر بعين السر	اسماء الله الحسنى الاربعة الاخيرة

{أسماء الله الحُسنى}

قال النبي (ﷺ): (إن لله عزَّ وجلَّ تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة:

هو الله الذي لا إله إلا هُوَ الرحمن، الرحيم، الملك القدوس،

السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، الباريء، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسطُ، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجدُ، الماجد، الواحدُ، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الاول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والاكرام، المقسط، الجامعُ، الغني، المُغْني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور).

الباب الثاني

((الصلاة))

الصلاة والصلاة الخاصة، صلاة التسبيح، صلاة الاستخارة، صلاة الكفاية، صلاة الخصماء، صلاة العتقاء، صلاة رفع عذاب القبر، صلاة الحاجة، صلاة الخوف، صلاة العيدين، صلاة الاستسقاء، صلاة الكسوف، صلاة الجنازة.

الصلاة

قال الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ في الصلاة[1]:

فرحم الله من أقبل على صلاته خاشعاً خاضعاً ذليلاً لله عز وجل خائفاً واعياً راغباً وجلاً مشفقاً، راجياً وجعل اكثر همته في صلاته لربه تعالى، ومناجاته إياه وانتصابه بين يديه قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، وفرغ لذلك قلبه وثمرة فؤاده، واجتهد في أداء فرائضه، فإنه لا يدري هل يصلي صلاة بعد التي هو فيها أو يعاجل عليه بوفاته قبل ذلك، فقام بين يدي ربه عزَّ وجلَّ محزوناً مشفقاً يرجو قبولها، ويخاف ردها، ان قبلها سعد وان ردها شقي، فما أعظم خطرك يا أيها المؤمن المتحلي بأنوار الإسلام في هذه الصلاة وفي غيرها من عملك، وما أولاك من الهم والحزن والخوف والوجل فيها وفيما سواها، مما افترض عليلك، انك لا تدري هل قبلت منك صلاة أو حسنة قط أم لا؟ وهل غفرت لك سيئة أم لا؟ وأنت مع ذلك ضاحك فرح غافل منتفع بالعيش، كيف وقد جاء اليقين من مخبر صادق أمين انك وارد النار فقال جلَّ وعلا: (وان منكم إلاَّ واردها) سورة مريم الآية71، ولم يأتك اليقين أنك صادر عنها، فمن أحق بطول البكاء وطول الحزن منك حتى يتقبل الله منك، ثم مع هذا لا تدري لعلك لا تصبح إذا أمسيت ولا تمسي إذا أصبحت، فمبشر بالجنة أم مبشر بالنار، فمحقوق أن لا تفرح بأهل ولا ولد ولا مال، وان العجب كل العجب من طول غفلتك وطول سهوك عن هذا الأمر العظيم وانت تساق سوقاً حثيثاً في كل يوم وليلة، وفي كل ساعة وطرفة عين، فتوقع أجلك ولا تغفل عن هذا الخطر

---

(1) كتاب الغنية: ج3، 1168.

العظيم الذي قد أظلك، فإنك لا بد ذائق الموت ولاقيه، ولعله ينزل بساحتك في صباحك أو مسائك أشر ما تكون عليها اقبالاً، فإنك قد أخرجت من ذلك كله وسلبته فإما إلى الجنة وإما إلى نار انقطعت عنها الصفات، وقصرت العبارات والحكايات عن بلوغ حقيقة وصفها ومعرفة قدرها وأنواع عذابها والاحاطة بغاية خبرها.

وقال العبد الصالح رحمه الله: عجبت للنار كيف نام هاربها، وعجبت للجنة كيف نام طالبها، فوالله لئن كنت خارجاً من الهرب والطلب لقد هلكت هلاكاً بيناً وعظم شقاؤك وطال حزنك وبكاؤك غداً مع الاشقياء المعذبين، ولئن زعمت انك هارب طالب، فلا تغرنك الاماني والعجب بما أنت متحل به فدونك الجد والاجتهاد، واحذر النفس والشيطان، فإن مثقيها دقيق وغائلتهما شديدة ومكايدهما خبيثة، واحذر الدنيا لئلا تأخذك بزينتها وتخدعك بأباطيلها وكذبها وخضرتها ونضرتها.

وقد جاء في الحديث عن سيد البشر "ان الدنيا تغر وتمر وتضر".

قال الله عزَّ وجلَّ: **﴿فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللهِ الْغَرُورُ﴾** سورة لقمان الآية 33 وفاطر الآية 5. فالغرور هو الشيطان الرجيم، الله الله ثم الله، احذر الهلاك والردى، احفظ الصلاة وما سواها من الاوامر، وانته عن المناهي أجمع، وذر الإثم ما ظهر منه وما بطن، وسلم إلى ربك جميع المقدور فيك وفي غيرك، وانقد لربك بطاعته فيما أمرك ونهاك، ولا تنفر منه بارتكابك ما نهاك عنه، ولا تسخطه عليك باعتراضك عليه في تدبيره فيك وترك رضاك عنه، فيما قسم لك من الاقسام والارزاق، وفعل فيك من الافعال، ما طوي عنك مصالحها واخفي عنك عواقبها، وما سيظهر لك من أطيب ثمارها ومنافعها، قال عزَّ من قائل: **﴿وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾** سورة البقرة الآية 216.

وكـن أبـداً طائعـاً لمـولاك راضـياً بقـضائه صـابراً علـى بلائـه شـاكراً لآلائـه داعـياً بأسـمائه، ذاكـراً لأنعمـه وآياتـه، مـوافقاً لفعلـه ومـراده، غيـر متهم لـه فـي تدبيـره فيك وفـي خلقـه، حتـى تأتيك الـوفاة، فتتوفـى مـع الطيبـين، وتحـشر مـع النبيـين، وتـدخل جـنات النعـيم بـرحمة رب العالمـين، ومـشيئة إلـه الأولـين والآخرين.

– 19 –

{الصلاة الخاصة}

قال الامام الكيلاني ﷺ:

وامـا صـلاة الخاصـة لإيقـاظ الخاشـعين المـراقبين، حـراس القلـوب جلـساء الـرحمن رضـوان الله علـيهم وسـلامه، فـصفتها مـا روي ان يوسـف بـن عـصام مـر يـوماً فـي جامـع مـن جوامـع خراسـان فـإذا هـو بحلقـة عظـيمة، فـسأل عـنها فقـيل لـه: انهـا حلقـة حـاتم، وهـو يـتكلم فـي الـزهد والـورع والخـوف والـرجاء، فقـال لاصـحابه: قفـوا بـنا نـسأله عـن مـسألة عـن أمـر الـصلاة، فـإن هـو أجابـنا عـنها جلـسنا إلـيه، فوقـف علـيه وسـلم علـيه وقـال: رحمـك الله لـي مـسألة، قـال لـه حـاتم: سـل، قـال: أسـألك عـن أمـر الـصلاة، فقـال لـه حـاتم: تـسألني عـن معـرفتها أو عـن أدبهـا؟ قـال: فـصارت مـسألتين، وجـب لهمـا جـوابان، فقـال يوسـف: اسـألك عـن أدبهـا، فقـال حـاتم: هـو ان تقـوم بالامـر، وتمـشي بالاحتـساب، وتـدخل بالنـية، وتكبـر بالتعظـيم، وتقـرأ بالتـرتيل، وتـركع بالخشوع، وتسجد بالتواضع، وتتشهد بالإخلاص، وتسلم بالرحمة.

فقـال اصـحاب يوسـف: سـله عـن معـرفتها، فـسأله، فقـال حـاتم: هـو ان تجعـل الجـنة عـن يميـنك، والـنار عـن شـمالك، والـصراط تحـت قدمـيك والميـزان بـين عينـيك، والـرب عـزَّ وجـلَّ كأنـك تـراه، فـإن لـم تكـن تـراه فإنـه يـراك، فقـال يوسـف: يـا شـاب مـنذ كـم تـصلي هـذه الـصلاة؟ قـال: مـنذ عـشرين سـنة، فقـال يوسـف لأصـحابه: قومـوا بـنا حتـى نعـيد صـلاة خمـسين سـنة. ثـم

التفت إليه فقال له: من أين لك هذا؟ قال: من كتبك التي كنت تمليها علينا.

وحديث أبي حازم الأعرج رحمه الله يليق بهذه الجملة فنذكره، وذلك ان أبا حازم رحمه الله قال: لقيني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ وأنا على ساحل البحر، فقال لي: يا أبا حازم أتحسن أن تصلي؟ قلت: وكيف لا أحسن أن أصلي وأنا بصير بالفرائض وما استن به رسول الله ﷺ فقال لي: يا أبا حازم ما الفرض عليك قبل قيامك إلى الصلاة؟ فقلت: ستة، قال: وما هي؟ قلت: الطهارة، والاستتار، واختيار موضع الصلاة، والقيام إلى الصلاة، والنية، والتوجه إلى القبلة، قال لي: يا أبا حازم فبأي نية تخرج من بيتك إلى المسجد؟ قلت: بنية الزيارة، قال: فبأي نية تدخل المسجد؟ قلت: بنية العبادة، قال: فبأي نية تقوم إلى العبادة؟ قلت: بنية العبودية مقراً له بالربوبية، قال: فأقبل علي وقال: يا أبا حازم بم تستقبل القبلة؟ قلت: بثلاث فرائض وسنّة، قال: وما هي؟ قلت: التوجه إلى القبلة فرض، والنية فرض، والتكبيرة الاولى فرض، ورفع اليدين سنّة، قال: فكم من التكبير عليك فرض وسنّة؟ قلت: أصل التكبير أربع وتسعون تكبيرة، منها خمس فرض، والباقي كلها سنّة، قال: فبم تستفتح الصلاة؟ قلت: بالتكبير: قال: فما برهانها؟ قلت: قراءتها، قال: فما جوهرها؟ قلت: تسبيحها، قال: فما احياؤها؟ قلت: خشوعها، قال: فما الخشوع؟ قلت: النظر إلى موضع السجود، قال: فما وقارها؟ قلت: السكون، قال: فما تحريمها؟ قلت: التكبير، قال: فما تحليلها؟ قلت: التسليم، قال: فما شعارها؟ قلت: التسبيح عند انقضائها، قال: فما مفتاح ذلك كله يا أبا حازم؟ قلت: الوضوء، قال: فما مفتاح الوضوء؟ قلت: التسمية، قال: فما مفتاح التسمية؟ قلت: النية، قال: فما مفتاح النية؟ قلت: اليقين، قال: فما مفتاح اليقين؟ قلت: التوكل، قال: فما مفتاح التوكل؟ قلت: الخوف، قال: فما مفتاح الخوف؟ قلت: الرجاء، قال: فما مفتاح الرجاء؟ قلت: الصبر، قال: فما مفتاح الصبر؟ قلت:

الرضا، قال: فما مفتاح الرضا؟ قلت: الطاعة، قال: فما مفتاح الطاعة؟ قلت: الاعتراف، قال: فما مفتاح الاعتراف، قلت: الاعتراف بالوحدانية والربوبية، قال: فبم استفدت ذلك كله؟ قلت: بالعلم، قال: فبم استفدت العلم؟ قلت: بالتعلم، قال: فبم أستفدت التعلم؟ قلت: بالعقل، قال: فبم استفدت العقل؟ قلت: العقل عقلان، عقل تفرد الله بصنعه دون خلقه، وعقل يستفيده المرء بتأديبه ومعرفته، فإذا اجتمعا جميعاً قوّى كل واحد منهما صاحبه، قال: فبم استفدت ذلك كله؟ قلت: بالتوفيق، وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى.

ثم قال: والله لقد أكملت مفاتيح الجنة، فما الفرض عليك، وما فرض الفرض، وما فرض يؤدي إلى فرض، وما السنّة الداخلة في الفرض، وما سنّة يتم بها الفرض؟

قلت: أما الفرض: فالصلاة، وأما فرض الفرض: فالطهارة، وفرض يؤدي إلى فرض: أخذك الماء بيمينك إلى شمالك، وأما السنّة الداخلة في الفرض: فتخليلك الأصابع بالماء، وسنّة يتم بها الفرض فهي الختان، فقال: ما ابقيت على نفسك حجة يا أبا حازم.

– 20 –

{صلاة التسبيح[1]}

صفتها: ان تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب

---

(1) أصل هذه الصلاة حديث للنبي ﷺ قال للعباس بن عبدالمطلب ﷺ "يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك...." لمغفرة الذنب.

وذكر الامام الكيلاني ﷺ نص الحديث اعلاه. ثم قال وفي لفظ آخر (يقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب، وسبح اسم ربك الاعلى، وفي الثانية بفاتحة الكتاب واذا زلزلت، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب، وقل يا أيها الكافرون وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد).

وذكر رأي العلماء بالله عزَّ وجلَّ، يستحب فعلها في الجمعة مرتين مرة ليلاً ومرة نهاراً، وللتفاصيل انظر كتاب الغنية، ج3، ص1229 - 1230.

وسورة، فإذا فرغت من القراءة في اول ركعة وأنت قائم قلت: **سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله اكبر**، خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات.

العدد:في كل يوم مرة، أو كل اسبوع أو في العمر مرة واحدة.

– 21 –

{صلاة الاستخارة ودعاؤها للسفر وغيره}[1]

قال الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ: عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: إذا همَّ احدكم بأمر او بإرادة خروج، فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول: **اللهم إني استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وانت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الامر** – وتسميه بعينه – **خير لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاقبة أمري وعاجله وآجله، فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإلاً فاصرفه عني ويسر لي الخير حيث كان ما كنت، ورضني بقضائك يا أرحم الراحمين**[2].

(1) كتاب الغنية، ج3، ص1231.

(2) حديث "كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة.. الخ" في الدر المنثور 135/5 حديث جابر أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عنه.
وانظر عمل اليوم والليلة ص222 والأدب المفرد 245 والمغني عن حمل الاسفار 213/1 وشرح العقيدة الطحاوية ص39 ونيل الاوطار 82/3 ومجمع الزوائد 280/2 و187/10 والموضوعات 146/143/2. وهذا التحقيق والتخريج لهذا الحديث من عمل محقق كتاب الغنية.

فينبغي لكل أحد إذا تحقق عزمه على الخروج إلى وجه من سفر التجارة أو حج أو زيارة أن يقول عقيب الركعين: اللهم إني أريد الخروج في وجهي هذا بلا ثقة مني بغيرك، ولا رجاء إلا بك، ولا قوة أتوكل عليها، ولا حيلة الجأ إليها إلاَّ طلب فضلك، والتعرض لمعروفك ورحمتك، والسكون إلى حسن عبادتك، وأنت أعلم بما قد سبق لي في علمك في وجهي هذا مما أحب وأكره، اللهم فاصرف عني بقدرتك مقادير كل بلاء، ونفِّس عني كل كرب وداء، وابسط علي كنفاً من رحمتك ولطفاً من عونك، وحرزاً من حفظك وجميع معافاتك، ثم يرفع الاحمال ويأخذ في السير ويقول: يا رب قضاؤك علي حقيقة أحسن أملي، وادفع عني ما أحذر مما أنت اعلم به مني، واجعل ذلك خيراً لي في دنياي وآخرتي.

(أسألك يا رب أن تخلفني فيما خلفت ورائي من أهلي وولدي وقرابتي بأحسن ما خلفت به غائباً من المؤمنين في تحصين كل عورة، وحفظاً من كل مضرة، وكفاية كل مهم، وصرف كل مكروه، وكمال ما تجمع لي به من الرضا والسرور في الدنيا والآخرة، ثم ارزقني في ذلك كله شكرك، وذكرك وحسن عبادتك، حتى ترضى عني وتدخلني جنتك، برحمتك بعد الرضا يا أرحم الراحمين).

وينبغي أن يكثر في سفره من هذا الدعاء، فإن النبي ﷺ كان يقوله كثيراً وهو: الحمد لله الذي خلقني ولم أكُ شيئاً مذكوراً، اللهم أعني على أهاويل الدنيا وبوائق الدهور ومصائب الليالي والأيام، واكفني شر ما يعمل الظالمون، اللهم في سفري فاصحبني، وفي أهلي فاخلفني، وفيما رزقتني فبارك لي، وفي نفسي فذللني، وفي أعين الناس فعظمني، وفي خلقي فقومني، وإليك يا رب فحببني، أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرقت به السموات وكشفت به الظلمات، وصلح عليه أمر الاولين والآخرين أن لا تحل علي غضبك، ولا تنزل بي سخطك، لك العتبى فيما استطعت، ولا

حول ولا قوة إلاَّ بك، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، اللهم اطو لنا الأرض وهون علينا السفر، اسألك بلاغاً يبلغ خيراً ومغفرة ورضواناً، اسألك الخير كله انك على كل شيء قدير.

وينبغي ان يقول عند خروجه من منزله: "بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله، فإنه قيل في الخبر انه يقال له: وقيت وكفيت...".

وينبغي له إذا ركب راحلته أن يكبّر ثلاثاً ويحمد ثلاثاً ويقول: "سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين، سبحانك لا إله إلاَّ أنت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلاَّ أنت" لأنه مروي عن رسول الله ﷺ.

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما "ان النبي ﷺ كان إذا سافر وركب يقول: اللهم إني اسألك في سفري هذا التقى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا السفر، واطوِ لنا بعد الأرض، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا".

وزاد ابن جريج فقال: "اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وسوء المنقلب، وكآبة المنظر في الأهل والمال.

وينبغي له إذا أراد دخول قرية أو مدينة أن يقول كما روي عن النبي ﷺ: اللهم رب السموات السبع وما اظللن، ورب الارضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن، اسألك من خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها، اسألك مودة خيارهم، وان تجنبني من شر أشرارهم".

– 22 –

{صلاة الكفاية ودعاؤها}[1]

قال الامام الكيلاني ﷺ: صلاة الكفاية، وهي ركعتان يصليهما أي وقت كان، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات و﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ سورة البقرة الآية 137. خمسين مرة ثم يسلم.

وبعدها يدعو بهذا الدعاء (يا الله يا رحمن يا منان يا حنان يا مسبحاً بكل لسان، يا من يداه بالخير مبسوطتان، يا كافي محمد ﷺ الأحزاب، وياكافي إبراهيم عليه السلام النيران، وياكافي نوحاً عليه السلام الغرق، يا كافي لوطاً عليه السلام فحش قومه، وياكافي من كل شيء ولا يكفي منه شيء، يا كافي عائشة رضي الله عنها وآسية أكفني عظيم البلاء من كل شيء حتى لا أخاف ولا أخشى مع أسمك العظيم الأعظم شيئا) فإنه يكفي ويجمع همه.

فائدة: صلاة الكفاية للخائف ولدفع الضرر والأذى وغيرها.

– 23 –

{صلاة الخصماء}[2]

صفتها: قال الإمام الكيلاني ﷺ: صلاة الخصماء، وهي أربع ركعات بتسليمة واحدة، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة (وقل هو الله أحد) عشر مرات. وفي الثانية الفاتحة و(قل هو الله احد) عشر مرات و(قل يا أيها الكافرون) ثلاث مرات. وفي الثالثة الفاتحة وعشر مرات (قل هو الله

(1) الغنية، ج3، ص1236.

(2) الغنية، ج3، ص1236.

أحد) و(ألهاكم التكاثر) مرة. وفي الرابعة الفاتحة وخمس عشرة مرة (قل هو الله أحد) وآية الكرسي مرة.

ثم يجعل ثوابها لخصمائه، يكفيه الله أمرهم يوم القيامة إن شاء الله تعالى.

يصلي هذه الصلاة في سبعة أوقات أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وآخر جمعة من رمضان، ويومي العيدين، ويوم عرفة، ويوم عاشوراء.

فائدة: ما تضمنته هذه الصلاة من اهداء ثوابها إلى الخصماء. واحالة أمرهم إلى الله سبحانه وتعالى ليحكم فيه.

– 24 –

{صلاة العتقاء[1]}

صفة الصلاة: يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة (قل هو الله أحد). وبعدها يسبح سبعين مرة. ويصلي على النبي ﷺ سبعين مرة.

وقتها: في شوال عددها ثمان ركعات في الليل أو النهار.

فائدتها: 1. ينطق بالحكمة 2. المغفرة 3. تسهيل السفر وتحقيق المراد 4. قضاء الدين 5. قضاء الحوائج.

– 25 –

{صلاة رفع عذاب القبر}

صفتها: ركعتان يقرأ في أحداهما آخر الفرقان من[2] ﴿تَبَارَكَ الَّذِي

(1) المصدر السابق، ج3، ص1237 - 1238.

(2) الغنية، ج3، 1238.

جَعَلَ فِي السَّمَاء بُرُوجًا﴾ الفرقان الآية 61، حتى يختم السورة، ثم يأخذ في الثانية فيقرأ فيها بعد الفاتحة من أول سورة المؤمنين حتى يبلغ ﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ المؤمنين الآية 14.

الفائدة: يأمن عذاب القبر والفزع الاكبر، ودفع الحزن وتعلم الكتاب، إن شاء الله تعالى.

– 26 –

{صلاة الحاجة}

صفتها: ركعتان، يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي. وفي الثانية فاتحة الكتاب وآمن الرسول إلى آخره وبعد التشهد والسلام يقول هذا الدعاء:

(اللهم يا مؤنس كل وحيد، وياصاحب كل فريد، وياقريباً غير بعيد، وياشاهداً غير غائب، وياغالباً غير مغلوب، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم، الحي القيوم الذي لا تأخذه سنه ولا نوم، وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم، الحي القيوم، الذي عنت له الوجوه، وخشعت له الاصوات، وَوَجِلَتْ منه القلوب، أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً وتقضي حاجتي)[1]. ثم تذكر

(1) كتاب الغنية، ج3، 1239. ومحقق كتاب الغنية ذكر أسفل الصفحة حديث (من كان له إلى الله حاجة.. الخ) في المغني عن حمل الاسفار 213/1 حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة اثنتي عشرة ركعة.. ورد (باسنادين ضعيفين جداً). ووردت صلاة الحاجة ركعتين رواه الترمذي وابن ماجه. وعند الترمذي حديث غريب.

إلا أنه عاد وذكر أن سبب طول عمر (علي بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا) انه دعا بهذا الدعاء عند قبر صالح وجرى لسانه من غير ارادة منه ان قال (وبارك لي في عمري) فصار معمراً، ص1240، ج3. الغنية ولا بد للفطن من الالتفات والانتباه الى عبارة دعا الدعاء عند قبر صالح. فالأمر هنا فيه إجازة في زيارة قبور الصالحين والدعاء عندها.

حاجتك.

الفائدة: لقضاء كل حاجة تواجه المسلم.

– 27 –

{صلاة الخوف}

شـروطها: قـال الامـام الكيلانـي ﷺ[1]: وأمـا صـلاة الخـوف فجائـز فعلهـا بـشرائط أربـع، إحـداها أن يكـون العـدو مـباح القـتال، والثانـي: أن يكـون فـي غيـر جهـة القـبلة، والـثالث: أن لا يـؤمن هجـومه، والـرابع: أن يكـون فـي القـوم كثـرة يمكـن تفـرقتهم طائفتـين، فيحـصل فـي كـل طائفـة ثلاثـة فـصاعداً. فيجعل أحدى الطائفتين بإزاء العدو، والأخرى خلفه.

صـفتها: يـصلي بطائفـة فـإذا قـام إلـى الثانـية فارقـته الطائفـة وصـلت الـركعة لأنفـسها ناويـة للمفارقـة. لأنـه لا يجـوز للمأمـوم أن يفـارق إمامـه إلا بنـية فتسلم وتمضي الى وجه العدو.

فتأتـي الطائفـة الأخـرى فتحـرم بالـصلاة خلـف الامـام فتـصلي معـه الركعة ويجلس الامام وتقوم هي فتصلي الركعة الاولى.. الخ

وتحـصل لهـا فـضيلة الـسلام مـع الامـام وللأولـى فـضيلة التحـريم مـع الامام. هكذا صلاها رسول ﷺ بالمسلمين في ذات الرقاع.

الفائـدة: وتجـوز هـذه الـصلاة لكـل خائـف مـن عـدو، كالـسبع والـسيل وقطاع الطريق وغير ذلك.

---

(1) الغنية، ج3، ص1185 - 1188. قمنا بإيجازها.

- 28 -

{صلاة العيدين}

قال الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ[1]: أما صلاة العيدين ففرض على الكفاية إذا قام بها جماعة من أهل موضع سقطت عن الباقين. فإن اتفقوا على تركها قاتلهم الامام حتى يتوبوا. أول وقتها إذا ارتفعت الشمس وآخره إذا زالت ويستحب تقديمها في عيد الاضحى لأجل التضحية. وتأخيرها في عيد الفطر لعدم ذلك. ويستحب المباكرة إليها ولبس الثياب الفاخرة والتطيب.

صفتها: ينادى لها: الصلاة جامعة، وهي ركعتان يكبر في الاولى بعد تكبيرة الاحرام ودعاء الاستفتاح ست تكبيرات، وفي الثانية بعد قيامه من السجود خمس تكبيرات. يرفع يديه مع كل تكبيرة ويقول: **الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، وصلوات الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً.**

فإذا فرغ من التكبير استعاذ وقرأ الفاتحة، وقرأ ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ سورة الاعلى الآية 1، وفي الثانية ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ**﴾ الغاشية الآية 1.

وإذا صلى العيد لا يشتغل بالنوافل من الصلاة. بل يرجع الى أهله ويجمع شملهم بحضوره.

- 29 -

{صلاة الاستسقاء}

صفتها: قال الامام الكيلاني ﷺ[2]: اما صلاة الاستسقاء فسنّة،

---

(1) كتاب الغنية، ج3، ص1177 - 1180.

(2) كتاب الغنية، ج3، ص1181. قمنا باختصار النص.

يخرج لها الامام كما يخرج للعيدين ضحوة، دون تطيب لأنها حالة افتقار وتذلل وطلب حاجة. وأن يخرج معه الشيوخ والعجائز، والصبيان وأصحاب العاهات. ويستحب ان يتوسلوا بالزهاد والصالحين وأهل العلم والفضل والدين، فيصلي الامام أو نائبه بالناس ركعتين. بغير أذان إقامة. يكبر في الاولى ستاً سوى تكبيرة الاحرام، وفي الثانية خمساً سوى تكبيرة القيام من السجود، ويذكر الله عزَّ وجلَّ بين كل تكبيرتين كذلك، فإذا صلى خطب بهم، وان خطب قبل الصلاة جاز في رواية، وعنه: أنه مخير في ذلك.

ونقل انه لا يسن لها الخطبة وإنما يدعو فحسب. فإذا خطب افتتحها بالتكبير ويكثر الصلاة على رسول الله ﷺ. ويقرأ في خطبته (**فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا**) سورة نوح الآيتان 10 - 11.

فإذا فرغ من الخطبة أستقبل القبلة، فحول رداءه فجعل ما كان على منكبه الأيمن على الأيسر، وما على الأيسر على الأيمن ولا ينكسه، وليفعل الناس كذلك، ويتركوه حتى يرجعوا إلى أهلهم، فينزعوه مع ثيابهم.

{دعاء الاستسقاء[1]}

يدعو بدعاء النبي ﷺ ((اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً هنيئاً مريعاً غدقاً مجللاً، وروي مجللاً عاماً طبقاً سحاً دائما)).

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم سقياً رحمة لا سقياً عذاب ولا محق ولا بلاء ولا هدم ولا غرق، اللهم إن بالبلاد والعباد، والخلق من اللأواء والبلاء والجهد والضنك ما لا يشكى إلا إليك، اللهم أنبت لنا الزرع، وأدر لنا الضرع، واسقنا من بركة السماء، وأنبت لنا من

(1) كتاب الغنية، ج3، ص1182 - 1183.

بركات الأرض، اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك، اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً فارسل السماء علينا مدراراً.

ثم يدعو: اللهم إنك أمرتنا بدعائك، ووعدتنا إجابتك، فقد دعونا ما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا.

– 30 –

{صلاة الكسوف}

صفتها: قال الامام الكيلاني ﷺ[1]: أما صلاة الكسوف فهي سُنّة مؤكدة. ووقتها من حين الكسوف إلى حين التجلي ورد نورهما إليهما، يعني إذا كسفت الشمس وخسف القمر.

والسُنّة أن تصلي في الجامع موضع صلاة الجمعة. وينادى لها الصلاة جامعة. فيصلي بهم الامام ركعتين، يحرم بالأولى ويستفتح ويستعيذ ويقرأ الفاتحة ثم يقرأ البقرة، ثم يركع فيطيل الركوع، يكرر فيه التسبيح بقدر مائة آية. ثم يرفع رأسه قائلا: سمع الله لمن حمده، ثم يقرأ الفاتحة وآل عمران، ثم يركع دون الركوع الأول، ثم يرفع رأسه كذلك ثم يسجد سجدتين طويلتين يسبح في كل واحدة بقدر مائة آية. ثم يقوم إلى الثانية فيقرأ الفاتحة، ويقرأ سورة النساء، ثم يركع فيطيل، ثم يرفع ويقرأ الفاتحة والمائدة.

وإن لم يحسن هذه السور قرأ من غيرها من سور القرآن بعدد آياتها، فإن لم يحسن إلا (قل هو الله أحد) قرأها على التفصيل كذلك.

وتكون أربع ركعات وأربع سجدات، يزيد في كل ركعة ركوعاً واحداً. ومن أراد أن يصليها وحده في بيته أو مع أهله جاز والاولى

(1) كتاب الغنية، ج3، ص1183 - 1185، حاولنا ايجازها.

ما ذكرنا.

- 31 -

{صلاة الجنازة}[1]

قال الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ: وأما الصلاة على الجنازة، فهي فرض على الكفاية، وأولى الناس بها عندنا وصيه ثم السلطان، ثم الاقرب فالأقرب من عصباته.

صفتها: يقف الامام حذاء صدر الرجل ووسط المرأة، وإن كانوا جماعة سوى بين رؤوسهم، ثم يلتفت الامام يميناً وشمالاً ويُسَوّي الصفوف كفعله في بقية الصلوات، واستغفر الله تعالى وتاب من ذنوبه وذكر مصرعه والدار الآخرة. ثم يصلي على الميت.

وصفتها أن يقول: أصلي على هذا الميت فرضاً على الكفاية، فيكبر أربع تكبيرات يقرأ في الاولى الفاتحة. ويصلي على النبي ﷺ في الثانية كما يصلي عليه في التشهد. ويدعو للميت في الثالثة بما تحسنه وتيسر عليك من انواع الدعاء ولنفسك ولوالديك وللمسلمين.

ومن المستحب أن يقول ((اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وإناثنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام والسنّة، ومن توفيته منا فتوفه عليهما إنك تعلم منقلبنا ومثوانا وأنت على كل شيء قدير، اللهم إنه عبدك وابن عبدك، نزل بك وأنت خير منزول به، ولا نعلم إلا خيراً، اللهم إن كان محسناً فجازِهِ بإحسانه، وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه. اللهم إنا جئناك شفعاء له فشفعنا فيه، وقه من فتنة القبر وعذاب النار، واعف عنه وأكرم مثواه، وأبدله داراً خيراً من داره، وجواراً خيراً من جواره، وافعل ذلك بنا وبجميع المسلمين، اللهم لا تحرمنا أجره،

---

(1) المصدر السابق، ص1195 - 1200، قمنا بالايجاز. وهناك أدعية اخرى لمثل هذه الصلاة.

ولا تفتنا بعده)).

ويقول في التكبيرة الرابعة: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) سورة البقرة الآية 201. ويسلم تسليمة واحدة عن يمينه.

الباب الثالث

((الأدعية))

- 32 -

{دعاء لدفع الظلم والاحتراز منه[1]}

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

النص: (يا عالم الغيب والسرائر، يا مطاع يا عزيز يا عليم، يا الله يا الله يا الله، يا هازم الأحزاب لمحمد ﷺ، يا كائد فرعون لموسى عليه السلام، يا منجي عيسى عليه السلام من يد ظلمته، يا مخلص قوم نوح من الغرق، يا راحم عبرة يعقوب عليه السلام، يا كاشف ضر أيوب عليه السلام، يا منجي ذي النون عليه السلام من الظلمات الثلاث، يا فاعل كل خير، يا هادياً إلى كل خير، يا دالاً على كل خير، يا أهل كل خير، يا خالق الخير، ويا أهل الخيرات، أنت الله، رغبت إليك فيما قد علمت، وأنت علام الغيوب، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد). ثم تسأل حاجتك.

- 33 -

دعاء النبي ﷺ يوم الأحزاب

{لدفع الظلم والاحتراز منه وطلب الحفظ}

ذكر الامام عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه[2] دعاء النبي ﷺ يوم الاحزاب في فصل الأدعية لدفع الظلم والاحتراز منه.

---

(1) كتاب الغنية: ج3، ص1240، وأصل هذا الدعاء رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ عَلّم علياً وفاطمة (رضي الله عنهما) هذا الدعاء وقال لهما: إذا نزلت بكما مصيبة أو خفتما جور سلطان، أو ضلت لكما ضالة، فأحسنا الوضوء وصليا ركعتين وارفعا أيديكما إلى السماء وقولا ((الدعاء)) الى قوله ثم سلا حاجتكما تجابا إن شاء الله تعالى.

(2) الغنية، ج3، س1240 - 1241.

رواه ابن عمر (رضي الله عنهما) عنه ﷺ: (اللهم إني أعوذ بنور قدسك، وعظمة طهارتك، وتزكية جلالك من كل آفة، وعاهة وطارق الجن والأنس، إلا طارقاً يطرق منك بخير، إنك أنت عياذي فبك أعوذ، وأنت ملاذي فبك ألوذ، يا من ذلت له رقاب الجبابرة، وجمعت له مقاليد الرعاية، أعوذ بجلال وجهك، وكرم جلالك من خزيك وكشف سترك، ونسيان ذكرك، والانصراف عن شكرك، أنا في كنفك في ليلي ونهاري، ونومي وقراري، وظعني وأسفاري، ذكرك شعاري وثناؤك دثاري، لا إله إلاَّ أنت تنزيهاً لاسمك، وتكريماً لسبحات وجهك، أجرني من خزيك ومن شر عذابك وعبادك، واضرب علي سرادقات حفظك، وادخلني في حفظ عنايتك، وقني سيئات عذابك، واغنني بخيرٍ منك برحمتك يا أرحم الراحمين).

– 34 –

{دعاء لذهاب الهموم وقضاء الديون}[1]

النص:

((اللهم أنا عبدك وابن عبدك، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، اللهم إني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب

(1) الغنية: ج3، ص1241. ذكر الامام الكيلاني ﷺ هذا الدعاء عن أبي صالح ﷺ عن النبي انه قال: من أصابه همّ او حزن فليدع بهؤلاء الكلمات.. الدعاء. وبرواية عن عائشة ﷺ قالت: ان أبا بكر الصديق ﷺ دخل عليها فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء كان يعلمنا، وذكر ان عيسى ابن مريم (عليهما السلام) كان يعلمه أصحابه ويقول: لو كان على أحدكم مثل جبل ديناً قضاه الله عزَّ وجلَّ عنه؟ فقالت: كان يقول: اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أسألك ان ترحمني رحمة من عندك تغنيني بها عن رحمة من سواك.

عـندك، أن تجعـل القـرآن الكـريم ربـيع قلبـي، ونـور صـدري، وجـلاء حزنـي، وذهاب همي)).

– 35 –

{الدعاء باسم الله الأعظم}

قـال الامـام الكيلانـي [1] فـي روايـة عـن الحـسن البـصري : انـه جـاءه صـديق لـه يكـرم علـيه. فقـال لـه: يـا أبـا سـعيد علـي ديـن، وأحـب أن تعلمنـي اسـم الله تعالـى الأعظـم، فقـال: إن شـئت ذلـك فقـم وتوضـأ، فقـام وتوضـأ وقـال لـه: قـل: (يـا الله يـا الله أنـت الله، بلـى والله أنـت الله، لا إلـه إلاَّ أنـت، الله الله الله، والله إنـه لا إلـه إلاَّ الله، اقـض عنـي هـذا الـدين وارزقنـي بعـد الدين)[2].

– 36 –

{أدعيـة عقيب الصلاة الفرض}[3]

قـال الامـام الكيلانـي : لا ينبغـي للامـام والمأمـوم أن يخـرجا مـن

---

(1) كتاب الغنية: ج3، ص1243. وقال قضي دينه وزيادة. وطلب منه الحسن البصري كتم هذا الاسم.

(2) وعن اسم الله الأعظم جاءت أحاديث شريفة منها، قال النبي ﷺ يوماً: يا عائشة هل علمت أن الله دَلَّني على الاسم الذي إذا دعي به أجاب؟ قالت: فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله فعلِّمنيه، قال: إنَّه لا ينبغي لك يا عائشة. قالت: فتنحيتُ وجلست ساعة ثم قُمتُ فقبَّلتُ رأسهُ، ثم قلت: يا رسول الله عَلِّمنيه، قال: إنهُ لا ينبغي لكِ يا عائشة أن أعلمكِ، إنَّهُ لا ينبغي ان تسألي به شيئاً للدُّنيا. قالت: فقمتُ فتوضأتُ فصليتُ ركعتين ثم قلت: اللهم إني أَدعُوكَ الله وأَدعُوكَ الرحمن وأَدعوك البر الرحيم وأَدعوك بأَسمائِكَ الحُسنى كلها ما علمتُ منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني قالت: فاستضحك رسول الله ﷺ ثم قال: إنُه لفي الأسماء التي دَعوت بها).

(3) ويمكن الدعاء بهذه الادعية إذا صلى المسلم صلاته المفروضة في بيته. ج3، ص1247.

المسجد من غير دعاء، قال الله تعالى (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ* وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ) سورة الشرح الآيتان 7 - 8.

- آ -

(دعاء صلاة الغداة والعصر)

النص: (اللهم لك الحمد شكراً، ولك المن فضلاً، بنعمتك تتم الصالحات، نسألك اللهم فرجاً قريباً، فإنك لم تزل مجيباً، وصبراً جميلاً، وعافية من جميع البلايا، والسلامة من طريق الرزايا، برحمتك يا أرحم الرحمين، اللهم اجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوماً، وتفرقنا تفرقاً معصوماً، ولا تجعل فينا شقياً، ولا محروماً، ولا تردنا بالفاقة إلى غيرك، ولا تحرمنا سعة خيرك، وحقيقة التوكل عليك، وخالص الرغبة فيما لديك، واملأ قلوبنا منك الغنى، واكسِ وجوهنا منك الحياء، وارزقنا خير الآخرة والدنيا، برحمتك يا أرحم الراحمين، يا رب.

اللهم ارزقنا خير الصباح وخير المساء، وخير القضاء وخير القدر، واصرف عنا شر الصباح وشر المساء، وشر القضاء وشر القدر.

اللهم وما أنزلت في اليوم من خير وعافية وسلامة وغنيمة وسعة رزق، فاجعل لنا فيه أوفر الحظ والنصيب، اللهم وما أنزلت من سوء وبلاء وشر وداء وفتنة، فاصرفه عنا وعن جميع المسلمين والمسلمات برحمتك يا أرحم الراحمين)[1].

- ب -

(دعاء آخر عقيب الصلاة)

النص: (الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء

---

(1) الغنية: ج3، ص1245.

عـدداً، لا إلـه إلاّ هـو أهـل الكبـرياء والعظمـة، ومنتهـى الجبـروت والعـزة، وولـي الغـيث والـرحمة، مالـك الدنـيا والآخـرة، عظـيم الملكـوت شـديد الجبـروت، لطـيف لمـا يـشاء فعـال لمـا يـريد، اول كـل شـيء، وخالـق كـل شـيء ورازقـه، سـبحانه لا إلــه إلاّ هــو، اللهــم اجعــل صــباحنا صــالحاً، لا مخــزياً ولا فاضـحاً، اللهـم اكفـنا شـر نـوائب الـزمان ومكـروهه، ومـصارع الـسوء ومـصائد الـشيطان، ومـوارد صـولة الـسلطان، ووفقـنا فـي يومـنا هـذا وفـي سـائر الايـام، لاسـتعمال الخيـرات وهجرالـسيئات، اللهـم أصـلحنا وأصـلح قلوبـنا، وأصـلح أخلاقـنا وأصـلح أفعالـنا، وأصـلح آباءنـا وأبـناءَنا وأجـدادنا وجداتـنا، ودنـيانا وأُخـرانا، اللهـم كمـا أمـضيت اللـيلة بالـسلامة والعافـية فـامض علـينا الـنهار بالسلامة والعافية برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهـم ربـنا آتـنا فـي الدنـيا حـسنة وفـي الآخـرة حـسنة وقـنا عـذاب الـنار برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين اللهم آمين يا الله يا رب العالمين.)

- جـ -



(دعـاء آخـر)

الـنص: (الحمـدُ لله الـذي خلـق الـسموات والأرض، لا إلـه إلاّ هــو علـيه تـوكلت وهـو رب العـرش العظـيم، سـبحانه وتعالـى عمـا يـشركون، اللهـم اغفـر لـنا ذنوبـنا مـا أظهـرنا ومـا أسـررنا، ومـا أخفيـنا ومـا أعلـنا، ومـا أنـت أعلـم بـه مـنا، اللهـم أعطـنا رضـاك فـي الدنـيا والآخـرة، واخـتم لـنا بالـسعادة والـشهادة والمغفـرة، اللهـم اجعـل آخـر أعمارنـا خيـراً، وخواتـيم أعمارنـا خيـراً، وخيـر أيامنا يوم نلقاك فيه.

اللهـم إنـا نعـوذ بـك مـن زوال نعمـتك، ومـن فجـأة نقمـتك، ومـن تحـويل عافيـتك، اللهـم إنـا نعـوذ بـك مـن درك الـشقاء، وجهـد الـبلاء، وشـماتة الاعــداء، وتغيـر الـنعماء، وسـوء القـضاء، نعـوذ بـك مـن جمـيع المكـاره والأسـواء، ونـسألك اللهـم خيـر العطـاء، اللهـم إنـا نـسألك أن تكـشف سـقمنا،

وتبرىء مرضانا، وترحم موتانا، وتصح أبدانـنا، ونخلص لك اللهم أديانـنا، وان تحفظ عبادتنا، وتشرح صدورنا، وتدبر أمورنا، وتجبر أولادنا، وتستر جرمنا، وترد غيابنا، وأن تثبتنا على ديننا، ونسألك خيراً ورشداً، اللهم ربنا إنا نسألك أن تؤتينا حسنة في الدنيا وحسنة في الآخرة، وأن تتوفنا مسلمين برحمتك، وقنا عذاب النار وعذاب القبر يا أرحم الراحمين يا رب العالمين)[1].

– 37 –

{دعاء ختمة القرآن الكريم}[2]

<u>النص:</u> (صدق الله العظيم الذي خلق الخلق فأبدعه، وسن الدين وشرعه، نورَ النور وشعشعه، وقدر الرزق ووسعه، وضر خلقه ونفعه، واجرى الماء وأنبعه، وجعل السماء سقفاً محفوظاً مرفوعاً رفعه، والأرض بساطاً وضعه وسير القمر فاطلعه، سبحانه ما أعلى مكانه وأرفعه، وأعز سلطانه وأردعه، لا راد لما صنعه، ولا مغير لما اخترعه، ولا مذل لمن رفعه، ولا معز لمن وضعه، ولا مفرق لما جمعه، ولا شريك له، ولا إله معه، صدق الله الذي دبر الدهور، وقدر المقدور، وصرف الامور، وعلم هواجس الصدور، وتعاقب الديجور، وسهل المعسور، ويسر الميسور، وسخر البحر المسجور، وانزل الفرقان والنور، والتوراة والإنجيل والزبور، وأقسم بالفرقان والطور، والكتاب المسطور في رق منشور، والبيت المعمور، والبعث والنشور، وجاعل الظلمات والنور، والولدان والحور، والجنان والقصور ﴿إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاء وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾

---

(1) كتاب الغنية: ج3، ص1247. قال الامام الكيلاني ﷺ: الدعاء مأمور به، وهو عند الله بمكان. والخاسر الذي يخرج من المسجد بلا دعاء.

(2) كتاب الغنية، ج3، ص1248.

سورة فاطر الآية 22. صدق الله العظيم، الذي عز فارتفع، وعلا فامتنع، وذل كل شيء لعظمته وخضع، وسمك السماء ورفع، وفرش الأرض وأوسع، وفجر الأنهار فانبع، ومرج البحار وأنزع، وسخر النجوم فاطلع، وأرسل السحاب فارتفع، ونور النور فلمع، وأنزل الغيث فهمع، وكلم موسى عليه السلام فأسمع، وتجلى للجبل فتقطع، ووهب ونزع، وضر ونفع، وأعطى ومنع، وسن وشرع، وفرق وجمع، ﴿وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ سورة الانعام الآية 98. صدق الله العظيم التواب الغفور، الوهاب، الذي خضعت لعظمته الرقاب، وذلت لجبروته الصعاب، ولانت له الشداد الصلاب، واستدلت بصنعته الألباب، ويسبّح بحمده الرعد والسحاب، والبرق والسراب، والشجر والدواب، رب الأرباب، ومسبب الاسباب، ومنزل الكتاب، وخالق خلقه من التراب، غافر الذنب، وقابل التوب، شديد العقاب، لا إله إلاَّ هو عليه توكلت وإليه متاب، صدق من لم يزل جليلاً دليلاً، صدق من حسبي به كفيلاً، صدق من اتخذته وكيلاً، صدق الهادي إليه سبيلاً، صدق الله ومن أصدق من الله قيلا، صدق الله وصدق انباؤه، وصدق الله وصدقت انبياؤه، صدق الله وجلت آلاؤه، صدق الله وصدقت أرضه وسماؤه، صدق الله الواحد القديم، الماجد الكريم، الشاهد العليم، الغفور الرحيم الشكور الحليم، ﴿قُلْ صَدَقَ اللهُ فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ سورة آل عمران الآية 95، صدق الله العظيم الذي لا إله إلاَّ هو الرحمن الرحيم، الحي الحليم، الحي الكريم، الحي الباقي، الحي الذي لا يموت أبداً، ذو الجلال والجمال والإكرام، والأسماء العظام، والمنن الجسام، وبلغت الرسل الكرام بالحق صلى الله على سيدنا محمد وسلم وعليه السلام، ونحن على ما قال الله ربنا وسيدنا ومولانا من الشاهدين وأوجب وألزم غير جاحدين، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا وسندنا محمد خاتم النبيين، وعلى أبويه المكرمين سيّدينا آدم والخليل إبراهيم،

وعلى جميع اخوانه من النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين، وعلى أصحابه المنتجبين، وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

صدق الله ذو الجلال والاكرام، والعظمة والسلطان، جبار لا يرام، عزيز لا يضام، قيوم لا ينام، له الأفعال الكرام، والمواهب العظام، والأيادي الجسام، والافضال والانعام، والكمال والتمام، تسبح له الملائكة الكرام، والبهائم والهوام، والرياح والغمام، والضياء والظلام، وهو الله الملك القدوس السلام، ونحن على ما قال الله ربنا جل ثناؤه، وتقدست اسماؤه، وجلت آلاؤه، وشهدت أرضه وسماؤه، ونطقت به رسله وانبياؤه شاهدون ﴿لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ وَالْمَلاَئِكَـةُ وَأُوْلُـواْ الْعِلْـمِ قَآئِمَـاً بِالْقِـسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ الْعَزِيـزُ الْحَكِيـمُ * إِنَّ الـدِّينَ عِـندَ اللهِ الإِسْـلاَمُ﴾ سورة آل عمران الآيتان 18 - 19، ونحن نشهد بما شهد الله ربنا والملائكة وأولوا العلم من خلقه من الشاهدين، شهادة شهد بها العزيز الحميد، ودان بها المؤمن الغفور الودود، واخلص بالشهادة لذي العرش المجيد، يرفعها بالعمل الصالح الرشيد، يعطي قائلها الخلود في جنة ذات سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب، يرافق فيها النبيين الشهود، والركع السجود، والباذلين في طاعته غاية المجهود.

اللهم اجعلنا بهذا التصديق صادقين، وبهذا الصدق شاهدين، وبهذه الشهادة مؤمنين، وبهذا الإيمان موحدين، وبهذا التوحيد مخلصين، وبهذا الإخلاص موقنين، وبهذا الايقان عارفين، وبهذه المعرفة معترفين، وبهذا الاعتراف منيبين، وبهذه الإنابة فائزين، وفيما لديك راغبين، ولما عندك طالبين، وباه بنا الملائكة الكرام الكاتبين، واحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين، فشغلته بالدنيا عن الدين، فاصبح من النادمين، وفي الآخرة من الخاسرين، وأوجب لنا

الخلود في جنات النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد وانت للحمد أهل، وأنت الحقيق بالمنة ثم الفضل، لك الحمد على تتابع إحسانك، ولك الحمد على تواتر انعامك، ولك الحمد على ترادف امتنانك.

اللهم عطفت علينا قلوب الآباء والامهات صغاراً، وضاعفت علينا نعمك كباراً، ووالیت إلينا برك مدراراً، وجهلنا وما عاجلتنا مراراً، فلك الحمد، اللهم فإنا نحمدك سراً وجهاراً، ونشكرك محبة واختياراً، فلك الحمد إذ ألهمتنا من الخطأ استغفاراً، ولك الحمد فارزقنا جنة واحجب عنا بعفوك ناراً، ولا تهلكنا يوم البعث فتجعلنا بين المعاشر عاراً، ولا تفضحنا بسوء أفعالنا يوم لقائك، فتكسنا ذلة وانكساراً، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد وانت للحمد أهل وأنت الحقيق بالمنة والفضل، اللهم لك الحمد كما هديتنا للإسلام وعلمتنا الحكمة والقرآن، اللهم أنت علمتنا قبل رغبتنا في تَعَلُّمِهِ، ومننت به علينا قبل علمنا بمعرفته، وخصصتنا به قبل معرفتنا بفضله، اللهم فإذا كان ذلك من فضلك لطفاً بنا وامتناناً علينا من غير حيلتنا ولا قوتنا، فهب لنا اللهم رعاية حقه، وحفظ آياته، وعملاً بمحكمه، وإيماناً بمتشابهه، وهدى في تدبره، وتفكراً في امثاله ومعجزته، وتبصرةً في نوره وحكمه، لا تعارضنا الشكوك في تصديقه، ولا يختلجنا الزيغ في قصد طريقه.

اللهم انفعنا بالقرآن العظيم، وبارك لنا في الآيات والذكر الحكيم، وتقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك انت التواب الوهاب الرحيم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وسائقنا وقائدنا ودليلنا إليك وإلى جناتك جنات النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل القرآن لقلوبنا ضياء، ولأبصارنا جلاء، ولاسقامنا دواء، ولذنوبنا ممحصاً، ومن النار مخلصاً، اللهم اكسنا به الحلل، واسكنا به الظلل، واسبغ علينا به النعم، وادفع به عنا النقم، واجعلنا به عند الجزاء من الفائزين، وعند النعماء من الشاكرين، وعند البلاء من الصابرين، ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين، فشغلته بالدنيا عن الدين، فأصبح من الخاسرين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تجعل القرآن بنا ماحلاً، ولا الصراط بنا زائلاً، ولا بنبينا وسيدنا وسندنا محمد صلى الله عليه وسلم في القيامة عنا معرضاً ولا مولياً، اجعله لنا شافعاً مشفعاً، واوردنا حوضه واسقنا بكاسه مشرباً روياً سائغاً هنياً لا نظمأ بعده ابداً، غير خزايا ولا ناكثين، ولا جاحدين ولا مغضوب علينا، ولا ضالين برحمتك يا أرحم االراحمين.

اللهم انفعنا بالقرآن الذي رفعت مكانه وثبت اركانه، وأيدت سلطانه وبينت بركاته، وجعلت اللغة العربية الفصيحة لسانه، وقلت يا عز من قائل سبحانه: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ سورة القيامة الآيتان 18 - 19، احسن كتبك نظاماً، وأوضحها كلاماً وأبينها حلالاً وحراماً، محكم البيان، ظاهر البرهان محروس من الزيادة والنقصان، فيه وعد ووعيد وتخويف وتهديد ﴿لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾سورة فصلت الآية 42.

اللهم فأوجب لنا به الشرف والمزيد، والحقنا بكل بر سعيد، واستعملنا في العمل الصالح الرشيد، انك أنت القريب المجيب، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم فكما جعلتنا به مصدقين، ولما فيه محققين، فاجعلنا بتلاوته منتفعين، وإلى لذيذ خطابه مستمعين، وبما فيه معتبرين، ولأحكامه جامعين، ولأوامره ونواهيه خاضعين، وعند ختمه من الفائزين، ولثوابه حائزين، ولك

في جميع شهودنا ذاكرين، وإليك في جميع أمورنا راجعين، واغفر لنا في ليلتنا هذه اجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنا من الذين حفظوا للقرآن حرمته لما حفظوه، وعظموا منزلته لما سمعوه، وتأدبوا بآدابه لما حضروه، والتزموا حكمه لما فارقوه، وأحسنوا جواره لما جاوروه، وأرادوا بتلاوته وجهك الكريم والدار الآخرة، فوصلوا به إلى المقامات الفاخرة، واجعلنا به ممن في درج الجنان يرتقي، وبنبيه صلى الله عليه وسلم يوم عرضه، راض عنه يلتقي، فالمتشفع إليك بالقرآن غير شقي برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلها ختمة مباركة على من قرأها وحضرها وسمعها وأمن على دعائها، وأنزل اللهم من بركاتها على أهل الدور في دورهم، وعلى أهل القصور في قصورهم، وعلى أهل الثغور في ثغورهم، وعلى أهل الحرمين في حرمهم من المؤمنين، اللهم وأهل القبور من أهل ملتنا أنزل عليهم في قبورهم الضياء والفسحة، وجازهم بالإحسان إحساناً، وبالسيئات غفراناً، وارحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا سائق القوت، وياسامع الصوت، وياكاسي العظام بعد الموت، صلِّ على محمد وعلى آل محمد، ولا تدع لنا في هذه الليلة الشريفة المباركة ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته، ولا كرباً إلا نفسته، ولا غماً إلا كشفته، ولا سوءاً إلا صرفته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا مبتلى إلا عافيته، ولا ذا إساءة إلا اقلته، ولا حقاً إلا استخرجته، ولا غائباً إلا رددته، ولا عاصياً إلا هديته، ولا ولداً إلا جبرته، ولا ميتاً إلا رحمته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح إلا اعنتنا على قضائها بيسر منك وعافية مع المغفرة برحمتك يا أرحم الراحمين..

ياالله عافنا واعف عنا بعفوك العظيم، وسترك الجميل، وإحسانك القديم، يا دائم المعروف، يا كثير الخير، وصل على سيدنا وسندنا محمد

وعلى اخوانه الأنبياء، وعلى آله والملائكة وسلم تسليماً، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشداً، ووفقنا لعمل صالح يرضيك عنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد كما هديتنا به من الضلالة، اللهم صل على محمد كما استنقذتنا به من الجهالة، اللهم صل على محمد كما بلغ الرسالة، اللهم صلِّ على محمد شمس البلاد وقمر المهاد وزين الوراد وشفيع المذنبين يوم التناد، اللهم صلِّ على محمد وذريته وجميع صحابته، الذين قاموا بنصرته وجروا على سنته برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صلِّ على محمد الذي بالحق بعثته، وبالصدق نعته، وبالحلم وسمته، وبأحمد سميته، وفي القيامة في أمته شفعته، اللهم صلِّ على محمد ما ازهرت النجوم، وصلِّ على محمد ما تلاحمت الغيوم، وصلِّ على محمد يا حي يا قيوم.

اللهم صلِّ على محمد ما ذكره الأبرار، وصلِّ على محمد ما اختلف الليل والنهار، وصلِّ على محمد وعلى المهاجرين والأنصار برحمتك يا أرحم الراحمين.

– 38 –

{دعاء وداع شهر رمضان}

قال الامام الكيلاني ﷺ[1]:

(السلام عليك يا شهر رمضان، السلام عليك يا شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن، السلام عليك يا شهر التجاوز والغفران، السلام عليك يا شهر البركة والإحسان، السلام عليك يا شهر التحف والرضوان، السلام عليك يا شهر النسك والتعبد، السلام عليك يا شهر الصيام والتهجد، السلام

---

(1) الغنية: ج3، ص1256.

عليك يا شهر التراويح، السلام عليك يا شهر الأنوار والمصابيح، السلام عليك يا أنس العارفين، السلام عليك يا فخر الواصفين، السلام عليك يا نور الواقعين، السلام عليك يا روضة العابدين، فيا شهرنا غير مودع ودعناك، وغير مقلي فارقناك، كان نهارك صدقة وصياماً، وليلك قراءة وقياماً، فعليك منا تحية وسلاماً.

أتراك تعود بعدها علينا أو تدركنا المنون فلا تؤول إلينا، مصابيحنا فيك مشهورة، ومساجدنا فيك معمورة، فالآن تنطفيء المصابيح، وتنقطع التراويح، ونرجع إلى العادة، ونفارق شهر العبادة.

فيا ليت شعري من المقبول منا فنهنيه بحسن عمله، أم ليت شعري، من المطرود منا فنعزيه بسوء عمله، فياأيها المقبول هنيئاً لك بثواب الله عزَّ وجلَّ ورضوانه ورحمته وغفرانه وقبوله وإحسانه وعفوه وامتنانه وخلوده في دار أمانه، وياأيها المطرود بإصراره وطغيانه وظلمه وعدوانه وغفلته وخسرانه وتماديه وعصيانه، لقد عظمت مصيبتك بغضب الله وهوانه فأين مقلتك الباكية وأين دمعتك الجارية، واين زفرتك الرائحة الغادية، لأي يوم أخرت توبتك، ولأي عام أدخرت عدتك، إلى عام قابل وحول حائل، كلا فما إليك مدة الاعمار، ولا معرفة المقدار، فكم من مؤمل أمل بلوغه فلم يبلغه، وكم من مدرك له ولم يختمه، وكم من أعد طيباً لعيده جعل في تلحيده، وثياباً لتزيينه صارت لتكفينه، ومتأهباً لفطره صار مرتهناً في قبره، وكم من لا يصوم بعده سواء وهو يطمع في غيره أن يراه، فاحمدوا الله عباد الله على بلوغ اختتامه، وسلوه قبول صيامه وقيامه، وراقبوه بأداء حقوقه، واعتصموا بحبل الله وتوفيقه، واعلموا رحمكم الله انكم فارقتم شهراً عظيماً مفضلاً كريماً، أين الصوام القوام الموافقون لكم في سالف الاعوام، وأين من كان معكم ليالي شهر رمضان شاهدين، وفي كل حق الله معاملين من الآباء والامهات والاخوة والأخوات والجيرة والقرابات، أتاهم

والله هادم اللذات وقاطع الشهوات ومفرق الجماعات، فأخلى منهم المشاهد، وعطل منهم المساجد، تراهم في بطون الالحاد صرعى، لا يجدون لما هم فيه دفعا، ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعا، ينتظرون يوماً الأمم فيه إلى ربها تدعى، والخلائق تحشر إلى الموقف وتسعى، والفرائض ترعد من هول ذلك اليوم جمعاً، والقلوب تتصدع من الحساب صدعا ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ سورة الكهف الآية 99، عباد الله من كان منع نفسه من الحرام في شهر رمضان فليمنعها فيما بعده من الشهور والاعوام، فإن إله الشهرين واحد، وهو على الزمانين مطلع شاهد، جزانا الله وإياكم على فراق شهر البركة، وأجزل أقسامنا وأقسامكم من رحمته المشتركة، وبارك لنا ولكم في بقيته، وسلك بنا وبكم طريق هدايته برحمته وفضله ومنته.

اللهم وما قسمت في هذه الليلة من عتق وغفران، ورحمة ورضوان، وعفو وامتنان، وكرم وإحسان، ونجاة من النيران، وخلود في نعيم الجنان، فاجعل لنا منه أوفر الحظ وأجزل الاقسام برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم فكما بلغتنا شهر الصيام، فاجعل عامه علينا من أبرك الاعوام، وأيامه من أسعد الايام، وتقبل منا ما قدمناه فيه من الصيام والقيام، واغفر لنا ما اقترفنا فيه من الآثام، وخلصنا من مظالم الأنام يوم لا يرجى فيه سواك يا علام يا أرحم الراحمين.

اللهم انا قد تولينا صيام شهرنا وقيامه على تقصير، وأدينا فيه من حقك قليلاً من كثير، وقد انخنا ببابك سائلين، ولمعروفك طالبين، فلا تردنا خائبين، ولا من رحمتك آيسين، فنحن الفقراء إليك، الأسرى بين يديك، إليك توجهنا، ولمعروفك تعرضنا، ولبابك قرعنا، ومن فضلك سألنا، فارحم خضوعنا، واقبل خشوعنا، واجبر قلوبنا واستر عيوبنا، واغفر ذنوبنا،

وأقر برؤيتك في القيامة عيوننا، ولا تصرف وجهك الكريم عنا، واجعل عملنا مقبولاً، وسعينا مشكوراً وحظنا في هذه الليلة موفوراً.

اللهم إن كان في سابق علمك ان تجمعنا في مثله فبارك لنا فيه، وإن قضيت بقطع آجالنا وما يحول بيننا وبينه فأحسن الخلافة على باقينا، وأوسع الرحمة على ماضينا، وعمنا جميعاً برحمتك وغفرانك، واجعل الموعد بحبوحة جنتك ورضوانك، مع الذين أنعمت عليهم ﴿مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقًا﴾ سورة النساء الآية 69، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم وأهل القبور رهائن ذنوب لا يطلقون، وأسارى وحشة لا يفكون وغرباء سفر لا ينتظرون، محت دارسات الثرى محاسن وجوههم، وجاورتهم الهوام في ملاحد قبورهم، فهم جمود لا يتكلمون، وجيران قرب لا يتزاورون، وسكان لحد إلى الحشر لا يظعنون، وفيهم محسنون ومسيؤون، ومقصرون ومجتهدون.

اللهم فمن كان منهم مسروراً فزده كرامة وحبوراً، ومن كان منهم ملهوفاً فبدل حزنه فرحاً وسروراً، اللهم وتعطف على كافة أموات المسلمين الراحلين، والمقيمين المستسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل قبورهم مفايض صلواتك ومقار هباتك، طرق إحسانك ومجاري عفوك وعفرانك، حتى يكونوا إلى بطون الألحاد مطمئنين، وبجودك وكرمك واثقين، وإلى اعلى درجاتك سابقين، واخصص بذلك الآباء والبنين والإخوة والأقربين، قبل ان يشتمل الهدم على البناء، والكدر على الصفاء، وينقطع من الحياة حبل الرجاء، وتصير المنازل تحت أطباق الثرى، وقبل أن يصير الريح ويلاً، والقطر سيلاً، والصبح ليلاً، ويسحب الموت على أهل السموات والأرض ذيلاً، وقبل ان يقول الشيخ الكبير، واشيبتاه، ويقول الكهل الخطير: واخجلتاه، ويقول المذنب المسيء:

واخيبتاه، ويقول الحدث النضير: واحسرتاه، واخجلوا منه واشفقوا وغشيتهم من الندامة، وختم على أفواههم فلم ينطقوا، ووقفوا على عمل نكس الرؤوس فأطرقوا، وعاينوا من الاهوال ما ودوا معه انهم لم يخلقوا.

اللهم يا سائق القوت، وياسامع الصوت، وياكاسي العظام بعد الموت، صلِّ على محمد وعلى آل محمد، ولا تدع لنا في هذه الليلة المباركة الشريفة ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته، ولا كرباً إلا كشفته، ولا مبتلى إلا عافيته ولا ذا إساءة إلا نقلته، ولا حقاً إلا استخلصته، ولا غائباً إلا رددته، ولا عاصياً إلا قطعته، ولا ميتاً إلا رحمته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح إلا اعتنتا على قضائها بتيسير وعافية، مع المغفرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهُمَّ اغفر لنا ذنوبنا ولآبائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا وذرياتنا وقراباتنا واصدقائنا ومعلمينا، ومن قرأنا عليه وقرأ علينا، وتعلمنا منه وتعلم منا، ومن سألنا الدعاء وسألناه الدعاء، ومن أحبنا فيك، ومن تولانا فيك ومن توليناه فيك، ومن كان منهم حياً ومن كان منهم ميتاً برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا عالم الخفيات، ويادافع البليات، ويامجيب الدعوات، وياكاشف الكربات، صلِّ على محمد أفضل البريات، وانفعنا بما صرفت في كتابك من الآيات، وكفّر عنا بتلاوته السيئات، وارفع لنا بصيام شهر رمضان وقيامه عندك الدرجات، برحمتك يا عالم الخفيات، صلِّ على محمد وعلى آل محمد، واغفر بالقرآن خطايانا، وأجزل به عطايانا، واشف به مرضانا، وارحم به موتانا، واصلح به أمور ديننا ودنيانا، واحطط به عنا ثقل الأوزار، وهب لنا حسن شمائل الابرار، واغفر لنا الزلل والعثار، وطهر لنا القلوب والأسرار، وطيب لنا به الاذكار وصفِّ لنا به الافكار، وارخص لنا الاسعار، واصرف عنا شر الأشرار وكيد الفجار، واحينا على حب

الصحابة الأخيار، واجمع بيننا وبينهم في دار القرار، واجعلنا من عتقائك من النار، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، الحمد لله على سوابغ نعمائه وصلواته على محمد خاتم أنبيائه، وعلى آله وعلى أصحابه وأزواجه وسلم تسليماً كثيراً.

– 39 –

{أدعية للتهجد في الليل}

قال الامام الكيلاني ﷺ[1]:

ويستحب لمن قام من الليل للتهجد أن يقول ((الحمد لله الذي أحياني بعدما توفاني وإليه النشور)).

ويقرأ العشر من آخر آل عمران، ثم يستاك ويتوضأ ثم يقول:

((سبحانك وبحمدك، لا إله إلاَّ أنت أستغفرك وأسألك التوبة، فاغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم.

اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، واجعلني صبوراً شكوراً، واجعلني ممن يذكرك كثيراً ويسبحك بكرة وأصيلا، [ثم يرفع راسه إلى السماء] ويقول: أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد إن محمداً عبده ورسوله. أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، أنا عبدك وأبن عبدك، ناصيتي بيدك، جار في حكمك، عدل في قضاؤك، هذه يدي بما كسبت، وهذه نفسي بما اجترحت، لا إله إلاَّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي ذنبي العظيم، إنك أنت ربي، انه لا يغفر الذنوب إلاَّ أنت، ولا إله إلاَّ أنت يا الله.))

---

(1) الغنية: ج3، 1066.

فإذا قام إلى الصلاة متوجهاً فليقل: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، ثم يسبح عشراً، ويحمد عشراً ويهلل عشراً. ويكبر.

ثم يقول: (الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، والجلال والقدرة).

قال الامام الكيلاني ﷺ: وإن شاء أن يقول هذه الكلمات فإنها مأثورة عن رسول الله ﷺ في قيامه للتهجد وهي:

((اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت بهاء السموات والأرض، ولك الحمد أنت زين السموات والأرض، ولك الحمد أنت قيوم [قيام] السموات والأرض ومن فيهن ومن عليهن، أنت الحق، ومنك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلاَّ أنت، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم اهدني لأحسن الأعمال، فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت، أسألك مسألة البائس المسكين، وأدعوك دعاء المفتقر الذليل، فلا تجعلني بدعائك رب شقياً، وكن بيّ رؤوفاً رحيماً يا خير المسؤولين وأكرم المعطين))[1].

(1) ذكر محقق كتاب الغنية: ج3، 1067، أن هذا الدعاء من حديث ابن عباس أصله دعاء النبي ﷺ عشية عرفة.

– 40 –

{أدعية الامام الكيلاني ﷺ في مجالس وعظه}

كان يقول رضي الله عنه في ابتداء كل مجلس[1]:

(الحمدُ لله رب العالمين)

– يكررها ثلاث مرات ويسكت عقب كل مرة لحظة ثم يقول:

(عدد خلقه وزنة عرشه ورضاء نفسه، ومداد كلماته، ومنتهى علمه، وجميع ما شاء وخلق، وذرأ وبرأ، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، الملك القدوس العزيز الحكيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وإليه المصير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق، (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، واحفظ الامام والأمة، والراعي والرعية، وألف بين قلوبهم في الخيرات وادفع شر بعضهم عن بعض.

اللهم وأنت العالم بسرائرنا فأصلحها، وأنت العالم بحوائجنا فاقضها، وأنت العالم بذنوبنا فاغفرها، وأنت العالم بعيوبنا فاسترها، لا ترنا حيث نهيتنا ولا تفقدنا حيث أمرتنا، لا تنسنا ذكرك ولا تؤمنا مكرك ولا تحوجنا إلى غيرك، ولا تجعلنا من الغافلين. اللهم ألهمنا رشدنا وأعذنا من شر أنفسنا، اشغلنا بك عمن سواك، اقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك، وألهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ثم يلتفت عن يمينه ويقول (لا إله إلا الله ما شاء الله كان لا حول ولا قوة لنا إلا بالله العلي العظيم) ثم يقول تلقاء وجهه هكذا ثم يلتفت عن يساره ويقول هكذا ثم يقول:

(1) الفتح الرباني: ص120 - 121.

لا تبد أخبارنا ولا تهتك أستارنا ولا تؤاخذنا بسوء أعمالنا، ولا تحينا في غفلة ولا تأخذنا على غرة.

﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

- ثم يشرع في الكلام بما يفتح الله على لسانه من غير تقرير ولا تعبئة كلام.



قال الشيخ القدوة السيد عبدالرزاق ابن سيدنا عبدالقادر الكيلاني (رضي الله عنهما): كان من أدعية والدي (رضي الله عنه) في مجالس وعظه[1]:

((اللهم إنا نسألك إيماناً يصلح للعرض عليك، وإيقاناً نقف به يوم القيامة بين يديك، وعصمة تنقذنا بها من ورطات الذنوب، ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب، وعلماً نفقه به اوامرك ونواهيك، وفهماً نعلم به كيف نناجيك، واجعلنا في الدنيا والآخرة من أهل ولايتك، وأملأ قلوبنا بنور معرفتك، وكحل عيون عقولنا بإثمد هدايتك، واحرس أقدام أفكارنا من مزالق مواطيء الشبهات، وامنع طيور نفوسنا من الوقوع في شباك موبقات الشهوات، وأعنا في إقامة الصلوات وعلى ترك الشهوات، وامح سطور سيئاتنا من جرائد أعمالنا بأيدي الحسنات، كن لنا حيث ينقطع الرجاء معنا إذا أعرض أهل الوجود بوجوههم عنا، حتى نحصل في ظلم اللحود رهائن أعمالنا، إلى اليوم المشهود، أجبر عبدك الضعيف على ما ألف من العصمة من الزلل، ووفقه والحاضرين لصالح القول والعمل، وأجر على لسانه ما

(1) بهجة الاسرار، ص 211 - 213.

ينتفع به السامع، وتذرف له المدامع، ويلين له القلب الخاشع، واغفر له وللحاضرين ولجميع المسلمين.



قال: وكان من أدعيته أيضاً في مجالسه:

(اللهم إنا نعوذ بوصلك من صدك، وبقربك من طردك، وبقبولك من ردك، واجعلنا من أهل طاعتك وودك، وأهلنا لشكرك وحمدك.)

قال: وكان يختم مجلسه، بأن يقول[1]: (جعلنا الله وإياكم ممن تنبه لخلاصه، وتنزه عن الدنيا، وتذكر يوم حشره، واقتفى آثار الصالحين إنه ولي ذلك والقادر عليه.



نقول وكان اكثر دعائه في مجالس وعظه[2]:

(آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).



ومن أدعيته الأخرى (رضي الله عنه) في الفتح الرباني[3]

- اللهم اجعلنا في جناتك ومعك..

و﴿آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

آخر - اللهم ارزقنا موافقة قدرك في جميع الأحوال

﴿آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

---

(1) بهجة الاسرار: ص213.

(2) انظر الفتح الرباني: ص16، ص21، ص28، ص33، ص39، ص53....الخ

(3) هذه الادعية في الفتح الرباني، ص33، ص42، ص99، ص109، 122، ص142، علماً ان جميع هذه الادعية يختمها بالآية الواردة أعلاه.

آخر - اللهم ارزقنا ووفقنا وجنبنا الابتداع.

﴿وآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

آخر - اللهم أطعمنا من طعام قربك، واسقنا من شراب أنسك.

آخر - اللهم إنا نسألك القرب منك بلا بلاء، الطف بنا في قضائك وقدرك، اكفنا شر الاشرار وكيد الفجار، احفظنا كيف شئت وكما شئت، نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة، ونسألك التوفيق للاعمال الصالحة والاخلاص في الاعمال... آمين.

آخر - اللهم إنا نعوذ بك من الاتكال على الأسباب والوقوف مع الهوس والأهوية والعادات، نعوذ بك من السر في سائر الاحوال.

- 41 -

{قوله ﷺ في زيارة القبور والدعاء عندها}

قال الامام عبدالقادر الكيلاني ﷺ[1]: (وإذا زار قبراً لا يضع يده عليه ولا يُقبله[2]، فانها عادة اليهود، ولا يقعد عليه، ولا يتكئ إليه، ولا يدوسه إلا أن يضطر إلى ذلك كله، بل يقف عند موضع وقوفه منه لو كان حياً، ويحترمه كما لو كان حياً[3]، ويقرأ إحدى عشرة مرة: قل هو الله أحد وغيرها من القرآن، ويهدي ثواب ذلك لصاحب القبر[4].

وهو أن يقول: اللهم إن كنت قد أثبتني على قراءة هذه السورة،

---

(1) هذا النص نقلناه حرفياً من كتاب الغنية للامام الكيلاني ﷺ ج1، ص198 - 199.

(2) اباحة زيارة القبور بشكل مطلق ولم يحدد الزيارة للأهل والأقارب.

(3) هذا اعتقاد واضح في التصرف مع اصحاب القبور (كما لو كان حياً).

(4) التأكيد هنا على قراءة (قل هو الله أحد) يفيد التأكيد على جانب التوحيد، ولها تعلق بما سيرد بعد قليل (ثم يسأل الله حاجته).

فإني قد أهديت ثوابها لصاحب هذا القبر، ثم يسأل الله حاجته[1])).

(1) هذه العبارة في غاية الاهمية. هو أن يسأل صاحب الحاجة حاجته من الله سبحانه وتعالى عند القبر. وهذا يقطع دابر الخلاف حول جواز زيارة الائمة والصالحين والدعاء عندهم. ولتأكيد هذا الجانب اكثر فليراجع القارىء كتاب بهجة الاسرار وكتب السيرة. سيجد فيها الكثير من الاحاديث والروايات عن زيارة سيدنا عبدالقادر الكيلاني ﷺ لقبور الائمة والمشايخ والصالحين والوقوف عندها والدعاء بقربها. وكذلك فعل أولاده وأحفاده على ما هم عليه من العلم ورواية الحديث وبعضهم صار قاضي قضاة بغداد واستنباطاً نقول لكل مؤيد ومعترض، ببركة زيارة الضريح الشريف لسيدنا عبدالقادر الكيلاني ﷺ في الحضرة الكيلانية والتوجه بالسؤال إلى الله عزَّ وجلَّ في طلب الحاجات. وكذلك المراقد والاضرحة للسادة الصوفية الاخرى في كل مكان وخاصة ممن عرف عنهم الصلاح والتقوى. والله أعلم.

الباب الرابع
((السماع، والخلوة والإجازة القادرية))

{السماع عند السادة الصوفية}[1]

آداب السماع

قال الامام عبدالقادر الكيلاني[2]: في آدابهم في السماع من ذلك ان لا يتكلفوا السماع ولا يستقبلوه بالاختيار فإذا اتفق السماع فمن حق المستمع أن يعقد بشرط الأدب ذاكراً لربه بقلبه مشتغلاً بحفظ قلبه من طوارق الغفلة والنسيان، فإذا قرع سمعه شيء يرى القارىء للقرآن كأنه مستنطق من قبل الحق عزَّ وجلَّ فيما يرد عليه من تعريفات الغيب إياه، مما يوجب ترغيباً أو ترهيباً أو إيناساً أو عتاباً أو زيادة في القيام بعبادته عزَّ وجلَّ أو غيره، بادر إلى ما يرد عليه، وقابل الاشارة عليه بالبدار، وإن كان السماع بحيث يصير كأن لسان القارىء لسانه، وصار كأنه يخاطب هو الحق بما يقرأ القارىء، فما يحصل مما يجده في قلبه من ذلك يكون موافقاً لحق العبودية وآداب الشريعة، وفي الجملة لا يكون في الطريقة ولا في علم الحقيقة شيء يخالف آداب الشريعة، واذا كان في القوم شيخ حاضر في السماع، فالواجب على الفقير السكون ما أمكنه ومراعاة حشمة ذلك الشيخ، فإن ورد عليه أمر غالب فبقدر الغلبة يسلم إليه الحركة، فاذا سكنت الغلبة فالاولى له السكون مراعاة لحشمة الشيخ.

ولا ينبغي للفقير ان يتقاضى القارىء ولا القوال، ان استبدل القول الذي هو أدنى بالذي هو خير، يعني الابيات بالقرآن على ما هو عادة أهل

---

(1) ذكرنا السماع في كتابنا أبواب التصوف وهو باب واسع.

(2) الغنية: ج3، 1317 - 1320.

الزمان اليوم، فلو صدقوا في قصدهم وتجردهم وتصرفهم لما انزعجوا في قلوبهم وجوارحهم بغير سماع كلام الله عزَّ وجلَّ، إذ هو كلام محبوبهم وصفته، وفيه ذكره وذكر الاولين والآخرين، والماضين والغابرين والمحب والمحبوب والمريد والمراد، وعتاب المدعين لمحبته ولومهم وغير ذلك، فلما اختل صدقهم وقصدهم وظهرت دعواهم من غير بينة، وزورهم وقيامهم مع الرسم والعادة من غير غريزة باطنة وصدق السريرة والمعرفة والمكاشفة والعلوم الغريبة، والاطلاع على الاسرار والقرب والأنس، والوصول إلى المحبوب، والسماع الحقيقي وهو الحديث، والكلام الذي هو سنّة الله عزَّ وجلَّ مع العلماء والخواص من الاولياء والابدال والاعيان، وخلت بواطنهم من ذلك كله، وقفوا مع القوال والابيات والاشعار التي تثير الطباع وتهيّج ثائرة العشاق بالطباع لا بالقلوب والارواح.

فينبغي للفقير في الجملة: أعني فقير الحق عزَّ وجلَّ، وفقير الخلق اعني فقير المعنى، وفقير الصورة، أعني فقيراً من الدنيا وفقيراً من العقبى والأكوان، ان لا يتقاضى القارىء والقوال بالتكرار والاعادة، بل يكل ذلك إلى الحق سبحانه إن شاء قيض من ينوب عنه في التقاضي، أو يلهم القوال بالتكرار إذا كان الفقير المستمع صادقاً وله في التكرار دواء ومصلحة.

ولا ينبغي للفقير ان يستعين بغيره في حال السماع، فإن سأل الفقراء منه المساعدة في الحركة فليساعدهم، وذلك ضعف في الحال، وإذا سمع الفقير آية أو بيتاً فلا يجب ان يزاحمه أحد، ويجب ان يسلم له وقته، وان خولف فزوحم فالاولى للمزاحم له التسليم، وإذا تحرك الفقير على آية او بيت، فيجب أن يسلم له وقته، وان وقع للحاضرين عليه إشراف ورأوا فيه تقصيراً أو نقصاناً فالواجب عليهم الستر عليه والحمل عنه، فإن اقتضى الوقت تنبيهه فلينبه بالرفق او بالقلب لا باللسان، وها هنا يحتاج الى قوة

حال وصفاء باطن وعلم دقيق واطلاع وآداب كاملة ومحافظة شديدة حميدة، وإذا خرج في حال سماعه من خرقة أو من شيء من ثيابه، فلا يخلو إما ان يكون قد تخلق به مع القارىء فهو للقارىء على الخصوص أو يطرحه في الوسط فيكون حكمه إليه، فيقال له: ما الذي أردت به؟ فإن قال: قصدت به أن يكون بحكم الفقراء كان ذلك خلقاً منه معهم فهو لهم بحكم الفتوح، وذلك إليهم يرون فيه رأيهم، وإن قال: أردت به موافقة شيخ طرح خرقته، فهذا ضعيف الحال جداً ركيك الأمر حقاً، لأنه إنما ينبغي أن يوافق الشيخ في حكم خروجه عن خرقة من قد وافق الشيخ في وجده وحالته، وذلك بعيد جداً ان يتفق اثنان منهم في حال، والذي جرت به العادة بين الفقراء واستمر به الرسم بينهم اليوم في الموافقة في طرح الخرقة، فليس له أصل، ثم إذا جرى منه ذلك مع ضعفه فحكم خرقته المطروحة إلى ذلك الشيخ في رسم العادة لا في العلم والشريعة، أو في مقتضى الطريقة والحقيقة، وان قال صاحب الخرقة، أردت موافقة القوم الحاضرين فهذا أيضاً أضعف من الاول، لأنه إنما ينبغي ان يكون الاشتراك في الفعل عند الاتفاق في الحال والوجد، وقلما يتفق ذلك للقوم حتى يستووا في الشرب والحال، فيرجع في ذلك إلى القوم، فما يكون حكم خرقهم فله اسوتهم في ذلك، فإن قال لم يكن لي في الوقت قصد ولا نية، يقال: فالآن هو بحكمك فاحكم فيه بما شئت، وليس لأحد من الحاضرين ولا للشيخ إن كان حاضراً في ذلك حكم البتة، إذ ليس صاحبه فيه محقاً، ولا له قصد ولا لذلك أصل في الطريقة، فإن قال: وردت علي في الوقت الإشارة بالخروج من الخرقة من غير قصد إلى شيء على التعيين، فقد يكون لهذا في الطريقة أصل لأن من خلع عليه السلطان خلعة،

فالواجب على المخلوع عليه أن ينزع ملبوسه ثم يلبس الخلعة، فهذا حكم هذا الفقير أن يخرج من خرقته ويلبس ما خلع عليه الباري عزَّ وجلَّ من الانوار والقرب والالطاف، ثم إن حكم خرقته إلى الشيخ الحاضر إن كان هناك، وإلا فللحاضرين من الفقراء أن يفردوا القارىء أو القوال بها، وقد قيل: ان ذلك إلى الفقير، وهو أولى بحكم خرقته من غيره، فأما معارضة الحاضرين من أرباب الدنيا ليشتروا الخرقة ثم ترد إلى صاحبها فذلك غير محمود في الطريق وغير مرضي، اللهم إلاَّ أن يكون المشتري فيه فتوة وإيمان بالقوم يريد أن يتخلق معهم، وهو نوع من المعاوضة والسؤال بالتلطف، ولكنه مذموم جداً، لأنه في حال خروجه عن الخرقة أظهر الصدق من نفسه في الحال، وبرجوعه إلى الخرقة فاضح لنفسه ومكذب لها، وذلك غير مرضي.

ولا ينبغي لمن خرج من خرقته ان يعود إليها ويقبلها، فإن كان ذلك بإشارة شيخ بأن أمره يأخذها جهراً امتثالاً لأمر الشيخ، ثم يخرج منها بعد ذلك فيتخلق بها مع غيره، وإذا وقع شيء في الوسط للجماعة فالواجب التسوية بينهم، فإن كان فيهم شيخ ورأى تخصيص قوم أو واحد من الحاضرين، فحكم ذلك إلى الشيخ يتبع رأيه فيه، فلو طرح خرقته فردت عليه فكانت طريقته أن لا يرجع إلى شيء خرج منه، وعاد الفقراء إلى خرقتهم، فإن كان له شيخ كان له أن لا يرجع إلى خرقته ويلزم طريقته، فلا يرجع إلى ما خرج منه، ولا ينقض حالته اتباعاً لأحوال الجماعة، وان واحداً من الفقراء فالأظرف من حاله والأليق بها ان يوافق الجماعة في الحال، فيعود إلى خرقته لئلا يخجل القوم ويستحيوا ويمقتوه، ثم بعد ذلك يخرج منها إلى الحاضرين وهو الاولى، وان دفعها إلى غائب عن المجلس جاز.

وهذا آخر ما ألفنا من آداب القوم على وجه الاختصار والإقلال والإمكان.

– 43 –

{الخلوة القادرية صلاتها وأورادها وأدعيتها}

الخلوة القادرية: يقصد منها الانقطاع للعبادة، والاعتكاف للذكر، دون غاية غير طلب وجه الله سبحانه وتعالى، وللخلوة شروط، منها:

1. لا يدخل الخلوة إلا عبد مسلم سالك لهذا الطريق وله بسطة من العلوم الشرعية، لأن خلوة الجاهل ضرر عليه.
2. بإشراف وموافقة شيخ مرشد عالم تقي نقي سالك.
3. يعزم النية على دخولها طلباً لوجه الله سبحانه وتعالى والقرب منه. وخالصة لله عزَّ وجلَّ.
4. التدرج في الخلوة من الخلوات الصغيرة ثلاثة أيام، إلى الكبيرة الاربعينية.
5. لا يوجب عليه أثناء الخلوة عدم الخروج إلى صلاة الجماعة والجمعة.

{في بيان أوراد الخلوة}[1]

قال الامام عبدالقادر ﷺ: ينبغي للخلوتي ان يفيء بالصّوم إن استطاع، ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة في المسجد بأوقاتها مع سُنَنِها وشرائطها وأركانها، لا على التعطيل. ويصلي اثني عشرة ركعة بعد نصف الليل وثلثه بنية التهجد كما قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ سورة الاسراء الآية 79، وكما قال الله تعالى ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ

(1) الامام الكيلاني: سر الاسرار، ص51 - 52.

عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ سورة السجدة الآية 16.

ويصلي ركعتين بنية الإشراق بعد طلوع الشمس، وركعتين بعدها بنية الاستعاذة بالمعوذتين، وركعتين بعدها بنية الاستخارة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص سبعاً، وستاً بعدها بنية الضحى، وركعتين بعدها بنية كفارة البول يقرا في كل ركعة، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ سورة الكوثر الآية 1. سبع مرات بعد الفاتحة، فإذا صلى ذلك كفر ذنوب البول ونجا من عذاب القبر كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (استنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه). ويصلي اربع ركعات بنية التسبيح، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة معها، ويقول بعد القراءة في القيام: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله اكبر خمس عشرة مرة، ثم يكبر ويركع ويقول في ركوعه: سبحان الله عشر مرات. ثم يكبر ويرفع، ثم يقول عشر مرات ويسجد، ثم في السجدة الاولى أيضاً عشر مرات، ثم يرفع رأسه ويقول عشر مرات بين السجدتين أيضاً، ثم يقول عشر مرات في السجدة الثانية، ثم يقول أيضاً عشر مرات بعد السجدتين، وكذا يفعل في الركعة الثانية والثالثة، ويصلي هذه الصلاة في كل يوم وليلة من استطاع، وإلا ففي كل جمعة مرة، وإلا ففي كل شهر مرة، وإلا ففي كل سنة مرة، وإلا ففي كل عمره مرة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لعمه العباس رضي الله تعالى عنه: (من صلى هذه الصلاة غفر الله ذنوبه كلها، وإن كانت أكثر من عدد الرمال وعدد نجوم السماء وعدد الاشياء كلها).

وينبغي للطالب أن يقرأ الدعاء السَيفيّ في كل يوم مرة أو مرتين، ويقرأ من القرآن في كل يوم مقدار مئتي آية، ثم يذكر الله كثيراً إما جهراً إن كان من أهل الجهر أو خفية إن كان من أهل الخفية، ومقام الخفية يكون

بعد حياة القلب ونطقها بلسان السر كما قال الله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ سورة البقرة الآية 198. ثم في كل يوم اسم والرب يعرف أهله ثم يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ سورة الاخلاص الآية 1. في كل يوم مئة مرة، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً في كل يوم مئة مرة، ويقول: أستغفر الله وأتوب إليه أيضاً في كل يوم، وإن استطاع زاد ما شاء من النوافل والتلاوة، ولا يضيع أجره عند الله كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة التوبة الآية 120.

– 44 –

{منح الإجازة والعهد القادري}

الطرق في منح العهد القادري، طرق مختلفة ومتعددة اجتهد شيوخ الطريقة في اتباعها، والثابت لدينا مما حملته الاخبار والروايات الموثوقة عن سيدنا عبدالقادر الكيلاني ﷺ أنه كان يلبس مريديه (طاقيته). وتسمى (الخرقة) الصوفية وهو تقليد قديم موروث.

وكذلك المصافحة طريقة أخرى معمول بها في منح الإجازة والعهد القادري، كما شاهدنا ذلك وورثناه، ومنح العهد القادري يأتي بعد مراحل وتدرجات تبدأ من ملازمة المريد للشيخ وتأدبه بآداب أهل السلوك، وبعد ان يجد الشيخ المرشد في هذا المريد خيراً في خدمة كلمة التوحيد والإسلام والطريقة،عندها يستخير ربه في منحه الإجازة، فاذا حصل القبول والتيسير منح الاجازة الاولى إجازة (مريدية) وتسمى اجازة منح العهد القادري، ثم يليها إجازة (الخلافة)، وأعلى الإجازات إجازة (الخلافة والإرشاد) والاخيرة لا تمنح إلا لشيخ مرشد له حق تسليك المريدين. وبعد قطعه المنازل والأحوال.

(طريقة منح الإجازة)

تمنح هذه الإجازة بعد أن يصلي المريد ركعتين لله عزَّ وجلَّ، ودائماً ما تكون في جمع من مشايخ الطريقة ليكونوا شهوداً لغرض الاعلان عن حصوله على الإجازة. وأذا لم يتوفر هذا الشرط جاز منح الإجازة بشكل منفرد.

ثم يجلس بأدب بين يدي شيخه مقابل السجادة التي تكون تجاه القبلة وقد جلس عليها شيخه. ثم تقرأ فاتحة الكتاب، ثم ورد الاستغفار، وهو بصيغ متعددة منها (أستغفر الله أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه).

ثم يصافحه يداً بيد، ويلقنه كلمة التلقين (لا إله إلا الله) ثلاث مرات في أذنه اليمنى، ويردد المريد هذه الكلمة في كل مرة، ثم يتعهد المريد ان يكون حافظاً للعهد. ويردد الشيخ العهد والمريد يعيد بعده.

((العهد القادري))

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(هذا عهدي عهد لله ورسوله ﷺ بالإخلاص في كلمة التوحيد لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحل ما أحل الله وأُحرم ما حرمه، وألازم الذكر والطاعات.

وعهدي لك شيخاً لي، والطريقة القادرية العلية طريقة لي. والله على ما أقول شهيد).

ثم يقول الشيخ للمريد: فمن نكث فإنما ينكث على نفسه. ثم يقوم الجمع بالذكر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ثم الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم يمنح الإجازة بعد ختمها وتوقيعها من الشيخ إذا كانت هناك

إجازة محررة. وإن لم تكن فإن المريد قد حصل على إجازته شفوياً)[1].

(1) وهناك إجازة (بركة) تمنح في أحوال خاصة يعرفها شيوخ الطريقة القادرية. وهذه تقتصر على أن يقوم الشيخ بوضع يده على رأس المريد والدعاء له. وهناك إجازة (دعاء) وهذه قد انقرضت اليوم إلا في النادر. وهي إجازة لدعاء خاص من الادعية، واجازة الادعية مجربة من قرأ دعاء بإجازة حصلت له بركة وإجابة بشكل عجيب.

الباب الخامس

((الباب النبوي))

الصلوات على النبي

المختار محمد ﷺ

{ شهر شعبان شهر النبي ﷺ[1]}

عن أم سلمة ﵂ وعائشة ﵂: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر بعد رمضان اكثر من صيامه في شعبان.

قال الامام الكيلاني ﵁: شعبان، وهو شهر تفتح فيه الخيرات وتنزل فيه البركات، وتترك فيه الخطيئات، وتكفر فيه السيئات، وتكثر فيه الصلوات على محمد ﷺ خير البريات، وهو شهر الصلاة على النبي المختار.

وأضاف: فينبغي لكل مؤمن لبيب أن لا يغفل في هذا الشهر، بل يتأهب لاستقبال شهر رمضان بالتطهر من الذنوب والتوبة عما فات وسلف فيما مضى من الايام. فيتضرع الى الله تعالى في شهر شعبان، ويتوسل الى الله تعالى بصاحب الشهر محمد ﷺ.



ليلة البراءة (ليلة النصف من شعبان)[2]

عن النبي ﷺ قال: (ينزل الله تعالى في ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لكل مسلم إلاّ لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم أو امرأة تبغي في فرجها).

وفي الرواية كان رسول الله يحييها بين قائم وقاعد حتى انتفخت قدماه وذكر أن فيها ترفع الاعمال ويكتب كل مولود وكل ميت

---

(1) الغنية، ج3، ص762

(2) المصدر السابق، ج2، ص769 وما بعدها

وتنزل الارزاق.

وفي رواية، وفيها العتق من النار، وكان يطيل سجوده. ويقول ﷺ: (أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جلَّ وجهك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك).

(الصلاة والدعاء في أول ليلة من رجب)

قال الامام الكيلاني ﷺ[1]: ويستحب أن يدعو في أول ليلة من رجب إذا فرغ من صلاته بهذا الدعاء وهو أن يقول:

(إلهي تعرض لك في هذه الليلة المتعرضون، وقصدك القاصدون، وأمل فضلك ومعروفك الطالبون، ولك في هذه الليلة نفحات وجوائز وعطايا ومواهب، تمنَّ بها على من تشاء، من عبادك، وتمنعها عمّن لم تسبق له العناية منك، وها أنا عبدك الفقير إليك، المؤمل فضلك ومعروفك، فإن كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك وجدت عليه بعائدة من عطفك، فصلِّ على محمد وآله، وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين).

---

(1) الغنية، ج2، ص741 - 742.

وذكر الصلاة، في هذه الليلة وصفتها على روايتين:

الاولى: عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، وقل هو الله أحد ثلاث مرات، وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات، وبعد السلام ترفع اليد وتقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

والثانية: اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن، ثم يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة. ويدعو لنفسه ما شاء من أمر الدنيا والآخرة، ويصبح صائماً فإن الله يستجيب دعاءه كله إلا أن يدعو في معصية.

{رؤية النبي صلى الله عليه وسلم}

المسلمون قاطبة في مشارق الأرض ومغاربها ومن شدة حبهم للرسول صلى الله عليه وسلم وشوقهم لرؤيته، صاروا يسعون بكل وسيلة لتحقيق ذلك، وانتهج الكثير منهم وسائل وطرقاً مختلفة. ونقل الينا سيدنا عبدالقادر الكيلاني ﷺ في كتابه الغنية رواية رواها عبدالرحمن الحارثي البصري عن سعيد الحارثي وكان من الابدال عن رجل من أهل الشام عن إبراهيم التيمي أنه بينما كان في الكعبة المشرفة التقى سيدنا الخضر عليه السلام وعرض عليه هدية تتضمن الكثير من الفوائد في التسبيح والاستغفار وغيره، إلا أن إبراهيم التيمي سأله: علمني شيئاً ان قلته رأيت النبي ﷺ في منامي[1].

فقال له سيدنا الخضر عليه السلام: إن كنت تريد أن ترى النبي ﷺ في منامك، فاعلم أنك إذا صليت المغرب تقوم إلى العشاء الآخرة من غير أن تكلم أحداً من الآدميين، وأقبل على صلاتك التي أنت فيها، وتسلم في كل ركعتين، وأقرأ في كل سورة الحمد مرة، وقل هو الله أحد سبع مرات، ثم تصلي صلاة العتمة في جماعة، ولا تكلمن أحداً حتى تأتي منزلك، وتصلي الوتر، وتصلي عند نومك ركعتين، تقرأ في كل ركعة سورة الحمد، وقل هو الله أحد سبع مرات، ثم اسجد بعد الصلاة، واستغفر الله تعالى في سجودك سبع مرات، وقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبع مرات. ثم ارفع رأسك من السجود واستو جالساً، وارفع يديك وقل: يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال

---

(1) الغنية، ج3، ص1045 - 1050.. وللسادة الصوفية طرق في تحقيق ذلك منها الدوام في الصلاة والسلام على النبي ﷺ.

والاكرام، يا اله الاولين والآخرين، ويارحمن الدنيا والآخرة، ورحيمها، يا رب يا رب يا رب، يا الله يا الله يا الله، ثم قم فادع بمثل ما دعوت في قيامك، ثم اسجد وادع في سجودك مثل ما دعوت ثم ارفع رأسك ونم حيث شئت مستقبل القبلة وأنت تصلي على النبي ﷺ وأَدم حتى يغلبك النوم.

قال إبراهيم أنه عملها في ليلته ثم في الليلة التي بعدها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وتحدث معه.

كتاب
كيمياء السعادة
لِمن اراد الحسنى
وزيادة
(الصلاة النبوية)

لشيخ الإسلام سيدنا عبدالقادر الكيلاني ﷺ

((تحقيق))

السيد ميعاد الكيلاني

((كيمياء السعادة لمن أراد الحُسنى وزيادة لشيخ الإسلام سيدنا عبدالقادر الكيلاني))

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهُم صلِّ وسلّم وبارك وكَرِّم على سَيدنا ومولانا مُحمدٌ عبدك ونبيكَ ورسولكَ النبي الأمي، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وأهل بيته، أفضل صلوة وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدد سور القرآن وآياته، وكَلمه وحروفه، ونقطه وشكلهِ وحركاته وسَكناتِه، ومعجمه ومُفَصّلهِ ومُجمله وجزئياته وكلياتهِ، ومنُطوقهِ ومفهُومهِ وإشارته، ومحكمه ومتشابههِ، وخاصهِ وعامهِ، وقصصهِ وامثالهِ، وعدد ما أحصي، ومم لا ما احصى وزنه ما احصي، وعدد الاحاديث الواردة وغير الواردة ومن رواها والآثار.

اللهُم صلِّ وبارك وسَلم وكَرّم على سيدنا ومولانا مُحمدٍ عَبدكَ ونبيكَ ورَسُولك النبي الأُمي وعلى آلهِ وأصحابه وأزواجه وذرياتِهِ وأهل بيتهِ أفضل صلوة وازكى سلامٍ وأتَمُ بركةٍ عدد الدرج والدقائق والبروج والساعات والليالي والأيامَ والجُمعَ والشهور والسنين والاوقات والدهُور والازمان والاعصار.

اللَهُم صلِّ وسَلِم وبارك وكرّم على سَيدنَا ومولانا مُحمدٌ عَبدِكَ ونبيكَ ورسولكَ النبي الأُمي وعلى آلهِ وأصحابه وأزواجهِ وذرياتهِ وأهل بيته، أفضل صلوة وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدد الحركاتِ والسكنات والحسناتِ والسيئات وَتخلل المنسوخات ومضغِ الأفواه ورَمق الأبصار.

اللَهُـم صـلِّ وسَـلِم وبـارك وكـرِّم علـى سَـيدنَا ومـولانا مُحمـدٌ عَـبدِكَ ورَسـوُلِكَ النبـي الأُمـي وعلـى أصـحابه وأزواجـهِ وذرياتـهِ وأهـل بيـته، أفـضل صـلوةٍ وأزكـى سـلامٍ وأتـمَّ بـركةٍ، عـدد الأنفـاس والخواطـر، والحـروف والـسُّطور والـنقط والكلمـات وحـركاتها، وعـدد الهـواجس والنـيات، وتـرادف الافكار.

اللَهُـم صـلِّ وسَـلِم وبـارك وكـرِّم علـى سَـيدنَا ومـولانا مُحمـدٍ عَـبدِكَ ورسـولكَ النبـي الأمـي وعلـى أصـحابه وأزواجـهِ وذرياتـهِ وأهـل بيـته، أفـضل صـلوة وأزكـى سـلامٍ وأتـم بـركةٍ، عـدد الأشـباح والأرواح والأجـسام والجواهـرِ والعُقُـولِ والعلـومِ، وعـدد مـا يقـعُ فـي رُؤيـا المـناماتِ مِـن أولِ الخلـق إلـى آخرهِم، وتعاقب الدلائل والأخبار.

اللَهُـم صَـلِّ وسَـلِم وَبَـارِك وَكَـرِّم علـى سَـيدنَا ومـولاَنا مُحمـدٍ عَـبدِكَ ورسـولكَ النبـي الأمـي وعلـى آلـهِ وأصـحابه وأزواجـهِ وذُرياتـهِ وأهـل بيـتهِ، أفـضل صَـلوة وأزكـى سـلامٍ وأتـم بـركةٍ، عـدد الملائكـةِ وَالحُـور العَـين والـولدانِ، والإنـس والجـانِ، وَخَلَـق البَحـرِ والأنعـامِ والـدَواب والوحـوش والأَطيارِ.

اللَهُـم صَـلِّ وسَـلِم وَبَـارِك وَكَـرِّم علـى سَـيدنَا ومـولاَنا مُحمـدٍ عَـبدِكَ ورسـولكَ النبـي الأمـي وعلـى أصـحابه وأزواجـهِ وذُرياتـهِ وأهـل بيـتهِ، أفـضل صَـلوةٍ وأزكـى سـلامٍ وأتـم بـركاتٍ، عـدَدِ الـرؤس والجـباه والأذانِ والوجـوهِ والحـواجب والعـيون والأنـوفِ والـشفاه والأفـواه والـصدور والأكـباد والأيـدي والأرجل والأكف والارحام والاصابع والأنامل.

اللَهُـم صَـلِّ وسَـلِم وَبَـارِك وَكَـرِّم علـى سَـيدنَا ومـولاَنا مُحمـدٍ عَـبدِكَ ورسـولكَ النبـي الأمـي وعلـى آلـه وأصـحابه وأزواجـهِ وذُرياتـهِ وأهـل بيـتهِ، أفـضل صَـلوةٍ وأزكـى سـلامٍ وأتـم بـركةٍ، عـدَدِ القلـوب والاضـلاع، والـبطون ومـا

حوت وعدد العروق والمسام والألسن والأسنان والأسماع والابصار.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدٌ عَبدِكَ ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل صَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدَدِ العظام والأظلاف، وقشَر دواب البحر، والأصواف والارياش والشعور والأوبار.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدٍ عَبدِكَ ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل صَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدَدِ الزروع والنبات والاوراق والاغصان والأشجار.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدٌ عَبدِكَ ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل صَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدَدِ الحبِ والنوى والزهور والبذور والفواكه والثمار.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدٌ عَبدِكَ ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل صَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدَدِ مكاييل الماء ومثاقيل الجماد والاجساد والرمل والحصى والتُراب والزُلف والكهوف والمعادن والاحجار.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدٌ عَبدِكَ ورسولكَ النَّبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل صَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدَدِ نجوم السماء ودورانِ الافلاك وممر السحابِ، وهبوب الرياح، ولمع البرقِ واصوات الرَعدِ وقطر الامطار.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدٌ عَبدِكَ

ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل صَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدَدِ ما خلقت وعدد ما أنت خالق، وعدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائنُ وعدد ما جرى به قلمك واحاط به علمكَ ونفذ به حُكمك، ما لا يُدركه افهام ولا أفكار.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمد عَبدِكَ ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل صَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدَدِ ما صلى عليه المصلونَ من أهل السموات والأرضين من أول الدهر إلى آخره، وفي كُل حينٍ وزمانٍ ومكانٍ وأوانٍ وساعةٍ ووقتٍ وطرفةٍ ولحظةٍ ونفسٍ وَنَسم ونسيمٍ، وعدد ما هُم مصلونَ عليه، كذلكَ في المساءِ وفي الصباح والعشَي والابكار.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدُ عَبدِكَ ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضَل صَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، مِلْءَ العرشِ والكُرسي والسمواتِ والأرض وما بينهما،

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا رسولَ الله، بعدد كلمات اللهِ.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا نبي الله، بعدد حُروف تسبيحات خلق الله.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا صفي الله، بعدد الكائنات في عِلم الله.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا نجي الله، بعدد ثواب المكتوبات عند الله.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا خليل الله، بعدد انفاس المخلوقات الذينَ خلقهمُ الله.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا حبيب الله، بعدد اصناف الموجودات الذينَ اوجدهم الله.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا صفوة الله، بعدد ما ظهر وما بطن من

صُنع الله.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا نُور عَرشِ الله، بعدد ما بَطن وما ظهر من أسرار الله.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا أمين وَحيَ الله، بعدد ما بَلَّغتَ من رَحَمة الله.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا خير خَلق الله بَعددَ ما نصحت لعباد الله.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا وسيلتنا إلى الله، بعدد ملأ جميع أماكن الله.

الصلوةُ والسلامُ عليكَ يا شفيعنا عند الله، بعدد من صَلى عليك وعلى أهَلِ بَيتكَ أجمعين، كما تُحب وترضى وعلى صَاحبيك وصَحَابَتك وخُلفَائَك بالحقِ، ابي بكر وعُمَرَ وعثمان وعَلي رضي اللهُ عن أصحابِ رَسول الله اجمعين.

وصلى الله على جميع الانبياء والمُرسَلين وعلى أهل طاعته اجمعين، مِلْءَ العَرش والكرسي والسموات والأرض وما بينها، وملء الآفاق والأقطار.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدٌ عَبدِكَ ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل صَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، زنةالعرشِ والكُرسي والسمواتِ والأرضين وما فيهن وزنةِ الجبال والقلال والتلال والاكام والرمال والبحار والأنهار.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدٌ عَبدِكَ ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل الصلاةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدد ما في عِلمكَ ومِلْءَ ما في

عِلمِـك، وَمَـدِاد كلماتِـكَ، ومنتهـى رَحمـتك، ومَـبلغَ رِضـاكَ، وبعـدد مـا ذِكـرِكَ خَلقـكَ وعـدد مـا هـمُ ذاكِرُوكَ، وعـدد مـا سَبُحوكَ وحَمُـدوكَ وهَللُـوكَ وَكَبـروكَ ووحَـدوكَ واسـتغفروكَ وحمـدوك، وعـددَ مـا هـمُ ذاكـروك ومُـسبحوك وحَامـدُوك ومهُللّـوك ومُكَبـروك ومَـوَحَدُوك ومـستغفروك ومُمجـدُوكَ علـى مـر الدُّهور والعصور.

اللَهُـم صَـلِ وسَـلِم وَبَـارِك وَكَـرِم علـى سَـيدنَا ومـولاَنا مُحمـدٌ عَـبدِكَ ورسـولكَ النبـي الأُمـي وعلـى آلـه وأصـحابه وأزواجـهِ وذُرياتـهِ وأهـل بيـتهِ، أفـضل صَـلوةٍ وأزكـى سـلامٍ وأتـم بـركةٍ، بالاعـدادِ المُجمهـرةَ إلـى مـا لا يُعـد ولا يُحد بكيف ولا مِقدار.

اللَهُـم صَـلِّ وسَـلِم وَبَـارِك وَكَـرِّم علـى الـسّيد الكامِـلَ والفـاتح الخـاتِم، حَـاءِ الـرَّحمةِ، ومـيم المملكـة، ودالِ الـدوام بحـر انـواركَ ومعـدن أسـرارِك، ولـسانِ حُجـتكَ وطـراز مملكـتكَ، وعَـين اعـيانِ خليقـتكَ، صـنعتكَ الـسابق للخلـق، نـورهُ الـرحمة للعالمـين ظهـوره، المـصطفى المُجتبـى المُنتقـى المرتـضى، عـين العـناية، وزن القـيمة، وإمـام الحـضرات، وامـين المملكـة، كنـز الحقـيقة، وشـمس الـشريعة، وكاشـف الغمـةَ، وجالـي الظُلمـة، وناصـر الملـة، ونبي الرحمة، وشفيع الأمة يوم القيامة من النار.

اللَهُـم صَـلِّ وسَـلِم وَبَـارِك وَكَـرِم علـى سَـيدنَا ومـولاَنا مُحمـدٌ عَـبدِكَ ورسـولكَ النبـي الأُمـي وعلـى آلـه وأصـحابه وأزواجـهِ وذُرياتـهِ وأهـل بيـتهِ، أفـضل صَـلوةٍ وأزكـى سـلامٍ وأتـم بـركةٍ، عَـدَد هـذا كُلِـهِ وَمِـثل هـذا كُلِـهِ اضعـافاً مـضاعفةُ مَـضروباً فـي مـثله وأمـثالهِ، صـلوةً لا ينقـضي عـددها ولا يـنقطعُ مَـدَدها حتـى تـستغرق العُـدِ وتحـيط الحـد أبـد الآبـدين ودَهـر الداهـرين، مـا دامـت السموات والارضون والعرش والكرسي، وما دام مُلكَ الله الواحد القهار.

اللَهُـم صَـلِّ وسَـلِم وَبَـارِك وَكَـرِّم علـى سَـيدنَا ومـولاَنا مُحمـدٌ عَـبدِكَ

ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل صَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، عدد ذلكَ ومثل ذلك وأضعاف وأضعاف ذلك، وعدد من في السموات ومَن في الأرض وعددِ من في الجنة.

اللَهُم صَلِّ وسَلِم وَبَارِك وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدٌ عَبدِكَ ورسولكَ النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجهِ وذُرياتهِ وأهل بيتهِ، أفضل الصَلوةٍ وأزكى سلامٍ وأتم بركةٍ، وأَجزه عنَّا أفضل ما جَزيت نبياً عن أمته، وَانزلَه المقعدُ المقرب عندك يوم القيامة.

وَصَل يا رَب كذلكَ على اخوانه الأكرمين من الأنبياء والمُرسلين صلوات الله وسَلامه عليه وعليهم أجمعين، وعلى آل كُل منهم وصحب كل منهم وعلى القرابة والتابعين البررة والأخيار.

وسبحان الله العظيم وبحمده، تسبيحاً بمجده وجماله وجلاله وكماله، والحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على جميع نعمه وأفضالهِ ولا إله إلا الله وحدهُ لا شريك لهُ، المُتفردُ في عُلو كمالهِ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العَلي العظيم عند كلِ هَم وغمٍ وكرب وضُرٍ وضيق، وعند كل حادثٍ يَحدثُ للعبد في جميع احواله.

وَأستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هُو الحي القَيُوم وأَتوب إليه مِن كُلَ ذنبٍ أذنبتهُ في سواد الليل وَضياء النهار وفي ادبار كُل منهما، واقباله عَدَد ذلك وامثال ذلك أضعاف ذلك كُلهِ ما طلعت شمسُ وبزغ بدرٌ، وهبت ريحٌ وسَبَّح قطر، واظلم لَيلٌ واشرق نهارٌ.

وآتِ سيدنا ومولانا محمداً الوسيلةِ والفضيلة والشرف، والدرجة العالية الرفيعة وأجزه عَنَّا يا رب العالمين ما هُو اهلهُ وانزله المقعدُ المُقرب عندك يوم القيامة برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا

ومـــولانا محمـــد وعلـــى جمـــيع الانبـــياء والمرســـلين، وعلـــى أهـــل طاعـــتك أجمعـــين بـــرحمتك يـــا أرحـــم الـــراحمين، يـــا رب العالمـــين، ســـبحان ربـــكَ رَب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العاملمين.

***

تم كتاب كيمياء السعادة لمن أراد الحُسنى وزيادة لشيخ الإسلام

سيدنا عبدالقادر الكيلاني ﷺ. ننشره لأول مرة

وأصله مخطوطة كانت مفقودة، عُثر عليها في

جامعة كمبرج - بريطانيا، وصورها الطالب

العراقي سامي الصقار حفظه الله، وأهدى

نسخة مصورة عنها إلى الحضرة القادرية

- بغداد في رمضان/1389هـ

الموافق 11/ت1969/2م

وقمنا بتحقيقها ونشرها

وأنا العبد الفقير إليه

ميعاد الكيلاني

1431هـ

2010م

صحيح
بشائر الخيرات
في الصلاة على
الرسول ﷺ

{صحيح بشائر الخيرات}[1]

في الصلاة على الرسول

صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

اللهم صلِّ وسلمْ على سيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ للمُؤمنينَ بِمَا قالَ الله العَظيمُ:

﴿وَأَنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

اَللهُمَّ صلِّ وسلمْ على سيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ للذَّاكرينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا، تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلاَمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾

اَللهُمَّ صلِّ وسلمْ على سيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلعَامِلينَ بِمَا

---

(1) قمت بجمع عدد كبير من نسخ بشائر الخيرات ما هو مطبوع منها ومنشور وما هو مخطوط، ولدى مقارنة أصول هذه النسخ وجدت أن بشائر الخيرات تقتصر على هذه الصلاة على النبي الكريم ﷺ، وجاء من أضاف أدعية أخرى عليها فيما بعد، وهذه الصلاة أساسها صلاة جماعية تقام في الحضرة القادرية على شكل حلقات يوم الاثنين والخميس بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب، فهي من الاذكار الجماعية، ولا بأس اذا ما قرأها المسلم لوحده، وهي صلاة فيها بركة وخير كثير.

قالَ الله العَظِيمُ:

﴿أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى، وَبِمَا قَالَ: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

اَللهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ للاوَّابينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا. لَهُم مَّا يَشَاءونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاء الْمُحْسِنِينَ﴾.

اَللهُمَّ صلِّ وسلِّمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ للتَّوَّابينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾.

اَللهُمَّ صلِّ وسلِّمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلْمُخْلِصِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾.

اَللهُمَّ صلِّ وسلِّمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلخَاشِعِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ، الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

اَللهُمَّ صلِّ وسلِّمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلْمُصَلِّينَ بِمَا

قالَ الله العَظِيمُ:

﴿إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ، أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأمُورِ﴾.

اَللهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلصَّابِرينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ، أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾.

اَللهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلْخَائِفينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ، وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾.

اَللهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلْمُتَّقِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ. أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾.

اَللهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلمُخْبِتينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ، وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾.

اَللهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلصَّابِرِينَ بِمَا

قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ، إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلكَاظِمِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلمُحْسِنِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلشَّاكرِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَاشْكُرُواْ لِلهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلمُنْفِقِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ، وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلمُتَصَدّقِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ، إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلسَّائِلِينَ بِمَا

قالَ الله العَظِيمُ:

﴿فإِنّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ، وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلصَّالحِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ، أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ، الَّذِين يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلمُصَلِّينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلمُبَشِّرِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلفَائِزِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَمَن يُطِعْ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلزَّاهِدِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلأُمِّيِّينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلْمُصْطَفينْ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلْمُذْنبِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلْمُسْتَغْفِرينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلْعَابِدِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ، لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾.

اللَهُمَّ صلِّ وسلمْ عَلى سَيدِنَا مُحمدٍ البشيرِ المبَشرِ لِلْمُسْلِمِينَ بِمَا قالَ الله العَظِيمُ:

﴿إِنَّ الْمُـــسْلِمِينَ وَالْمُـــسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِـــينَ وَالْمُؤْمِـــنَاتِ وَالْقَانِتِـــينَ وَالْقَانِـــتَاتِ وَالـــصَّادِقِينَ وَالـــصَّادِقَاتِ وَالـــصَّابِرِينَ وَالـــصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِـــعِينَ وَالْخَاشِـعَاتِ وَالْمُتَـصَدِّقِينَ وَالْمُتَـصَدِّقَاتِ وَالـصَّائِمِينَ وَالـصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِـينَ فُـرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَـاتِ وَالذَّاكِـرِينَ اللهَ كَثِيـرًا وَالذَّاكِـرَاتِ أَعَـدَّ اللهُ لَهُـم مَّغْفِـرَةً وَأَجْـرًا عَظِـيمًا، وَأَن لَّـيْسَ لِلإِنـسَانِ إِلاَّ مَـا سَـعَى، وَأَنَّ سَـعْيَهُ سَـوْفَ يُـرَى، ثُـمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الاوْفَى، وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى﴾.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

{أنتهـــــــــــــى}

((حققه وصححه العبد الفقير إليه ميعاد الكيلاني))

كتاب
((الصلوات الكبرى))
الشريفة
المسمى
الدلائل القادرية

((تحقيق))

السيد ميعاد الكيلاني

كتاب ((الدلائل القادرية))

ويسمى ((الصلوات الكبرى الشريفة))

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ *أَعْبُدُ اللهُ رَبِّي وَلا أَشْرِكُ بِهِ شَيئاً* اللهُمَّ إنّي ادْعُوكَ باسمائِكَ الحُسنى كلِّها* لا إِلهَ إِلاَّ انتَ سُبحانكَ انْ تُصَلِّي على مُحمَّدٍ* وَعَلى آل مُحَّمدٍ* كَما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وَعَلى آل إبراهيمَ* إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ* اللَهُم صَلِّ عَلى محمدٍ النَّبيِّ الأميّ* وَعَلى آلهِ وَصَحبِه وَسَلِّم تَسْليماً* وَصَلى اللهُ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ صَلوةٌ هُوَ أهلها* اللهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ* وَاجزِ مُحَمَّداً ما هوَ اهْلُهُ* اللهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظيمِ* رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ* مُنَزِلَ التَّوْراةِ* والانْجيلِ* وَالزَّبُور* وَالفُرقانِ العَظيمِ* اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْس قَبلَكَ شيءُ* وَانْتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعْدَكَ شَيءٌ* وانتَ الظَّاهِرُ فَلَيس دُونَكَ شَيءٌ* فَلَكَ الحَمدُ لا إِلهِ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالمينَ* ما شاء اللهُ كَانَ* وما لَم يَشَأ لَمْ يَكُنْ* لا قوَّةَ إلاَّ باللهِ* اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ* وَنَبيكَ * وَرَسُولِكَ* صَلوةَ مُبارَكَةً طَيِّبَةً كَما امَرتَ انْ نصَلِّي عَليهِ وَسَلِّمْ تَسليماً* اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ حتى لا يَبْقَى مِنْ صَلاتِكَ شَيءٌ*

وَارْحَمْ محَمَّداً حَتى لا يَبْقى مِنْ رَحْمَتِكَ شَيءٌ* وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ حَتى لا يَبْقى مِن بركَاتِكَ شيءٌ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِمْ وَافلِحْ وَانْجِحْ وَاتِمَّ وَأصلِحْ وَزَكِّ وَامْنح وَاوْفِ وَارْجِحْ* وَافْضِلِ الصَّلوةَ وَاجْزِلِ المِنَنَ وَالتَّحِيَّاتِ عَلى عَبْدِكَ وَنبيِّكَ* وَرَسُولِكَ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ* اَلَّذي هُوَ فَلَقُ صُبحِ انْوارِ الوَحْدانيَّةِ * وَطَلْعَةُ شَمْسِ الاَسْرارِ الرَّبانِيَّةِ* وَبَهْجَةُ قَمَرِ اَلْحَقَائِقِ الصَّمَدَانِيَّةِ* وَعَرُوسُ حَضْرَةِ الحَضَراتِ الرَّحْمانيَّةِ* نُورُ كُلِّ رَسُولٍ وَسَناهُ* يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * سِرُ كُلِّ نَبِيّ وَهُدَاهُ* ذلِكَ تَقْديرُ العزيزِ اَلعَليمِ* وَجوْهَرُ كُلِّ وَليّ وَضِياهُ* سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبِّ رَحيمِ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبي الأمِّيِّ اَلعَرَبيِّ القَرَيشِيّ الهاشِميّ الابْطَحِيّ التُهامِي المَكِيّ* صَاحِب التَّاجِ وَالكَرامَةِ * صاحِبِ الخَير والبرِّ* صَاحِبِ السَّرايا وَالعَطَايا وَالغْزوِ وَالجِهَادِ وَالمَغْنَمِ والمَقْسَمِ* صاحِبِ الآياتِ وَالمُعجِزاتِ* وَالعَلاماتِ الباهِراتِ* صَاحِبِ الحجِّ والحَلْقِ وَالتَّلبيَّةِ* صاحِبِ الصَّفَا وَالمَروَةِ* والمشعر الحَرَام، والمقام والقبلةِ والمِحرابِ وَالمِنبرِ صاحِبِ المَقَامِ المحَمْودِ* وَالحَوْضِ المَوْرُودِ* وَالشَفَاعَةِ وَالسُجودِ* لِلرَّبِّ المَعبُودِ* صاحِبِ رَمِي الجمَراتِ* وَالوُقُوفِ بِعَرَفاتِ* صَاحِبِ العَلَمِ الطَّويلِ* وَالكَلاَمِ الجَليلِ* صَحِبِ كَلِمَةِ الإخلاصِ وَالصِّدْقِ وَالتصديقِ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم على سَيِّدنا* مُحمَّدٍ صَلوة تنجينا بها مِنْ جَميعِ المِحَنِ* وَالاِحَنِ وَالاَهوالِ وَالبَليَّاتِ* وَتُسَلِّمنا بِهَا مِن جَميعِ الفِتَنِ وَالاسقامِ وَالافاتِ وَالعاهاتِ* وَتُطَهرنا بِها مِن جَميعِ العُيُوبِ وَالسَّيئَاتِ* وَتَغْفِرُ لَنا بِها

جَميعَ الذّنُوباتِ* وَتمحُو بِهَا عَنَّا الخَطيئاتِ* وَتَقضي لَنا بِها جَميعَ ما نَطْلُبهُ مِنَ الحاجاتِ* وَتَرْفَعُنا بهَا عِندَكَ اعلى الدّرَجَاتِ* وَتُبَلّغِنا بِها أقصى الغاياتِ* مِنْ جَميعِ الخَيراتِ* فِي الحياةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ* يا رَبّ يا اللهُ* يَا مُجيبَ الدَّعَواتِ* اللهُمَّ إِني اسئَلُكَ انْ تَجعَلَ لي في مُدَّةِ حَياتي* وَبَعْدَ مَمَاتي* اَضْعَافَ اضْعَافِ ذلِكَ* الفَ الِف صَلوةٍ وَسَلامٍ مَضرُوبَيْنِ في مِثْلِ ذلِكَ* وَاَمْثالِ اَمْثالِ ذلِكَ عَلى عَبدِكَ ونَبيّكَ مُحَمَّدٍ النَّبيّ الأميّ وَالرَّسُولِ العَرَبيّ* وعَلى آلِهِ وَاوْلادِهِ وَأزواجِهِ وَذُرِّيّاتهِ وأهلِ بيتهِ وَاصهارِهِ وَانْصارِهِ وَاشياعِهِ واتباعِهِ وَمواليهِ وَخُدّامِهِ وَحُجّامِهِ* إلهي اجعَلْ كُلَّ صَلوةٍ مِنْ كُلّ ذلِكَ تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلوةَ المُصَلينَ عَلَيهِ* مِنْ اهْلِ السَموات وَأهلِ الأرَضينِ اجمعَينِ* كَفَضْلِهِ الذي فَضَّلتَهُ عَلى كافَّةِ خَلقِكَ* يا اَكْرَمَ الأكْرمينَ* وَيَااَرْحَمَ الرّاحِمينَ* رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إنَّكَ أنْتَ السَميعُ العَليمُ* وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ* اللهُمَّ صَلِّ وسَلِم وَكَرِّم على سَيدنَا ومولاَنا مُحمدٍ* عَبدِكَ وَنَبيّكَ وَرَسولكَ النَّبيّ الأمِيّ السَّيّدِ الكامِلِ الفَاتحِ الخاتِمِ* حَاءِ الرَّحمةِ* وَميمِ المُلْكِ* وَدَالِ الدوّامِ* بَحرِ انوارِكَ* وَمَعْدِنِ أسرارِك * وَعَرُوسِ مَملَكَتِكَ* وَعَينِ اعْيانِ خَليقَتِكَ* وَصَفيّكَ السَّابِقِ لِلخَلْقِ نُورُهُ* وَالرحمَةِ لِلعَالَمينَ ظُهُورُهُ* الْمُصطفى* المُجْتبى* المُنْتَقى* اَلمُرتَضى* عَيْنِ العِنايَةِ* وَزَيْنِ القيامَةِ* وَكَنزِ الهِدايَةِ* وَإِمَامِ الحَضْرَةِ* وَامينِ المَمْلَكَةِ* وَطِرازِ الحلّةِ* وَكَنْزِ الحَقيقَةِ* وَشَمْسِ الشَّريعَةِ* كاشِفِ دَياجي الظُّلْمَةِ* وَناصِرِ المِلَّةِ* وَنَبيّ الرَّحمَةِ* وَشَفيعِ الأمةِ يَومَ القِيامَةِ* يَومَ تَخشَعُ الاصواتُ* وَتَشْخَصُ الاَبْصَارُ* اللهُمَّ صَلِّ وَسلم عَلى

سَيدنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الأَبلَجِ* وَالبَهَاءِ الأَبهَجِ* نامُوسِ تورِيَةِ مُوسى* وَقَامُوسِ إنجيلِ عيسى* صَلواتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيهِ وَعَليهم أجمعينَ* طِلْسِمُ الفَلَكِ الأطلَسَ* في بُطونِ كُنتُ كَنْزاً مَخفِيّاً* فاحبَبْتُ ان اعرفَ* طاوُسِ المَلِكِ المُقَدَّسِ في ظُهُورِ فَخَلَقتُ خلقاً فتَعَرفتُ* الَيهم فَبي عَرَفُوني* قُرَّةِ عَينِ اليقَينِ* مِرْآةِ اوُلي العَزْمِ مِنَ المرْسَلين* إلى شُهُودِ المَلِكِ الحَقِ المُبينِ* نُورِ انوارِ ابصارِ بَصَائرِ الأنبياءِ المُكَرَّمينَ* وَمَحَلِّ نَظَرِكَ وَسِعَةِ رَحمَتِكَ مِنَ العَوالِمِ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ* صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيهِ وَعَلى إخوانِهِ مِنَ النبيّينَ والمرسَلينَ* وَعَلى آله واصحابِهِ الطَّيّبينَ الطاهِرينَ* اللهُمَّ صَلِّ وسَلم واتْحِف وامنح وَاكرِمْ وَاجزَل وَاعظِم* اَفْضَلَ صَلاتُكَ وَأوفى سَلاَمِكَ* صَلُوةً وَسَلاَماً يَتَنَزَّلانِ مِنْ أُفقِ كُنهِ بَاطِنِ الذَّاتِ* إلى فَلَكِ سَماءِ مَظَاهرِ الأسْماءِ وَالصِفاتِ* وَيَرْتقِيّانِ عِندَ سِدْرَةِ مُنتهى العارفينَ إلى مَركَزِ جَلاَلِ النُّورِ المُبينِ* عَلى سَيدِنا وَمَولانا مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَنبيّكَ وَرَسُولِكَ عِلْمِ يَقينِ العُلماءِ الرَّبانيّينَ* وَعينِ يَقينِ الخُلفاءِ الرّاشِدينَ* وَيَقينِ الأنْبياءِ المُكَرَّمينَ* الذَّي تَاهَتْ في انَّوارِ جَلاَلِهِ اوُلوُ العَزْمِ منَ المُرسَلينَ* وَتَحَيَّرَتْ في دَرْكِ حَقائقِهِ* عُظَماءُ الملائِكَةِ المُهَيَّمينَ المُنزَلِ عَلَيه القُرآنِ العَظيمِ* بِلسانِ عَرَبّي مُبينٍ* لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ* وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ* اللهُمَّ صَلِّ وسَلِم صَلوةَ ذاتِكَ عَلى حَضرَةِ صِفُاتِكَ الجامِعِ لِكُلِّ الكَمَالِ* المُتَّصِفِ بِصِفاتِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ* مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ المَخْلوُقينَ في المِثالِ* يَنّبُوعِ المَعارِفِ الرَّبانِيّةِ* وَحَيطَةِ الأسرارِ

الإلهيَّةِ* غايةِ منتهى السَّائِلينَ* وَدَليلِ كُلِّ (مَنْ في الأزَلِ) حائِرٌ مِنْ السَّالِكينَ* مُحَمَّدٍ المَحمودِ بالاوَصافِ الحَسَنَةِ وَالذَاتِ* وَاَحْمَدَ مَن مَضى وَمَنْ هُوَ آتٍ وَسَلّمْ تسْليماً* بِدايةِ الأزَلِ* وَغايَةِ الأبَدِ* حَتى لا يَحْصُرُهُ عَدَدٌ وَلا يُنْهيَهُ اَمَدٌ* وَارْضَ عَنْ تَوابِعِهِ في الشَّريعَةِ وَالطَّريقَةِ وَالحقيقَةِ مِنْ الاَصْحابِ وَالعُلَماءِ وَاَهْلِ الطَّريقَةِ* وَاجْعَلْنا يا مَوْلانا مِنَّهُم حَقيقَةُ آمينْ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلمْ عَلى سَيدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ فتْحِ ابْوابِ حَضْرَتِكَ* وَعَيْنِ عِنايَتِك بِخَلْقِكَ وَرَسُولِكَ إلى جِنّكَ وَإنْسِكَ* وَحْدانِيِّ الذَّاتِ اَلمُنْزَلِ عَلَيْهِ الآياتِ الواضِحَاتِ* مُقيلِ العَثَراتِ وَسَيدِ السَّاداتِ*ماحِي الشّرْكِ وَالضَّلالاتِ بالسّيوُفِ الصَّارِماتِ* الآمِرِ بِالمعرُوفِ وَالنَّاهي عَنِ المنكّراتِ* الثَّامِلِ مِن شَرابِ المشاهَدَاتِ * سَيدنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَريَّاتِ * صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلمْ عَلى مَن لهُ الاَخلاَقُ الرَّضِيَّة* وَالأوصافُ المَرضِيَّةُ * والاَقوالُ الشَّرعِيَّةُ * وَالاَحْوال الحَقِيقِيَّةُ * والعِنايَاتُ الازَلِيَّة* وَالسَّعَاداتُ الاَبَدِيَة* وَالفُتُوحاتُ المَكِّيَّةُ* وَالظُّهُوراتُ المَدَنِيَّةُ* وَالكَمالاُت الاِلهِيَّة* وَالمَعَالِمُ الرَّبَّانِيَّةُ * وَسِرِ البَرِيَّةِ وَشَفيعُنَا يَومَ بَعثنَا* المستَغفِرُ لنا عِنْدَ رِبَّنَا الدَّاعي إليْكَ* وَالمُقْتدى بِهِ لِمَنْ ارادَ الوُصُولَ إليكَ * الاَنيسُ بِكَ وَالمُستوحِشُ مِن غَيرِكَ حَتى تَمَتَّعَ مِنْ نُورِ ذاتِكَ* وَرَجَعَ بِكَ لا بِغَيْرِكَ* وَشَهِدَ وَحْدَتكَ في كَثْرَتِكَ* وَقُلْتَ لَهُ بلسانِ حالِكَ* وَقَوْيَتَهُ بِكَمالِكَ* فاصدَع بما تُؤمَرُ* وَأعرِضْ عَنِ المُشْركينَ* الذَّاكرِ لَكَ في لَيْلِكَ* وَالصَّائِمُ لَكَ في نَهارِكَ* المَعْرُوف عِندَ ملآئِكَتِكَ* إنَّه خَيرُ خَلْقِكَ* اللهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إليكَ بِالحَرفِ الجامِعِ

لِمعَانـي كَمَالِـكَ نَـسأَلُكَ إيّـاكَ بِـكَ ان تُـرِيَنَا وَجـهَ نَبِيـنا (صَـلّى اللهُ عَلَـيهِ وسَـلَّمْ) وَان تَمْحُـوَ عَـنَّا وجُـودَ ذُنُوبِـنا بِمُـشَاهَدةِ جَمالِـكَ* وَتُغَيّبَـنا عَـنَّا فـي بِحَـارِ انْـوارِكَ مَعْـصُمينَ مِـنَ الـشَّواغِلِ الدُّنْـيَوِيَّةِ راغِبـينَ إلـيكَ غائِبـينَ بِـكَ* يـا هُـوَ يـا هُـوَ يـا اللهُ* يـا هُـوَ يـا اللهُ* يـا هُـوَ يـا اللهُ* لاَ إلـهَ غَيـرُكَ اسـقِنا مِـن شَـرابِ مَحَبَّـتِك * وَاغمِـسنَا فـي بِحَـار احَـدِيَتِكَ* حَتـى نَـرتَعُ فـي بَحبُوحَـةِ حَـضرَتِكَ* وَنَقْطَـعُ عَـنَّا اوْهَـامَ خَليقَـتِكَ* بِفَـضْلِكَ وَرَحْمَـتِكَ* وَنَـوِّرْنَا بِـنُورِ طاعَـتِكَ* وَاهْـدِنا وَلا تُـضِلَّنَا* وَبَـصِّرَنَا بعُيوُبِـنَا عَـنْ عُـيُوبِ غَيـرِنَا بِحُـرْمَةِ نَبِيِّـنَا وَسَـيدِنُا مُحَمَّـدٍ صَـلَّى اللهُ عَلَـيهِ وَسَـلَمَ* وَعَلـى آلِـهِ واصـحَابِهِ مَـصَابيح الوُجُـودِ* وَاهْـلِ الـشُّهُودِ يَـا ارْحَـمَ الـرَّاحِمينَ* نَـسأُلُكَ ان تُلْحِقَـنَا بِهـم وَتَمنَحَـنا حُـبَّهُم يـا اللهُ يـا حَـيُّ يـا قَـيُّومُ يـا ذا الجـلاَلِ وَلاِكـرامِ* رَبَّـنَا تَقَـبَّل مِـنَّا إنَّـكَ أَنـتَ الـسَّميعُ العَلـيمُ* وتُـب عَليـنا إنَّـكَ أَنـتَ الـتَّوابُ الـرَّحيمُ* وَهَـب لـنَا مَعـرِفَةً نافِعَـةً إنَّـكَ علـى كُـلِ شـيءٍ قَديـرُ يَـا رَبَّ العَالَمـينَ يَـا رَحْمَـنَ يَـا رَحـيم* نَـسأَلُكَ انْ تَـرزُقَنا رُؤيَـةَ وَجْـهِ نَبِيِّـنَا (صَـلَّى اللهُ عَلَـيهِ وسَـلَّمْ) فـي مَنَامِـنَا وَيَقَظَتِـنَا* وَانْ تُـصَلِّي وَتـسَلِّمِ عَلَـيهِ صَـلوةً دائِمَـةُ إلـى يَـومِ الـدينِ* وَاَن تُـصَلِّي عَلـى خَيْـرنا وَكـنْ لـنا (فـي جَمـيع أمُـورِنا)* اللهُـمَّ اجعَـلْ افْـضَلَ صَـلواتِكَ ابَـداً* وَانْمـى بَـركَاتِكَ سَـرْمَداً* وَاَزْكـى تَحِـيَّاتِكَ فَـضْلاً وَعَـدداً* عَلـى اشـرَفِ الحَقائِـقِ الإنـسانِيةِ وَالجانِـيةِ* وَمَجمـعِ الـرَّقَايِقِ الايمانِـيَّةِ* وَطـوُرِ التَجلِـيَّاتِ الإحـسَانِيَّةِ* وَمَهْـبَطِ الاَسْـرارِ الـرَّحْمانِيَّةِ* وَاسِـطَةِ عِقـدِ النَّبِيـينَ* وَمُقَدِّمَـةِ جَـيشِ المُرسَـلينَ* وَقَايِـدِ رَكـبِ الأولـياءِ* وَالـصِدّيقينَ* وَافْـضَلِ الخَلـقِ أجْمعـينَ* حَامِـلِ لِـواءِ العِـزِّ الأعلـى* وَمَالِـكِ أزِمَّـةِ المجـدِ الأسـنى، شـاهد أسـرارِ الأزَلِ، وَمُـشاهَدِ أنـوارِ الـسَّوابِقِ الأوَلِ* وَتُـرجُمَانِ

لِسانِ القِدَمِ* وَمَنبَعِ العِلمِ وَالحِلمِ وَالحِكَمِ* مَظهَرِ سِرِّ الجُودِ الجُزئيّ وَالكُلّي* وَإنسانِ عَينِ الوُجُودِ العُلوِي والسُّفْلِيّ* رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَينِ* وَعَينِ حَياةِ الدَّارَينِ* المُتحقِّقِ بِاعلى رُتَبِ العُبُودِيَةِ* والمُتَخلِّقِ بِأخَلاقِ المَقامَاتِ الاصطِفائيَّةِ* الخَليلِ الأعْظَمِ* وَالحَبيبِ الأكْرَمِ* سَيدنا وَمَولانَا وَحَبيبنا مُحَمد بن عَبدِ اللهِ بن عَبدالمطَّلب* صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلى آلهِ وَاصحابهِ عَدَدَ مَعلُومَاتِكَ* وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ* كُلَّما ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذّاكِرونَ* وَغَفَلَ عَن ذكرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ* وَسَلِمْ تَسليماً كَثيراً دائِماً* اللهُمَّ إنَّا نَتَوَسَّلُ إليكَ بِنُورِهِ السَّاري في الوُجُودِ ان تُحيي قلوُبَنا بِنُورِ حَياةِ قَلبِهِ الواسِعِ لِكُلِ شَيءٍ رَحمةً وَعِلماً وَهُدىً وَبشُرى لِلمسلِمينَ* وَانْ تَشرَحَ صُدُورَنَا بِنُورِ صَدْرِهِ الجامِعِ* مَا فرَّطنَا في الكِتابِ مِن شَيءٍ وَضِياءِ وَذِكْرى لِلمُتَّقينَ وَتُطهِّرَ نُفوسَنَا بِطَهَارَةِ نَفْسِهِ الزَّكِيَّةِ المَرْضِيَّةِ* وَتُعَلِّمنا بِأنوارِ عُلُومِ وَكُلَّ شيءٍ احْصَيْناهُ في إمامٍ مُبينٍ* وَتُسْرِىَ سَرائِرهُ فينا بِلَوامِعَ انوارِكَ حَتى تُفْنِيَنا عَنّافي حَقَّ حَقيقَتِهِ فَيَكُونُ هُو الحيُّ القيومُ فينا بِقَيُّوميَّتكَ السَّرْمَدِيةِ فَنَعيشُ بِرُوحَهِ* عَيشَ الحَياةِ الأبَدِيَةِ* صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلى آلِهِ وَصَحبِهِ وسَلَّم تسليماً كَثيراً امينَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْنا يا حَنَّان يا منَّانُ يَا رَحمنُ* وَبِتَجلّياتِ مَنَازَلاتِكَ في مِرآةِ شُهُودِهِ لِمنازَلاتِ تَجَلّيَاتِكَ* فنكونُ في الخُلفَاءِ الرَّاشِدينَ في ولآيَةِ الأقرَبينَ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيدِنا وَنَبيِّنَا مُحَمَّدٍ جَمَالِ لُطفِكَ* وَحَنَانِ عَطفِكَ* وَجَلالِ مُلكِكَ* وَكَمالِ قُدْسِكَ* النُّورِ المُطلقِ بِسِرِّ المَعيةِ التي لا يَتَقَيَّدُ* الباطِنِ مَعْنَى في غَيْبِكَ والظَّاهِرِ حَقاً في شَهَادَتِكَ* شَمْسِ الأسرارِ الرَّبانِيَّةِ* وَمَجلى حَضرَةِ الحضَراتِ

الـرَّحمانيةِ* مَـنَازِلِ الكُـتُبِ القِـيِّمةِ* وَنُـورِ الآيـاتِ البَيـنّةِ* الـذَّي خَلَقْـتهُ مِـن نُـورِ ذاتِـكَ* وَحَقَّقـتَهُ بِأسْـمائِكَ وَصَـفَاتِكَ* وَخَلَقْـتَ مِـنْ نُـورِهِ الانبـياءَ وَالمُرْسَـلينَ* وَتَعـرَّفْتَ إلـيهم بِأَخْـذِ المِيـثاقِ عَلَـيهم بِقَـولِكَ الحـقّ المُبـين* وَإِذْ أَخَـذَ اللهُ مِيـثَاقَ النَّبِيّـيْنَ لَمَـا آتَيـتُكُم مّـن كِـتَابٍ وَحِكْمَـةٍ ثُـمَّ جَـاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُـمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِـهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَـالَ أَأَقْـرَرْتُمْ وَأَخَـذْتُمْ عَلَـى ذَلِكُـمْ إِصْـرِي* قَالُـواْ أَقْـرَرْنَا* قَـالَ فَاشْـهَدُواْ وَأَنَـاْ مَعَكُـم مِّـنَ الـشَّاهِدِينَ*اللهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلم عَلـى بَهْجَـةِ الكَمَـالِ* وَتـاج الجَـلاَلِ* وَبَهَـاءِ الجَمَـالِ* وَشـمْسِ الوِصَـالِ* وَعَـبقَةِ الوُجُـودِ* وَحَـياةِ كُـلِ مَوْجُـودٍ* عِـزِّ جَـلاَلِ سَـلطَنَتِكَ* وَجَـلاَلِ عِـزِّ مَمْلَكَـتِكَ* وَمَلـيكِ صُـنْعِ قُـدْرَتِكَ* وَطِـرَازِ صَـفْوَةِ الـصَّفْوَةِ مِـنْ أهْـلِ صَـفْوَتِكَ* وَخُلاَصَـةِ الخاصَّـةِ مِـنْ أهْـلِ قُـرْبِكَ* سِـرِّ اللهِ الأعْظَـمِ* وَحَبيـبِ اللهِ الأكْـرَمِ* وَخَلـيلِ اللهِ المُكَـرَّمِ* سَـيدِنا وَمَـوْلانا مُحَمَّـدٍ صَـلَّى اللهُ عَلَـيهِ وَسَـلَّمَ* اللهُـمَّ إِنَّـا نَتَوَسَّـلُ بِـه إلـيكَ* وَنَتَـشَفَّعُ بِـهِ لَـديْكَ* صَـاحِبِ الـشَّفَاعةِ الكُبـرى، وَالوَسـيلَةِ العُظمـى* وَالْذَّريعَـةِ الغَـرَّاءِ* وَالَمكَانـةِ العُلـيا* وَالمنْـزِلَةِ الزُّلْفـى* وَقَـابَ قَوْسَـينِ أو أدنـى* أنْ تُحَقِقَـنَا بِـه ذَاتـاً وَصِـفَاتاً* وِأسْـماءً* وَأفْعَـالاً* وَاثـاراً* حَتَـى لا نَـرى وَلاَ نَـسْمَعُ وَلاَ نَحِـسُّ وَلاَ نَجِـدُ إلاَّ إِيَّـاكَ* إلهـي وَسَـيّدي بِفَـضْلِكَ وَرَحْمَـتِكَ أَسْـأَلُكَ أنْ تَجْعَـلَ هُويَّتَـنا عَـيْنَ هُوِيَّـتِهِ * فـي أَوَائِلِـهِ وَنِهَايـتِهِ* وَبِـودِ خُلَّـتِهِ* وَصَـفَاءِ مَحَبَّـتِهِ* وَفَـوّاتِحِ أنـوارِ بَـصيرَتِه* وَجَوَامِـعِ أسـرارِ سَـريرَتِهِ* وَرَحـيمِ رُحَمَائِـهِ* ونَعـيمَ نَعْمَائِـهِ* اللهُـمَّ إِنّـا نَـسألُكَ بِجَـاهِ نَبِـيّكَ سَـيدِنا مُحَمَّـدٍ صَـلَّ اللهُ علـيه وَسَـلَّمْ اَلْمغفِـرَةَ وَالرِّضـاءَ وَالقَـبوُلَ قَـبُولاً تامـاً لا تَكِلـنا فـيهِ إلـى أنفُـسِنَا طَـرْفَةَ عَـيْنٍ* يـا نِعْـمَ المُجـيبُ * فَقَـد دَخَـلَ الدَّخـيلُ* يـا مَـوْلايَ بِجَـاهِ نَبِـيّكَ

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ* فَإِنَّ غُفرانَ ذُنُوبِ الخَلقِ بِأَجْمَعِهِمْ* أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ* وَبِرِّهِمْ وفاجِرِهِمْ* كَقَطْرَةٍ في بَحْرِ جُودِكَ الوَاسِعِ الذَّي لاَ سَاحِلَ لَهُ* فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ المُبينُ* وَمَا أَرْسَلْناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالْمِينَ* صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِه أجْمَعينَ* رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي* وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا* وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا* رَبِّ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ* رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ* يا عَونَ الضُّعَفَاءِ* يا عَظيمَ الرَّجَاءِ* يا مُنْقِذَ الغرقى* يا مسجِيَ الهَلكى* يا نِعْمَ المَولى* يا أَمَانَ الخَائِفِينَ* لا إِلهِ إِلاَّ اللهُ العَظيمُ الحَليمُ* لا إِلهِ إِلاَّ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظيمُ* لا إِلهِ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمواتِ وَرَبُّ الأَرْضِ* ورَبُّ العَرْشِ الكَريمِ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى الجَامِعِ الأَكْمَلِ* وَالقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ الأَفْضَلِ* طِرازِ حُلَّةِ الايمَانِ* وَمَعْدِنِ الجُودِ وَالاحسَانِ* صَاحِبِ الهِمَمِ السَّماوِيَّةِ* وَالعُلومِ اللدُنِيَّةِ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى مَنْ خَلَقْتَ الوُجُودَ لأجْلِهِ* وَرَخَّصْتَ لَنا الأَشْياءَ بِسَبَبِه* مُحَمَّدٍ الْمحْمُودِ* صَاحِبِ المَكارِمِ وَالجُودِ* وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَقْطَابِ* السَّابِقينَ إلى جَنابِ ذلِكَ الجَنابِ* اللهُمَّ صَلِ وَسَلمْ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النُّورِ البَهِيِّ* وَالبَيانِ الجّلِيِّ* وَاللِسَانِ العَرَبِيِّ* وَالدينِ الحَنفِيِّ* رَحْمَةً لِلْعَالَمينَ* الْمؤَيَّدِ بِالرُّوحِ الأمينِ* وَالْكِتابِ المُبينِ* وَخَاتَمِ النَّبيينَ* وَرحمَة لِلْعالَمينَ* وَالخَلائِقِ أجْمَعينَ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِكَ* وَجَعَلْتَ كَلاَمَهُ مِنْ كَلاَمِكَ* وَفَضَّلْتَهُ عَلى أَنْبِيّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ* وَجَعَلْتَ السِّعَايَةَ مِنْكَ اِلَيْهِ* وَمِنْهُ اِلَيْهِمْ* كَمَالِ كُلِّ وَلِيّ لَكَ* وَهَادي كُلِّ مُضِلِّ عَنْكَ* وهَادي الخَلْقِ إلى الْحقِ* تارِكِ الأَشْيَاءِ لأجْلِكَ* وَمَعْدِنِ

الخَيراتِ بِفَضْلِكَ* وَخَاطَبْتَهُ عَلى بِساطِ قرْبِكَ* وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظيماً* القائِمُ لَكَ في لَيلِكَ* وَالصَائِمُ لَكَ في نَهارِكَ* وَالهائِمُ بكِ في جَلاَلِكَ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلّمْ عَلى نَبِيّكَ* الخَليفَةِ في خَلقِكَ* المُشْتَغِلِ بِذِكْرِكَ* المُتَفَكِّرِ في خَلْقِكَ* وَالأمينِ لِسِرِّكَ* وَالبرهانِ لِرُسُلِكَ* الحَاضِرِ في سَرَائِرِ قُدْسِكَ* وَالمُشَاهِدِ لِجَمَالِ جَلاَلِكَ* سَيّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ المُفَسّرِ لآياتِكَ* وَالظَّاهِرِ في مُلْكِكَ* وَالنَائِبِ في مَلَكُوتِكَ* وَالمُتَخَلِقِ بِصِفَاتِكَ* وَالدّاعي إلى جَبرُوتِكَ* اَلحَضْرَةِ الرَّحْمانِيَّةِ* وَالبُرْدَةِ الجَلاَلِيَّةِ* وَالسَّرَابيلِ الجَمالِيَّةِ* العَريشِ السَقِيّ* وَالحَبيبِ النَبَوِيّ* وَالنُّورِ البَهِيّ* وَالدَّرِّ النَّقيّ* وَالمِصباحِ القَوِيّ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلّمْ عَلَيهِ وَعَلى آلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلى إبراهيمَ* وَعَلى آلِ إبراهيمَ* إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلّمْ عَلى سَيّدِنا وَنَبِيّنَا مُحمَّدٍ* بَحْرِ أنْوارِكَ* وَمعْدِنِ اسْرارِكَ* وَرُوحِ ارْواحِ عِبَادِكَ* الدُّرَّةِ الفاخِرة، والعبقة النافحة، بؤبؤ الموجودات وحاءِ الرَّحَماتِ* وَجيمِ الدَّرَجاتِ* وَسينِ السَّعَاداتِ* وَنُونِ العناياتِ* وَكَمَالِ الكُلِيّاتِ* وَمَنْشَأِ الأزَلِياتِ* وَخَتْمِ الأبَدِيَّاتِ* اَلمَشْغُولِ بِكَ عِنَ الأشْيَاءِ الدُّنْيَوِيَّاتِ* اَلطَاعِمِ مِنْ ثَمَراتِ المشاهَدَاتِ* اَلُمسْقى مِنْ أسْرارِ القُدْسِيَّاتِ* اَلْعَالِمِ بِالماضي وَالمُسْتَقْبَلاَتِ* سَيدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ الأخْيارِ وَاصْحابِهِ الأبرارِ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلّمْ عَلى رُوحِ سَيدِنا مُحَمَّدٍ في الأرْواحِ* وَعَلى جَسَدِه في الأجْسَادِ* وَعَلى قَبرِهِ في القُبُورِ* وَعَلى اِسْمِهِ في اِلأسْماءِ* وَعَلى مَنْظَرِهِ في المنَاظِرِ* وَعَلى سَمْعِهِ في المسامِعِ* وَعَلى حَرَكَاتِهِ في الحَرَكَاتِ* وعَلى سُكُونِهِ في السَّكَناتِ* وَعَلى قُعُودِهِ في القُعُودَاتِ*

وَعَلى قِيامِهِ في القِيامَاتِ* وَعَلى لِسانهِ البَشّاشِ الأزَلِيّ* وَالخَتْمِ الابَدِيّ* صَلِّ اللهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهَ وَأصْحابِه عَدَدَ مَا عَلِمْتَ وَمِلْءَ ما عَلِمْتَ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الذَّي أعطَيْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ وَنَصَرْتَهُ وَأعَنْتَهُ وَقَرَّبْتَهُ وَأدْنَيْتَهُ وَسَقَيْتَهُ وَمَكَّنْتَهُ وَمَلأتَهُ بِعِلْمِكَ الأنْفَسِ* وَبَسَطْتَهُ بِحُبِّكَ الأطْوَسِ* وَزَيَّنْتَهُ بِقَوْلِكَ الأقْبَسِ* فَخْرِ ألأفْلاَكِ* وَعَذْبِ الأخْلاَقِ* وَنُورِكَ ألْمُبِينِ* وَعَبْدِكَ القَدِيمِ* وَحَبْلِكَ المَتِينِ* وَحِصْنِكَ الحَصينِ* وَجَلاَلِكَ الحَكِيمِ* وَجَمَالِكَ الكَرِيم* سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأصحابِهِ مَصَابيحِ الهُدى* وَقَنَاديلِ الوُجُود* وَكَمالِ السُّعُودِ المُطَهَّرِينَ مِنَ العُيُوبِ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلوة تُحِلُّ بِها العُقَدَ* وَريحاً تَفُكُّ بِهَا الكُرَبَ* وَتَرَحُّماً تُزيلُ بِهِ العَطَبَ* وَتَكْريماً تَقْضى بِهِ الأرَبَ* يَا رَبِّ يَا اللهُ* يا حَيُّ يا قَيُومُ*ياذَا الجَلاَلِ وَالإكرامِ* نَسْألك ذلِكَ مِنْ فَضَائِلِ* لُطِفِكَ* وَمِنْ غَرَائِبِ فَضْلِكَ* يا كَريُم يا رَحِيُم* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدنا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ* وَالرَّسُولِ العَرَبِيِّ* وَعَلى آلِهِ وَاصْحابِهِ وَازْواجِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَاهْلِ بَيتِهِ* صَلوةً تكُونُ لَكَ رِضَاءً* وَلَهُ جَزاءً* وَلِحَقِّهِ ادآءً* وَآتِهِ الوَسِيلَةَ وَالفضيلَةَ* وَالشَرفَ* وَالدَّرجَةَ اِلعَالِيَةَ الرَّفيعَةَ* وَابعَثْهُ المقَامَ المَحْمُودَ الذَّي وَعَدْتَهُ يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ* اللهُمَّ اِنّا نَتَوَسَّلُ بِكَ* وَنسألُكَ وَنَتَوَجَّهُ اِلَيكَ* بِكِتابكَ العَزيزِ* وَنَبِيِّكَ الكَريم* سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ* وَبِشرفهِ المجيدِ* وَبِأبَويَهْ إبراهيمَ وَاسماعيلَ* وَبِصَاحِبَيْهِ أبي بَكرٍ وَعُمَرَ وّذي النُّورَيْنِ عثمانَ* وَآلِهِ فاطِمَةَ وَعَلِي* وَوَلَدّيْهِما الحسَنِ وَالحُسَيْنِ* وَعَمَّيْهِ الحمزَةَ وَالعَبَّاسِ*

وَزَوْجُتيْهِ خَديجَةَ وَعَائِشَةَ* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلى أبَّوِيه إبراهيمَ وَاسْماعيلَ* وَعَلى آلِ كُلٍّ وَصَحبِ كُلّ صَلوةً يُتَرْجِمُها لِسانُ الأزَلِ في رِياضِ المَلكُوتِ وَعَلى المَقاماتِ* وَنَيلِ الكَراماتِ* وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ* وَيَنْعِقُ لِسانُ الأبَدِ في حَضيضِ النّاسُوتِ بِغُفْرَانِ الذُّنُوب* وَكَشْفِ الكرُوب* وَدَفْعِ المهِمّاتِ* كَمَا هُوَ اللائِقُ بِالاهِيَّتِكَ وَشأنِكَ العَظيمِ* وَكَما هُوَ اللاّئِقُ بِأهْلِيَّتِهِمْ وَمَنصِبِهِمِ الكَريم* بِخُصُوصِ خَصَائِصَ يَخْتَصُّ بِرَحمتِهِ مَنْ يَشَاءُ* وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظيم* اللهُمَّ حَقِقْنا بِسَرائِرِهِمْ* في مَدَارجِ مَعَارِفِهِمْ* بِمَثُوبَةِ الذِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الحسنى آلَ مُحَمَّدٍ* صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم* وَالفَوْزُ بِالسَّعَادَةِ الكُبرى* بِمَوَّدَتِهِ لِلقربى* وَغمّنَا في عِزِّهِ المصمُودِ* في مَقَامِهِ المحَمُودِ* وَتَحْتَ لِوَائِهِ المعقودِ* وَأسقِنَا مِنْ حَوْضِ عِرْفَانِ مَعْرُوفِهِ اَلمَوْرُودِ* يَوْمَ لا يُخْزي اللهُ النَّبيَّ* صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمَّ* ببرُوزِ بِشَارَةِ قُلْ يُسْمَعْ* وَاسْئَلْ تُعطَ* وَأشفَعْ تُشَفَّعُ* بِظُهُورِ بِشَارَةِ* وَلَسَوفَ يُعْطيكَ رَبُّكَ فَتَرضى* تَبارَكتَ وَتَعالَيتَ يا ذا الجَلالِ وَالإكْرامِ* اللهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِعزِّ جَلالِكَ* وَبِجَلالَ عِزَّتِكَ* وَبِقُدْرَةِ سُلطانِكَ* وَسُلطان قُدْرَتِكَ* وَبِحُبِ نَبِيّكَ سَيِّدِنا مُحَمّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلمَّ* مِنَ القَطيعَةَ وَالأهْوَاءَ الرِديَّة* يا ظَهيرَ اللاَّجئين* يا جَارَ المُسْتَجيرينَ* أجِرْنَا مِنَ الخَواطِرِ النَّفْسَانِيةِ* وَاحفَظْنا مِنَ الشَّهواتِ الشَّيطانِيَّةِ* وَطَهِرْنَا مِنَ قَاذورَاتِ البَشَرِيَّةِ* وَصفّنِا بِصَفَاءِ المحبةِ الصِّديقِيَّةِ* مِنْ صَدَاءِ الغفْلَةِ* وَوَهْمِ الجهْلِ* حَتى تَضْمَحِلَّ رُسُومُنَا بِفَناءِ الأنانِيَّةِ* وَمُبَايَنَةِ الطَّبيعَةِ الإنْسَانِيَّةِ* في حَضْرَةِ الجَمعِ وَالتَّخْلِيةِ* والتَّحلّيّ بِالألُوهِيَّةِ الأحَدِيَّةِ* وَالتَّجلّي بِالحقَائِقِ الصَّمَدانيَّةِ*

في شُهُودِ الوَحدانِيَّةِ* حَيْثُ لاَ حَيْثُ وَلاْ أينَ وَلا كَيفَ* وَيَبْقَى الكُلُّ للهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَالى اللهِ وَمَعَ اللهِ* غَرْقاً بِنعمَةِ اللهِ* في بَحرِ مِنَّةِ اللهِ* مَنْصُورينَ بِسَيْفِ اللهِ* مَخصُوصينَ* بِمكَارِمِ اللهِ* مَلحُوظينَ بِعَيْنِ اللهِ* مَحظوُظينَ بِعِنايَةِ اللهِ* مَحْفُوظينَ بِعِصَمةِ اللهِ* مِنْ كُلِ شاغِلٍ يُشْغِلُ عَنِ اللهِ* وكُلِ خاطرِ يَخْطُرُ في غَيْرِ اللهِ* يا رَبِّ يا اللهُ* يا رَبِّ يا اللهُ* يا رَبِّ يا اللهُ* وَمَا توفيقي اِلاَّ بِاللهِ* عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإلَيْهِ أنيبُ* اللهُمَّ أشْغِلْنَا بِكَ* وَهَبْ لَنَا هِبَةً لاَسِعَةً فيهَا لِغَيْرِكَ* وَلاَ مَدْخَلَ فِهَا لِسواكَ* واَسِعَةً بِالعُلُومِ الالهِيَّةِ* وَالصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ* وَالأخْلاَقِ المُحَمَّدِيَّةِ* وَقَوِّ عَقَائِدَنا بِحُسْنِ الظَنِ الجَميلِ* وَحَقِّ اليَقينِ* وَحَقيقَةِ التَّمكينِ* وَسَدِّدْ أحوالَنا بالتَّوْفيقِ وَالسَّعَادَةِ وَحُسْنِ اليَقينِ* وَشُدَّ قَوَاعِدَنَا عَلى صِرَاطِ الاِستِقَامَةِ* وَقوَاعِدِ الغُرِ الرَّصِينِ* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ آمينَ* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ * مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحينَ* وَشَيِّدْ مَقاصِدَنَا في المَجْدِ الأَسنى عَلى أعلىَ ذِروَةِ الكَرَامَةِ* وَعَزائِم اوْلِي العَزْمِ مَنَ المُرْسَلينَ* يا صَريخَ المُستَصرِخينَ* يا غِياثَ المُستَغِيثينَ* أغِثْنا بِألْطَافِ رَحْمَتِكَ مِنْ ضَلاَلِ البُعدِ* وَأشْمِلْنا بِنَفَحَاتِ عِنَايَتِكَ في مَصَارِعِ الحُبِّ* وَأسْعِفْنَا بِأنْوارِ هِدَايتِكَ في حَضَائِرِ القُرْبِ* وَأيِّدْنَا بِنَصْرِكَ العَزيزِ نَصراً مُؤَزَّراً بِالقُرآنِ المَجيد* بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ* رَبَّنَا تَقَبَّلْ منَا أَنتَ السَّميعُ العَليمُ* وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَّحيم* اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِم عَلى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيّ الأُمّيّ* وَأزْواجِهِ أمَّهَاتِ المؤْمِنْينَ* وَذُرّيَتِهِ* وَأهْلِ بَيتِهِ* كَمَّا صَلَّيتَ عَلى إبراهيمَ إِنَّكَ حَميدُ مَجيد* يا عِمادَ مَنْ لا

عِمادَ لَهُ* يا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ* يا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ* يا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ* يا صَاحِبَ كُلِّ غَريب* يا مُؤنِسَ كُلِّ وَحيدٍ* لاَ إِلهَ اِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمينَ* أَنْتَ وَليِّي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَوَفَني مُسْلِماً* وَألحِقْني بِالصَّالحِينَ* وَأصلِحْ لي في ذُريَتي* اِنّي تُبْتُ اِلَيْكَ وَاِنَّي مِنَ المُسْلِمين* صَلَوَاتُ اللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَأَنْبيائِهِ وَرُسُلهِ وَجَمعِ خَلْقِهِ عَلى سَيّدِنَا وَمَولانا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ سَيدنا مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِ وَعَلَيهم السَلامُ وَرَحْمةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ* اللهُمَّ اَدْخِلنا مَعَهُ بِشَفاعَتِهِ وضَمَانِهِ وَرِعَايَتِهِ مَعَ آلِهِ وَاصْحَابِهِ بِدَارِكَ دارِ السَّلاَمِ في اشرف صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مقْتَدِرٍ* يا ذا الجَلاَلِ وَالإكرامِ* واتْحِفْنا بِمُشَاهَدَتِهِ بلَطيفِ منَازَلَتِهِ يا كَريم يا رَحيمُ* أكرِمْنَا بالنَّظَرِ إلى جَمالِ سُبْحات وَجْهِكَ العَظيم* وَاَحْفَظنَا بكَرامَتِهِ بالتَّكْريم* وَالتَّبْجيلِ* وَالتَّعظيمِ* وَأكَرِمنا بنُزُلِهِ نُزلاً مِنْ غُفورٍ رَحيمٍ* في رَوْضِ رِضْوانِ* واحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْواني فَلاَ أسخَطُ عَلَيكُمْ أبَداً* وَأُعْطِيكُمْ مفَاتِحَ الغَيْبَ لِخَزائِنِ السِّر المَكْنُونِ* في مَكْنُونِ جَنَّاتِ مَعَارِفِ صِفاتِ المَعاني* بِأنْوارِ ذاتِ عَلىَ الأرائِكِ يَنْظُرُونَ* وَلَهُمْ ما يّدعُونَ* سَلاَمُ قَوْلاً مِنْ رَبِّ رَحيمٍ* بِانْعِطَافِ رَأفَةِ الرَّأفةِ المحَمَّدِيَّةِ* مِنْ عَيْنِ عِنايَةٍ* فَضْلاً مِنْ رَبِكَ ذلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظيمُ* في مَحَاسِنِ قصُورِ ذَخَائِرِ سَرائِر فَلاَ تَعلَمُ نَفْس ما أُخفِيَ لَهُمْ من قُرَّةِ أَعْيُنٍ

جَزَاءً بِما كَانُوا يَعْمَلوُنَ* في مَنَصَّةِ مَحَاسِنِ خَوَاتِم

دَعْواَهُم فيها* سُبْحانَكَ اَللهُمَّ* وَتَحِيَّتُهُمْ فيها*

سَلام وَآخِر دَعْواهُمْ* أَنِ اْلَحمدُ

للهِ رَبِّ العالَمين

انتهت الدلائل القادرية.

***

هذا الكتاب (الدلائل القادرية) أخذه الشيخ السيد إبراهيم فهمي ابن محمد افندي القادري من شيوخ الطريقة القادرية في مدينة سينوب في تركيا، بسند عن شيخ الطريقة القادرية ببغداد ونقيب الاشراف السيد سلمان النقيب الكيلاني قبل عام 1315هـ/1897م وجدد إجازته بعد وفاة السيد سلمان النقيب

من محمد مرتضى افندي الكيلاني شيخ الطريقة القادرية

في البلاد الشامية ونقيب أشراف حماه ابن

السيد محمد نجيب الكيلاني مفتي حماه

وشيخ الطريقة القادرية فيها. وقام

السيد إبراهيم بطبعه بأسطنبول

في العهد العثماني سنة

1323هـ/ 1905م

واليوم نعيد طبعه ونشره بعد تحقيقه

وفقدان النسخ من طبعته القديمة

وأنا العبد الفقير إليه

السيد ميعاد الكيلاني البغدادي

1431هـ/2010م

فهرس المحتويات

ṢAḤĪḤ
AL-ᵓAḎKĀR WAL-ᵓAWRĀD WAL-ᵓADᶜIYAH
AL-QĀDIRIYYAH

by

Mīᶜād Šarafuddīn al-Kīlāni

